مصفوفة القوة

كيف سيطر أشخاص ذوو نفوذ على العالم دون أن تدري



جوردان ماكسويل

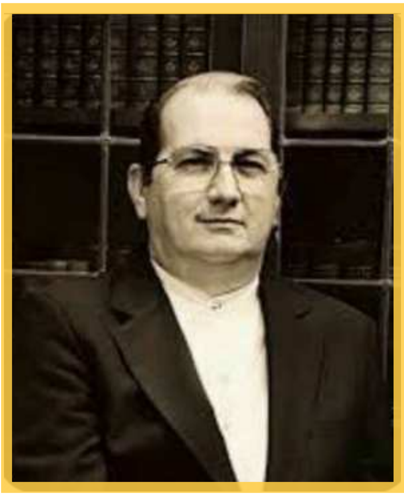
ترجمة : د.نذير عبد الناصر الزعبي.

محتويات

ملاحظة:

يستعرض هذا الكتاب مقابلات الباحث الراحل جوردان ماكسويل، مترجمة إلى اللغة العربية.

وبصفتي المترجم، فإنني لا أتبنّى أيًّا من الآراء أو الأفكار الواردة في هذا الكتاب، وأخلي مسؤوليتي من محتواه أمام الجميع.



عن المؤلف:

جوردان ماكسويل هو باحث ومستكشف في مجالات الفلسفة، الرموز، والأسرار التاريخية، مشهور بتحليلاته العميقة للثقافات الباطنية والأنظمة الخفية. عمله يركز على كشف الرموز والمعاني التي تخفيها المؤسسات الدينية والسياسية، ويسعى لنشر المعرفة التي تكشف عن الحقائق المخفية وراء التاريخ المعاصر.

الجزء الأول
نظرة عامة

«كما ترى يا عزيزي كونينغسبي، فإن العالم تحكمه شخصيات مختلفة تمامًا عمّا يتصوره أولئك الذين ليسوا خلف الكواليس».
— بنيامين دزرائيلي، أول رئيس وزراء لإنجلترا، في كتابه كونينغسبي

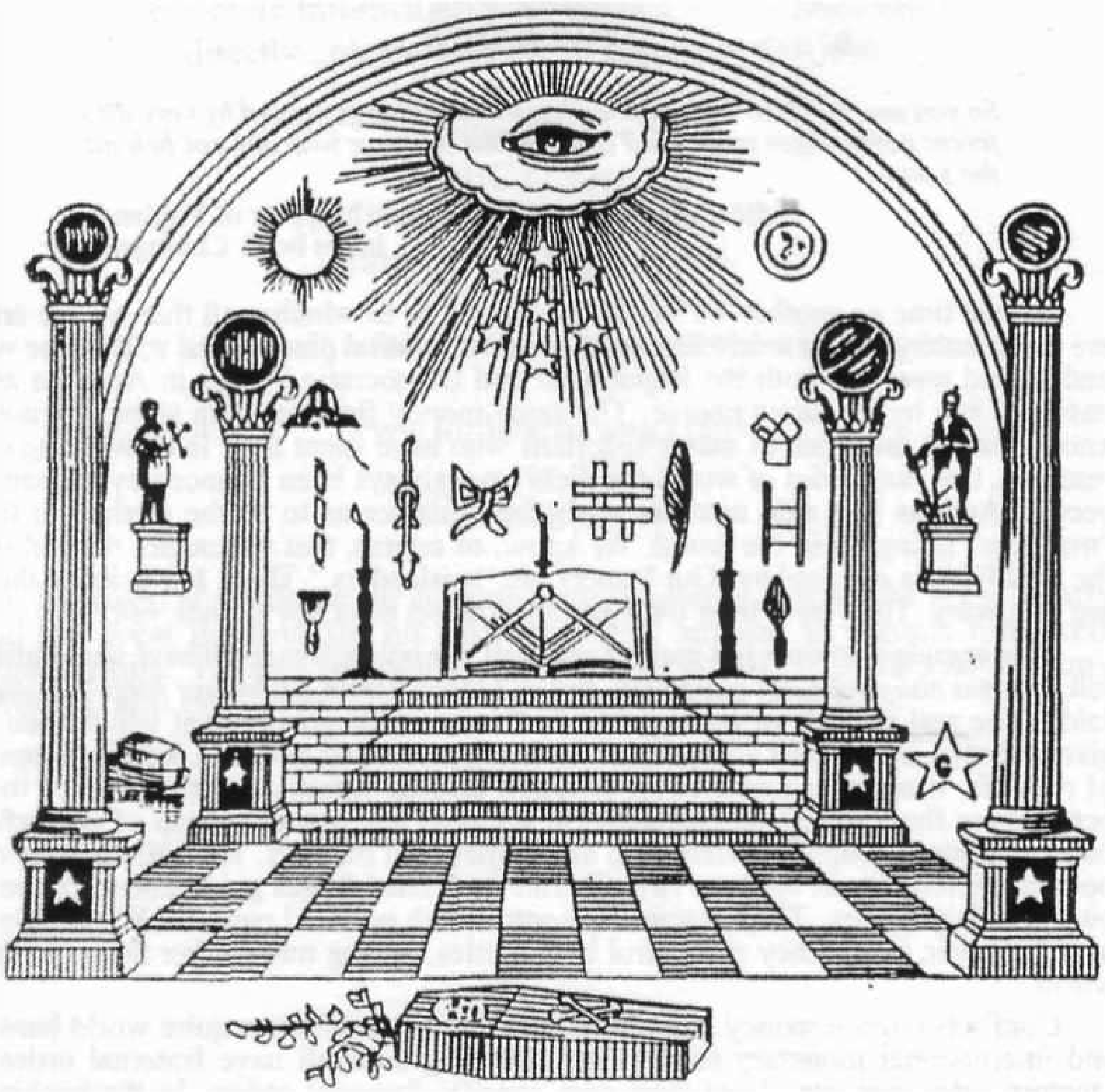
لقد تساءلنا جميعًا في وقت من الأوقات عمّا إذا كان كل ما نراه ونعيشه في عالمنا يخضع لنوع من الخطة العقلانية الخفية، لأننا ندرك الآن أن الحزبين الجمهوري والديمقراطي في أمريكا يُداران في الأساس من قِبل الأشخاص أنفسهم. المال نفسه يمول كلا الجانبين. ونعلم الآن، من خلال أعمال العديد من المؤرخين الذين قضوا حياتهم في البحث، أن طرفي الصراعات العالمية دائمًا ما كانا يتلقيان التمويل من الأشخاص أنفسهم. وكما قلتُ مرارًا، يبدو أن هذه هي الطريقة التي تُدار بها "الفوضى" في العالم. نحن نعلم، بالطبع، أننا لا يمكن أن نعتمد على صدق قادتنا. قادتنا هم في الواقع "مضلِّلون". هناك علم يتبعونه، ولديهم أجندتهم الخاصة — وأنت لست جزءًا منها.

هذه الأجندة لا تشمل أيضًا الكثير من السياسيين لدينا، الذين شعر بعضهم أحيانًا بالعجز فتحدثوا علنًا نتيجة لذلك. ففي عام 1922، قال عمدة مدينة نيويورك جون إف. هايلان:
«الخطر الحقيقي على جمهوريتنا هو هذه الحكومة الخفية التي، مثل أخطبوط عملاق، تمد أطرافها الموحلة على المدينة والولاية والأمة. وكأخطبوط حقيقي، تعمل تحت غطاء صنعته بنفسها... وعلى رأس هذا الأخطبوط توجد مصالح روكفلر في ستاندرد أويل، ومجموعة صغيرة من بيوت المال القوية التي يُشار إليها عمومًا باسم المصرفيين الدوليين. هذه الزُمرة الصغيرة من المصرفيين الدوليين الأقوياء تدير فعليًا حكومة الولايات المتحدة من أجل مصالحها الأنانية. إنهم يسيطرون عمليًا على كلا الحزبين السياسيين». لكن ما أقوله أنا هو أنهم لا يسيطرون على كلا الحزبين فحسب، بل على أشياء كثيرة أخرى في العالم.

إن الصراعات تحتاج إلى المال والتعاون. والصراعات العالمية تحتاج إلى بنوك عالمية وصناديق نقد دولية. جميع المهن لديها جمعيات أو تنظيمات أخوية. الأطباء، المحامون، وغيرهم، لديهم تنظيماتهم الأخوية الخاصة. وفي عالم البنوك، الأمر نفسه. لديهم نفس التنظيم الأخوي في المال والسياسة. لكننا لسنا من المفترض أن نعرف أي شيء عن ذلك، لأن الأمر "ليس من شأننا". هذا التنظيم الأخوي في السياسة والمصارف معروف منذ سنوات طويلة لدى المطلعين من الداخل، وقد أُطلق عليه أسماء مختلفة، في أزمنة وأماكن مختلفة. أفضل اسم شامل يمكن أن نطلقه على هذا التنظيم الأخوي، الذي يدير بلدنا وسياساتنا ونظامنا المالي، هو: الماسونية.

بلدنا، مثل كثيرين قبلنا وكثيرين سيأتون بعدنا، تأسس في الحقيقة على يد الماسونيين. فالماسونية، بشكل أو بآخر، لعبت دورًا في تكوين معظم الحكومات التي تأسست في هذا العالم. وهي قوية في عملها اليوم في جميع أنحاء العالم. ومع ذلك، نريد أولاً أن نوضح أننا لا نتحدث عن الماسونية الزرقاء أو عن المحافل الماسونية في مدينتك، ولا عن الماسونيين الذين يسكنون في الشارع المقابل لك. نحن نتحدث عن منظمة أخوية عالمية تملك من القوة والقدم والحكمة ما يمكّنها من العمل خلف جميع حكومات العالم، وخلف المؤسسات الأخوية، وخلف الأنظمة المالية الدولية. ونعم، هم في الواقع على اتصال ببعضهم البعض.

فعلى سبيل المثال، فكرة أن بلدنا تأسس على يد هذا العدد الكبير من الماسونيين والورد الصليبيين (الروزكروشيين)، وغيرهم، ستتكرر باستمرار في هذا الكتاب. ونسأل أنفسنا: "لماذا نطوي العلم الأمريكي على شكل مثلث؟" ما علاقة الهرم أو المثلث بالنظام الحكومي الأمريكي

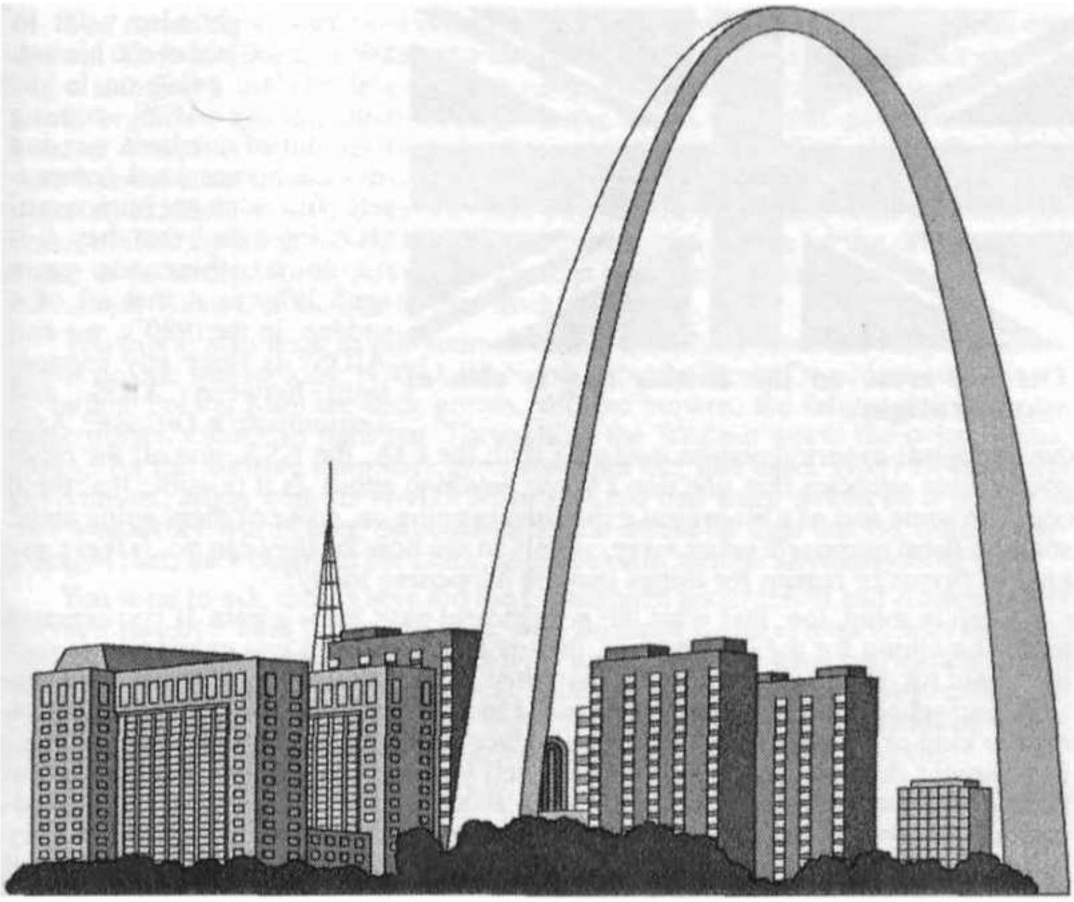


"القوس الملكي الماسوني"

على ورقة الدولار الخاصة بنا؟ يجب أن نتذكر الآن أن دستورنا وُقّع في فيلادلفيا بولاية بنسلفانيا. وتُعرف ولاية بنسلفانيا بأنها "ولاية حجر الزاوية" (Keystone State). والسبب في أن بنسلفانيا تُسمّى ولاية حجر الزاوية هو أن الماسونيين الذين أسسوا هذا البلد كانوا أعضاء في الطقس الاسكتلندي (Scottish Rite). تابع معي هنا، وسوف ترى ما سيصبح واضحًا تمامًا بخصوص تصنيف "حجر الزاوية".

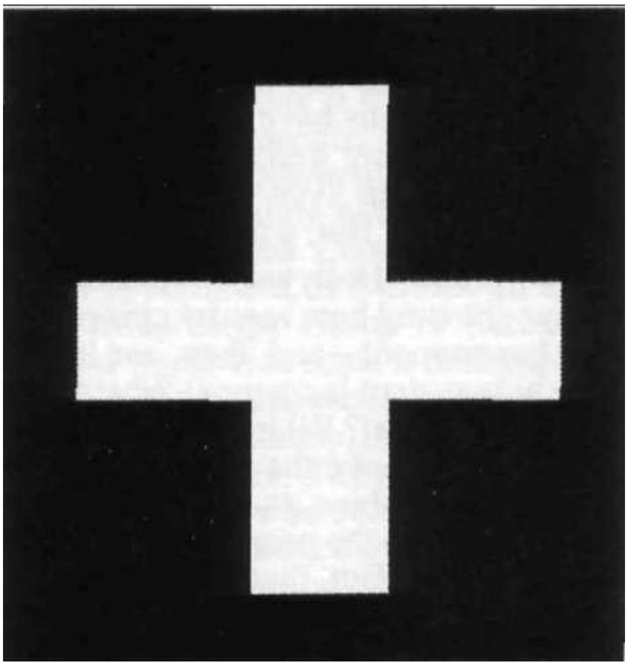
في تنظيم الطقس الاسكتلندي هذا توجد درجة الماسونية المعروفة بـ "درجة القوس الملكي" (Royal Arch Degree). و"القوس الملكي"، إذا لم تكن تعرف، سُمّي في الأصل بهذا الاسم بسبب مشهد الشمس وهي تشرق فوق الأفق في الصباح، مشكّلة القوس الملكي. إن درجة القوس الملكي الماسونية كانت، ولا تزال، نشطة على الدوام في جميع أنحاء العالم في مساعيها الماسونية. وقد أسست الولايات المتحدة، كما كتبتُ، دستورها في فيلادلفيا، لتصبح بنسلفانيا "حجر الزاوية" لقوس ملكي. وحتى يومنا هذا، تُعرف بنسلفانيا باسم ولاية حجر الزاوية.

هناك الكثير في هذا المفهوم الذي نحتاج جميعًا إلى النظر فيه. من هم الماسونيون؟ ولماذا تُعرض الرموز والشعارات الماسونية على الأعلام في جميع أنحاء العالم، وتوجد على جميع جوانب الصراعات العالمية؟ قد نسأل أنفسنا عن الصليب الأحمر. فالصليب الأحمر الدولي هو منظمة ماسونية. وهم دائمًا، في كل نزاع، قادرون على التواجد خلف خطوط العدو.



نسخة من القوس الملكي – قوس "البوابة" في مدينة سانت لويس بولاية ميزوري.

لماذا تستطيع منظمة الصليب الأحمر، الصليب الأحمر الدولي، الدخول خلف خطوط العدو في زمن الحرب أو أثناء النزاع؟ هناك سبب لذلك. فالصليب الأحمر الدولي، المنطلق من لندن والمرتبط بالصليب الأحمر الأمريكي، أصله من صليب القديس جورج. والصليب الموجود على العلم البريطاني، الصليب الأحمر، هو أيضًا من مؤسسة ماسونية.



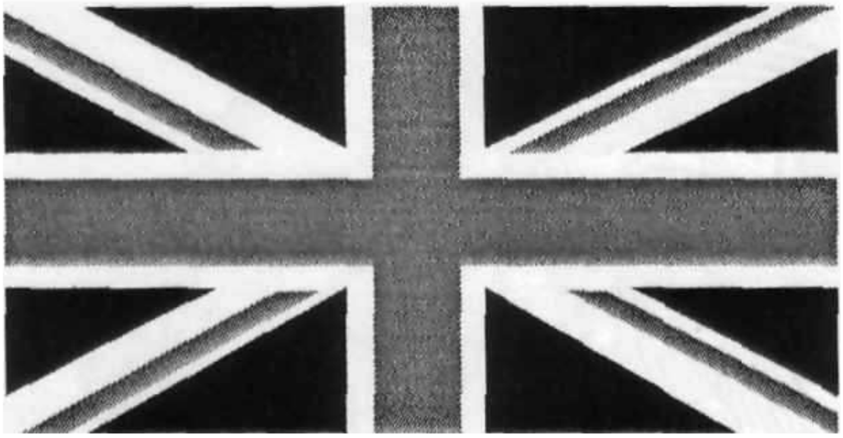
الصليب الأحمر يستخدم شعارًا ماسونيًا

قد ترغب في أن تطرح على نفسك بعض الأسئلة المهمة جدًا حول هذه النقطة.

فعلى سبيل المثال: لماذا تواصل هوليوود إغراق بلدنا والعالم بأفلام رديئة، تعرض العنف والاغتصاب والجريمة بكل أشكالها – في تدفق مستمر لمشاهد سفك دماء مروّعة؟ لماذا تستمر هوليوود في إنتاج أفلام تُصوّر القتل والعنف وإراقة الدماء؟ ثم تعود لتصرّ على أن الأفلام لا تؤثر في عقول الشباب، أو في عقول الناس عمومًا، بينما الحقيقة الواضحة والدامغة هي أن جميع الأشرطة والأفلام تؤثر في عقول الناس.

اسأل نفسك: لماذا؟ ما الغاية من عرض كل هذا القدر من العنف والرعب والمشاهد الدموية البشعة في الأفلام السينمائية؟ هناك سبب لذلك. ومن الأفضل أن تفكر فيه جيّدًا.

قد ترغب أيضًا في أن تسأل نفسك عن الحرب البيولوجية التي تجري في العالم اليوم. الإيدز، الذي ظهر فجأة، وانتشر في مجتمع المثليين. ما الذي يفعله المثليون اليوم ولم يكونوا يفعلونه منذ ستة آلاف سنة؟ لماذا حدث فجأة، في الثمانينيات، ظهور الإيدز؟ هل هناك أي علاقة بين الإيدز وداء الفيالقة؟



الصليب الأحمر على العلم البريطاني هو أيضًا ذو أصل ماسوني

والمخاطر البيولوجية التي تُجرى من قِبل وكالة الاستخبارات المركزية (CIA)، ووكالة الأمن القومي (NSA)، وكل الوكالات الحكومية الأخرى التي لا تعلم عنها شيئًا. هل من الممكن أن هناك تجارب بيولوجية تُجرى، بعضها يخرج عن السيطرة، وبعضها الآخر يُخطط له أن يخرج عن السيطرة عمدًا، لمجرد اختبار إلى أي مدى يمكنهم الوصول؟ هل هناك أي نوع من النظام أو السبب في الأمور التي تحدث اليوم؟

ضع في اعتبارك أيضًا، أن ما تدفع له الحكومة - هو ما تحصل عليه. إذا دُفعت للقيام بشيء ما لصالح الحكومة، فإنهم يستخلصون منك بالضبط ما دفعوا مقابله. عندما نفهم هذا، يجب أن ننظر إلى جامعاتنا ومدارسنا الوطنية، المؤسسات التعليمية الممولة من الحكومة، لنفحص نوعية الطلاب ومستوى التعليم الذي تنتجه هذه المدارس الحكومية. المنطق سيقول لك إن ما يتم إنتاجه في هذه المدارس العليا ليس متوافقًا مع ما تريده الدولة والحكومة الفيدرالية. إذا لم يكونوا يحصلون على ما خططوا له، فسيغيرونه. الخلاصة هي أن الحكومة تحصل بالضبط على ما طلبته، تحصل بالضبط على ما دفعته مقابله!

هم لا يريدون لأطفالكم أن يتعلموا. لا يريدونك، ولا أي منا، أن تفكر كثيرًا. ولهذا السبب أصبح بلدنا وعالمنا مليئين بالترفيه، ووسائل الإعلام الجماهيرية، وبرامج الألعاب، والثرثرة المشتتة لمسلسلات الصابون، والهراء السخيف اليومي لبرامج الكوميديا التلفزيونية، والمتنزهات الترفيهية، والمخدرات، والكحول، وكل أنواع الترفيه الأخرى. هذا مستمر أساسًا للحفاظ على انشغال العقل البشري وترفيهه. هذا التشتيت المستمر يضمن ألا تعترض طريق الأشخاص المهمين بالتفكير الزائد! من الأفضل أن تستيقظ وتفهم أن هناك أشخاصًا يوجهون حياتك وأنت حتى لا تعرف ذلك. والآن نفهم أن معظم المواطنين الأمريكيين قد اشتبهوا أن شيئًا كهذا يجري. لكننا جميعًا مشغولون جدًا بالانشغال بهذا الترفيه والتشتيت، نحاول البقاء على قيد الحياة وعيش حياتنا، وبعد كل شيء، ماذا يستطيع شخص واحد أن يفعل حيال ذلك؟ شخص واحد لا يستطيع أن يفعل شيئًا. لكن مجتمعًا وطنيًا مطلعًا يمكنه أن يفعل الكثير.

لماذا تصنع هوليوود أفلامًا مثل "Deathwish" و"Dirty Harry"، دائمًا تظهر كيف يُساء استخدام المواطنين العاديين، ويُخدعون ويُغشون من قبل حكومتهم، ثم يقف رجل واحد فقط للدفاع عن الحق لأن النظام كله فاسد؟ لماذا تعتقد أنهم يصنعون أفلامًا كهذه؟ هل هناك رسالة في ذلك؟ سأخبرك لماذا. الأمر بسيط جدًا. أولاً، هؤلاء المتآمرون، هؤلاء الأشخاص، يصنعون الأفلام ليُظهروك ما هي المشكلة، ثم يصنعون الأفلام ليُظهروك ما هو الحل. هم يعلمون أنك محبط. يعلمون أن شعب أمريكا محبط، لأنهم يعلمون أنه لا يوجد قانون ونظام. لكن ذلك مُنشأ عمدًا. نحن لسنا من المفترض أن يكون لدينا قانون ونظام بعد! من المفترض أن يكون لدينا الجريمة، والفساد الأخلاقي، والمخدرات، والقتل، وكل الأشياء الأخرى التي نُحاصر بها. من المفترض أن يكون هذا. لو لم تكن الحكومة تريد ذلك، لما كان موجودًا بهذا القدر الذي نراه.

الحكومة الأمريكية هي أقوى حكومة عرفها العالم على الإطلاق. كان لديها القدرة على الإمساك بأدولف هتلر قبل عقود من الزمن. كان لديه جيش نظامي. بالإضافة إلى أعظم بحرية، وقوة جوية، وجيش، ومنظمات سرية تعمل في العالم كله. لكن، هذه الحكومة تمكنت من الإمساك بأدولف هتلر لأنها اختارت ذلك، وأرادت ذلك. وإذا لم تدفع ضرائب الدخل الخاصة بك، فسوف يجدونك حتى لو ذهبت إلى غابات الأمازون. وسيجعلون منك مثالاً يُحتذى به. سيجدونك وسيعاقبونك، وأنت تعرف ذلك. لكن، لسبب ما هم غير قادرين على السيطرة على المخدرات والجريمة في الشوارع، لسبب ما. هناك سبب، وهذا ما نريد التحدث عنه. هناك منهج في هذا "الجنون".

قد ترغب أيضًا في أن تسأل نفسك عن شيء من أوائل السبعينيات. بينما لم يكن أحد يلاحظ، غير الناتو، منظمة حلف شمال الأطلسي، ألوان زي التعب الخاص به، من الأخضر الداكن والبني، ألوان التعب أو ألوان التمويه، إلى اللون الرملي الفاتح. في العالم الغربي كله، تغيرت ألوان الزي العسكري من الأخضر الداكن إلى الرملي الفاتح، مثل لون الرمل. لماذا؟ لأن هذه الحكومة، مع حلفائها في الناتو، أدركت أن هناك حربًا ستندلع في منطقة يحتاجون فيها إلى تمويه بلون رملي فاتح. لذلك، بهدوء، غيروا اللون، وغيروا الزي، ولم تكن تعرف شيئًا عن ذلك.

تريد أن تسأل، أيضًا، من أين حصلت الحكومة الشيوعية وأدولف هتلر على أموالهم؟ من مول ستالين، من مول لينين، تروتسكي، من مول الثورة الشيوعية؟ قد ترغب في أن تسأل نفسك، ما هو الدور الذي لعبته وول ستريت الأمريكية والمصرفيون الدوليون في نيويورك، في سويسرا، في لندن؟ ما هو الدور الذي لعبوه في تمويل هتلر؟ مثل الحركة الشيوعية، والله يعلم ما الذي يمولونه في أنحاء العالم.

كانت الفكرة أن الذين يديرون المؤامرة الكبرى يستطيعون استخدام الاختلافات في هذين الأيديولوجيتين المزعومتين [الماركسية / الفاشية / الاشتراكية مقابل الديمقراطية / الرأسمالية] لتمكينهم [الإلوميناتي] من تقسيم أجزاء أكبر وأكبر من البشر إلى معسكرات متعارضة بحيث يمكن تسليحهم ومن ثم غسيل أدمغتهم ليقاتلوا ويدمروا بعضهم البعض.

— ميرون فاجان

لماذا يتم إدخال المخدرات إلى هذا البلد يوميًا ونحن غير قادرين على فعل أي شيء حيال ذلك؟ لماذا لا نستطيع فعل شيء حيال تدفق الأجانب عبر الحدود؟ أنا هنا لأخبرك لماذا. الأمر بسيط جدًا. الحكومة تحصل على ما تريد. هناك منهج في هذا "الجنون"، ونحن سنشرح لك ذلك.

في آخر أسبوعين من يوليو من كل عام، يُعقد اجتماع سري في بلادنا بشمال كاليفورنيا، يحضره أقوى الناس في العالم. مصرفيون، سياسيون، صناعيون، مشاهير من عالم الترفيه، مجموعة ضخمة من كبار الشخصيات العالمية المؤثرة. هذه المجموعة مرتبطة مباشرة بالنخب الحاكمة في أوروبا، ومعروفة باسم مجتمع بوهيميا. مجلس العلاقات الخارجية الشهير لدينا، الحكومة التي تقف خلف الحكومة الأمريكية، ممثل في بوهيميان غروف، إلى جانب أعضاء مجموعة بيلدربيرغ الأوروبية. يُعقد اجتماع هناك مرة واحدة في السنة، لتحديد أجندة تحكم العالم تتعلق بمستقبلكم. مثال ساطع على الديمقراطية الحقيقية التي تُمارس في الظلام. من الواضح هنا أن صوتك لا يُحتسب. تم اختيار البومة كرمز لهذه المجموعة، لأنها أيضًا تعيش في الظلام. كلمة بوهيميا تعني في القاموس "مجتمع من الأشخاص الذين يتبنون عادات وسلوكيات تختلف بوضوح عما هو متوقع أو معتمد من قبل غالبية المجتمع، ويتجاهلون المعايير التقليدية للسلوك." لا عجب أنهم لا يريدون منك أي تأثير.

وبشكل أكثر تحديدًا، وأكثر ظلامًا، لكن بنفس القدر من الخبث، هي المنظمة الأمريكية التي ينتمي إليها رئيسنا الأمريكي السابق جورج بوش، وهي جماعة الجمجمة والعظام، وهي مجموعة أخوية يدعمها طلاب يدرسون تحت رعاية جامعة ييل. وهذه المنظمة مفهومة جيدًا بأنها

المؤسسة التي تم تأسيسها سرًا. جمعية بوهيميا، جماعة الجمجمة والعظمتين، وكالة الاستخبارات المركزية (CIA)، إدارة مكافحة المخدرات (DEA)، المافيا، ودائرة الإيرادات الداخلية (IRS) هي فقط بعض من الجماعات التي تشكل القوة الحقيقية خلف عرش أمريكا. مثل جميع الملكيات الأخرى، يعتمد النخبة الحاكمون في أمريكا على الدم العائلي. تمامًا مثل هيكل القوة في المافيا. إذا لم تصدق أن هناك "نخبة" تدير أمريكا، فاستمع لهؤلاء الأشخاص البارزين:

اليوم، يمكن تمهيد طريق الديكتاتورية الكاملة في الولايات المتحدة بوسائل قانونية بحتة، غير مرئية ولا مسموعة من قبل الكونغرس، أو الرئيس، أو الشعب. من الخارج لدينا حكومة دستورية. لكن لدينا، تعمل ضمن نظام حكومتنا السياسي، هيئة أخرى تمثل شكلاً آخر من أشكال الحكم — نخبة بيروقراطية.

— السيناتور ويليام جينيت، 1954

الحجة لصالح حكم النخب لا يمكن دحضها.

— السيناتور ويليام فولبرايت، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي سابقًا، قال في ندوة عام 1963 بعنوان:
النخبة والناخبون — هل من الممكن أن تحكم الحكومة الشعب؟

مرة أخرى، يعتمد الأمر بشكل كبير على الأنساب. يمكن أن تشكل نسب رؤساء أمريكا ودماؤهم كتابًا كاملاً بحد ذاتها. تأكد من أنهم مرتبطون بالأرستقراطيات الأوروبية للسلطة. بدءًا من إدوارد الثاني والثالث من إنجلترا، كان ثمانية وعشرون من بين اثنين وأربعين رئيسًا مندمجين بالدم الإنجليزي. بما في ذلك الرئيس بوش ونائب الرئيس كويل، اللذان يرتبطان ببعضهما البعض في الواقع. معظم الأربعة عشر الذين ليسوا مرتبطين بالدم، كانوا مرتبطين من خلال الجمعيات الأخوية التي تستخدمها الأسر الحاكمة، مع بعض الاستثناءات القليلة. ومن بين الحالات البارزة التي مثلت تعطيلًا حاسمًا، عائلة كينيدي، التي سعت عمدًا لتعطيل هذه السلالة من السلطة في أمريكا. وبفضل دعمهم المالي الهائل، وكاريزماهم الشخصية والفكرية، بالإضافة إلى الكثير من المناورات السياسية السرية التي قام بها والده، جو كينيدي، تم إدخال جون فيتزجيرالد كينيدي إلى الرئاسة. وكان الهدف هو تعطيل الوضع القائم عبر تأسيس سلالة كاثوليكية رومانية من الكينيديين، ومن ثم توجيه رسالة إلى قوى الماسونية في هذا العالم بعدم رغبتهم في التعاون واللعب بالقواعد. ولتبرير شعورهم بالتهديد، قامت النُخب الحاكمة العائلية في أمريكا بإزالة تهديد الكينيدي مرتين! أظهرت سجلات الشرطة الرسمية أن اغتيال جون كينيدي سبقته وتلاه حوالي مئة اغتيال، كلها مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بصعود عائلة كينيدي إلى السلطة.

في حديثنا عن الجمعيات السرية، والماسونية، والهيئات الغامضة عمومًا، نود أن نتحدث عن جمعية قد تكون مألوفة لك، أو ربما قد سمعت عنها. تُدعى الإلوميناتي. لا ننوي أن نقضي وقتًا طويلًا على الإلوميناتي، لكن فقط بما يكفي لتعريفك بها إذا لم تكن قد سمعت عنها من قبل.

تأسست في عام 1776 في جنوب ألمانيا على يد رجل اسمه آدم فايسهاوبت. وضع خططه فيما يتعلق بأسرة روتشيلد في إنجلترا، ألمانيا، فرنسا، وإيطاليا. قامت سلالة المصارف روتشيلد، التي تقف خلف حكومات أوروبا، بتوظيف آدم فايسهاوبت لوضع استراتيجية للعالم في ذلك الوقت لتحقيق أهداف معينة لأصحاب السلطة. وأُطلق على هذا الخطة اسم خطة الإلوميناتي. يرجى ملاحظة أنك يمكنك العثور على معظم هذه المعلومات في أي مكتبة، أو في أي موسوعة تحت كلمة "الإلوميناتي"، والتي بالطبع تأتي من كلمة "illumine" أي التنوير، أو أن تكون في النور.

هناك كتاب مهم جدًا أود أن ألفت انتباهك إليه، يُدعى "النار في عقول الرجال" (Fire in the Minds of Men). يتناول أصل القدر الثوري. كتب هذا الكتاب جيمس بيلينغتون، وهو كتاب مهم جدًا لفهم الحركات الثورية الراديكالية في العالم اليوم، وكيف تم إنشاؤها، ومن يمولها، وما هي حقيقتها. أود أن أشارك معك بعض أفكاره التي تتعلق بالعلوم الخفية...

أصول الترتيبات التنظيمية لكيفية تنظيم المنظمات الخفية في جميع أنحاء العالم، وبالتحديد الجمعيات السرية. في الكتاب، في الصفحة 87، يذكر بيلينغتون أن قصة الجمعيات السرية لا يمكن إعادة بنائها بالكامل. لقد تم إهمالها بشكل كبير، بل وتجنبها المرء على ما يبدو، لأن الأدلة المتوفرة تقودنا مرارًا إلى مناطق غير مريحة بالتساوي للمؤرخين الحديثين في الشرق والغرب.

في ما يلي، سأحاول أن أظهر أن التقليد الثوري الحديث، كما أصبح معولمًا في عهد نابليون، خلال فترة الاستعادة، نشأ من الماسونية الخفية. الأفكار التنظيمية الثورية المبكرة نشأت أكثر من التصوف البيثاغوري منها من الخبرة العملية.

علاوة على ذلك، فإن المبتكرين الحقيقيين لم يكونوا الناشطين السياسيين بقدر ما كانوا المثقفين الأدبيين الذين تأثرت بهم الفكرة الرومانسية الألمانية بشكل عام، والإلوميناتي البافارية بشكل خاص. هنا، كان بيلينغتون يتحدث تحديدًا عن تنظيم الإلوميناتي البافارية. لا يمكنك مناقشة الإلوميناتي دون فهم نظام اليسوعيين في الكنيسة الكاثوليكية، لأن آدم فايسهاوبت نفسه، مؤسس الإلوميناتي، كان في الواقع كاهنًا يسوعيًا. لكنه لم يكن كاهنًا يسوعيًا عاديًا. في بافاريا، واصل دعم الفكر الثوري الراديكالي ضد الكنيسة، مقدمًا للعالم ما أصبح يُعرف بالتقليد الثوري.

في الأول من مايو 1776، أسس آدم فايسهاوبت هذا النظام. هذا التاريخ مهم بالطبع في الاتحاد السوفيتي والدول الشيوعية الأخرى، لأن الأول من مايو، عيد العمال، يُعتبر تاريخًا مهمًا لكل الثوريين الشيوعيين، وهو اليوم الذي أسس فيه فايسهاوبت الإلوميناتي. هذا ستجده، كما قلت، في أي موسوعة.

الطُعم الذي وضعه آدم فايسهاوبت للسيطرة على عدد هائل من الناس في جميع أنحاء العالم، والذي أصبح الآن مشروعًا قديمًا ومرهقًا جدًا، كان يسمى الديمقراطية، ديمقراطية الشعب. آدم فايسهاوبت، مثل الكثيرين قبله، فهم أن الديمقراطية لم تنجح أبدًا، ولا تنجح الآن، ولن تنجح أبدًا. وذلك أساسًا لأن، رغم أن الناس يمكن أن يكونوا ويحظون بمركز القوة في أي حكومة، إلا أنهم لا يحملون السلطة النهائية لأي حكومة. وعلى الرغم من أن الديمقراطية تبدو للوهلة الأولى كأفضل نظام ممكن، إلا أنها شكل منحرف جدًا من الحكومة، لأن الناس يمكن تضليلهم.

الديمقراطية تأتي من كلمة "ديموس" التي تعني الحشد - الحشد في الشارع هو "ديموس". ديموس-أوكراسي؛ أوكراسي تعني الحكم. ديموس-أوكراسي، أو الديمقراطية، تعني حكم الحشد. يمكنك أن تقول إن الديمقراطية الحقيقية مثل 35 رجلًا أبيض يشنقون رجلاً أسود. هذه هي الديمقراطية، حكم الحشد. الآن، عندما نضعها في مصطلحات سياسية أمريكية أكثر، فهي حكم الشعب. وبالرغم من أن ذلك قد يبدو جيدًا على الورق، فإن مؤسسي الديمقراطية في شكلها الحديث أدركوا أن الناس يمكن التلاعب بهم لقبول ما يريدون لهم قبوله.

لننتقل إلى موضوع الإلوميناتي ورموزهم. ستجد رمز الجمعية السرية على ظهر ورقة الدولار الأمريكي. على الجانب الأيسر من ظهر ورقة الدولار سترى هرمًا مع عين ترى كل شيء، عين حورس، إله الضوء المصري، إله مصر، ابن الإله، وستجد تحت الهرم رقم 1776 مكتوب بالأرقام الرومانية، بالإضافة إلى الكلمات "Annuit Coeptis" والتي تُترجم إلى "أيدى مشروعنا"، حيث تعني Coeptis "متوج بالنجاح"، إذًا Annuit Coeptis تعني "مشروعنا الذي الآن ناجح".

ثم لمعرفة ما هو المشروع الناجح، اقرأ في أسفل الهرم على ورقة الدولار "Novus Ordo Seclorum"، والتي تُترجم إلى "النظام الجديد للعالم" - النظام العالمي الجديد!

علينا أن نتذكر أن ألمانيا كانت موطن مفهوم النظام العالمي الجديد.

الدافع الكامل لهتلر كان إقامة "نظام عالمي جديد". ولكن، من أجل إقامة نظام عالمي جديد، يجب تدمير النظام العالمي القديم. وهذا بالضبط ما بدأه هتلر، تدمير كل الأرستقراطية القديمة، العائلات

مراكز القوى في أوروبا، ثم إقامة نظام عالمي جديد. وهذا يقودنا الآن إلى محافل الماسونية في جنوب ألمانيا، وصلاتها بالثورة الفرنسية. هناك كمية هائلة من المعلومات حول هذا الموضوع، لكننا لن نتعمق في ذلك هنا. يكفي القول إنه كان هناك نشاط ماسوني هائل مرتبط بالثورة الفرنسية، والثورة المكسيكية، والثورة الأمريكية، وفي كل الثورات الأخرى التي جرت في أنحاء العالم. هناك العديد والعديد من الأمثلة على وجود الماسونيين في الحكومات، والماسونيين في البنوك، والماسونيين في الجمعيات الأخوية، الذين يعملون معاً، لكننا لا نعلم كل الأجندات الخفية. بينما كان شعبنا يستعد للذهاب إلى الشرق الأوسط في حرب الخليج، لم نكن ندرك الحقائق الحقيقية لما كان يجري هناك. فقد كانت حرباً مصممة بين جمعيات سرية، وفصائل، وحركات باطنية لم نكن نعرف عنها شيئاً. ليس لها أي علاقة بالنفط، ولا لها أي علاقة بصراع ينبغي لأمريكا أن تهتم به. الأمر مرتبط باستراتيجية ماسونية قديمة وعتيقة جداً.

لذا يمكن للعالم أن يستغل الفرصة [أزمة الخليج الفارسي] لتحقيق الوعد الطويل الأمد بنظام عالمي جديد تجمع فيه الأمم المتنوعة في قضية مشتركة لتحقيق تطلعات الإنسانية العامة.

— جورج بوش، رئيس الولايات المتحدة في ذلك الوقت

أود أن أوضح لكم نقطة من هذا الكتاب "النار في عقول الرجال"، شيء مهم جداً ومثير للاهتمام، ونحن ندخل في رموز الإلوميناتي ورموز المحافل الماسونية في العالم. في الصفحة 6، في المقدمة، يقول:

"نقلت الأرستقراطيات الأوروبية شموعها المضيئة من المذابح المسيحية إلى المحافل الماسونية. لقد ظهر لهب الكيميائيين الباطنيين، الذين وعدوا بتحويل الخبث إلى ذهب، في مركز "دوائر" جديدة تسعى لإعادة خلق عصر ذهبي: الإلوميناتي البافاريون يتآمرون ضد اليسوعيين، والفيلادلفيون الفرنسيون ضد نابليون، وسراق الفحم الإيطاليون ضد الهابسبورغ.

دائماً هناك جانبين." ثم يواصل بالقول إن النموذج الأسطوري للثوريين في زمن ماركس ولينين كان بروميثيوس، الذي سرق النار من الآلهة لاستخدام البشرية. إيمان الثوريين البروميثي استخدم اللهب، أو النور، بطريقة رمزية قوية، وكان الموضوع المركزي.

وهنا النقطة: اعتبر فرضية ألفية أكثر تحديداً، مفادها أنه في "اليوم الجديد" الذي كان يبزغ، لن تغرب الشمس أبداً. في وقت مبكر من الثورة الفرنسية وُلد "أسطورة شمس الثورة"، التي تشير إلى أن الشمس تشرق على عصر جديد تختفي فيه الظلمة إلى الأبد. هذه الصورة تم زرعها على مستوى وعي تم تفسيره في الوقت ذاته كشيء حقيقي وسينتج في نهاية المطاف واقعاً جديداً.

الواقع الجديد الذي سعوا إليه كان علمانياً جذرياً وبسيطاً بشدة. الفكرة لم تكن تعقيد الاتحاد الأمريكي الجديد المتوازن، بل البساطة الباطنية لختمه العظيم، العين الكاشفة فوق الهرم، فوق كلمات "نوفوس أوردو سيكلوروم" (نظام جديد للعصور).

الختم الذي لدينا على ورقة الدولار الأمريكية هو ختم باطني لجمعية باطنية، تسعى لتحقيق أجندة باطنية. معظم الناس غير مدركين لهذا الآن، ومع ذلك نأمل أن يصبح العديد من شعب بلادنا على وعي بذلك قريباً. نحن متفائلون بأن كتب مثل "النار في عقول الرجال" ستساعد في توعية العامة بالقوى الباطنية التي تحرك حكومتهم وحياتهم.

ليس هدفنا أن نقضي وقتاً طويلاً على هذا النظام الخاص بالماسونية أو الإلوميناتي. لكننا نريد أن نكرّس وقتاً كافياً لكي تفهم كيف كان يعمل، وما كانت أهدافه، وكيف يؤثر على الجمعيات العالمية.

لأنه ما زال معنا حتى اليوم. لقد اتخذ أشكالًا مختلفة في دول مختلفة، لكنه ما زال في الأساس السلطة الحاكمة السرية في العالم اليوم.
ربما بعضكم على دراية بهذا الموضوع الذي نناقشه الآن، وربما لا. لكن، لإثبات أن هذا ليس مجرد فهمنا الخاص للأمور، لقد عدنا إلى زمن تأسيس الولايات المتحدة. لدينا بعض التصريحات من جورج واشنطن، سنشاركها معكم هنا. ما يلي هو مقال من هيئة المحلفين الكبرى في ولاية بنسلفانيا، نُشر في القرن التاسع عشر، يتناول الماسونية والإلوميناتي، والمشاكل التي كانوا يواجهونها في ولاية بنسلفانيا.
كما قلنا، ذكر جورج واشنطن الإلوميناتي، وذكرت الإلوميناتي سابقًا في هذا الكتاب، في علاقة مع الجمعيات الديمقراطية التي كانت تُؤسس في الولايات المتحدة. الحزب الديمقراطي اليوم هو امتداد لما نسميه الجمعيات الديمقراطية في أوروبا. تبدو هذه الجمعيات الديمقراطية ظاهريًا جيدة. لكن عندما ينظر المرء أعمق إلى معنى الديمقراطية وكيف تعمل فعليًا، لا يبدو أنها تعمل بشكل جيد. وهناك سبب لذلك.

دعوني أعطيكم مثالًا أولًا. في التقرير الحادي عشر، لجنة التحقيقات الحكومية حول التعليم، الصادر عام 1953 عن مجلس شيوخ ولاية كاليفورنيا، يتحدث عن الإلوميناتي. إذا بحثتم عنه، يمكن الحصول على نسخة لمزيد من التحقيق. عند تناول موضوع الشيوعية والجمعيات السرية للشيوعية في عام 1953، في الصفحة 168، سنبين أكثر أهمية معرفتكم ودراستكم لهذا الوثيقة. تقول الوثيقة:
"نظرًا لأن العديد من الأشخاص الأذكياء، حتى أولئك في مناصب رسمية رفيعة، لا يبدو أنهم قد أطلعوا أنفسهم على الطبيعة الحقيقية والخطورة الفعلية للشيوعية، فمن المناسب ربما أن نقدم لكم بعض البيانات الحقيقية والمعلوماتية حولها. الشيوعية وروسيا ليستا مترادفتين بالضرورة. روسيا تحتل فقط موقع الضحية الأولى للشيوعية. الشيوعية مرادفة للثورة العالمية وتسعى إلى تدمير جميع الأمم، وإلغاء الوطنية والدين والزواج والأسرة والملكية الخاصة وكل الحريات السياسية والمدنية، فيما يتعلق بإقامة ديكتاتورية عالمية لما يسمى بالبروليتاريا، والتي هي في الحقيقة ديكتاتورية استبدادية ذاتية التكوين من قِبل مجموعة صغيرة من الثوريين الذين يحافظون على أنفسهم..."

وبعد قليل في الصفحة 169، تستمر الوثيقة بالقول:
"الشيوعية الحديثة المزعومة هي على ما يبدو نفس المؤامرة العالمية المنافقة والقاتلة التي تهدف إلى تدمير الحضارة، والتي أسسها النظام السري للإلوميناتي في بافاريا في الأول من مايو عام 1776، والتي أظهرت رأسها العجوز هنا في مستعمراتنا في فترات حرجة قبل تبني دستورنا الفيدرالي. يبدو أن مؤامرة الثورة العالمية كانت منظمة جيدًا، وما زالت مستمرة، وتنتبه دائمًا لاقتناص كل فرصة تظهر أو يمكن للمؤامرين خلقها. ومن اللافت في هذا السياق أنه في وقت مبكر من عام 1783، عندما ظهرت ظروف غير مستقرة وسخط في بعض المناطق في المستعمرات الأمريكية، تم تداول خطب سرية مجهولة المصدر بين جيش المستعمرات لإثارة السخط والتمرد. فورًا جمع جورج واشنطن الجيش، وعند مخاطبته لهم استخدم هذه الكلمات المهمة، مع الأخذ في الاعتبار أن هذا كان عام 1783. يقول جورج واشنطن مخاطبًا الجيش: "يا إلهي، ماذا يريد هذا الكاتب أن يحقق من خلال توصية مثل هذه الإجراءات؟ هل يمكن أن يكون صديقًا للجيش؟ هل يمكن أن يكون صديقًا لهذا البلد؟ بل، أليس عدواً خبيثًا؛ ربما مبعوثًا من نيويورك...."

ثم في الفقرة التالية، يستمر تقرير مجلس شيوخ كاليفورنيا:
"...من الواضح أن جورج واشنطن كان يعتقد أن مركز هذه المؤامرة السرية، بقدر ما يخص هذا البلد، كان يقع في مدينة نيويورك..."

نعلم الآن أن هناك نوعًا من التلاعب بحكومتنا، وأموالنا، ومؤسساتنا، وحياتنا، من قبل حكومتنا نفسها. لكن ما لا ندركه هو وجود أجندة سرية. هناك منهج في هذا "الجنون".
نرغب في النظر بجدية إلى هذه الحركات السرية في العالم وفهم كيف تؤثر علينا وعلى حياتنا الخاصة. قد لا نظن أنها تؤثر علينا على المستوى الشخصي، لكنها تفعل ذلك بالفعل. تؤثر على أطفالك في المدرسة، تؤثر على ما يتعلمه أطفالك، تؤثر على ما تتعلمه من التلفزيون اليومي والليلي. هناك العديد من الأفلام التي ناقشت هذا الموضوع علنًا. حتى جورج واشنطن في رسائله الشخصية يذكر الإلوميناتي والماسونية. وكان جورج واشنطن نفسه ماسونيًا.

ردًا على رسالة أرسلت إلى جورج واشنطن في عام 1798، تحذره من حركة ماسونية تعمل في أمريكا، وهذه الحركة الماسونية بالذات كانت تُشار إليها باسم الإلوميناتي، أجاب جورج واشنطن في رسالة إلى المرسل قائلاً:
"لم يكن من نيتي أن أشك في أن تعاليم الإلوميناتي، ومبادئ اليعاقبة، لم تكن قد انتشرت في الولايات المتحدة. على العكس، لا أحد أكثر اقتناعًا بهذه الحقيقة مني. الفكرة التي أردت إيصالها هي أنني لا أعتقد أن محافل الماسونية في هذا البلد، كمجتمعات، قد سعت إلى نشر المبادئ الشيطانية للآخرين، إذا كان بالإمكان الفصل بينهما، ولكن، قد يكون بعض الأفراد منهم قد فعلوا ذلك، أو أن المؤسس، أو الأداة التي أسست، أو الأداة المستخدمة لتأسيس المجتمعات الديمقراطية في الولايات المتحدة قد كانت تهدف إلى هذه الأهداف، وكانت فعليًا تنوي فصل الشعب عن حكومته، وهذا أمر واضح جدًا لا يقبل النقاش."

ما كان جورج واشنطن يقوله هو أن مجرد وجود اتهام بأن الإلوميناتي تعمل في أمريكا. وقال واشنطن: "على العكس، لا أحد أكثر اقتناعًا بهذه الحقيقة مني." ثم تابع قائلاً إنه لا يعتقد أن كل الماسونيين متورطون في هذه المؤامرة، ولكن مؤسسي المجتمع الديمقراطي في أمريكا، الحزب الديمقراطي كما نسميه اليوم، كان لديهم في أذهانهم أهداف مشاريع الإلوميناتي.
وقال جورج واشنطن: "وكان لدى الحزب الديمقراطي في اعتباره فصل الشعب عن حكومته. وهذا واضح جدًا لا يمكن التشكيك فيه."

وهذا قد يفسر لماذا اليوم، في بلد ديمقراطي مثل أمريكا، عندما يطالب الناس الحكومة بأمور معينة، لا يحصلون على رد فعل. الشعب يريد شيئًا، والحكومة لا تستجيب. الشعب يطالب بشيء، والحكومة لا تستجيب، لأن مفهوم العملية الديمقراطية في أمريكا قد تم تصميمه عمدًا لفصل الشعب عن حكومته، حتى يبقى الناس مشغولين كل يوم في العمل ورعاية حياتهم وإطعام أطفالهم، ويرسلون سياسييهم إلى واشنطن ليدافعوا عنهم.
وعندما يصل السياسيون إلى هناك، يكونون بالفعل أعضاء في منظمات أخوية معينة، وكل شيء في الحكومة قد تم ترتيبه مسبقًا، بحيث لا يكون للشعب أي رأي في أي شيء. وهذا هو النقطة التي نحاول توضيحها، أنه عندما ترسل سياسيين إلى واشنطن العاصمة، فمن الأفضل لهم أن يبقوا في بيوتهم، لأن المنطق والسبب في الحكم قد تم تحديده مسبقًا من قبل جمعيات سرية وأوامر أخوية لا تعرف عنها شيئًا.

في مناقشتنا عن الإلوميناتي، نريد أيضًا، عند الحديث عن ورقة الدولار، وعن الرمز الموجود على ظهر ورقة الدولار، أن نشارككم تقريرًا هامًا من تقرير الكونغرس، نُشر بواسطة الكونغرس الأمريكي. يتحدث هذا التقرير عن خطوات أساسية نحو اتحاد بريطاني، دولة عالمية، تؤدي إلى نزاعات دولية.
النزاعات الدولية مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالدولة العالمية، والاتحاد البريطاني. كما كشفنا سابقًا، يُشار إلى بريطانيا على أنها مملكة الله، المملكة المتحدة.
النزاعات الدولية التي تحدث في أنحاء العالم هي جزء لا يتجزأ من إعداد العالم لمملكة الله المتحدة، وتلعب أمريكا دورها الحاسم في ذلك.

ملكوت الله يأتي عبر بريطانيا وأمريكا. لقد اختيرت إنجلترا لتجلس على "عرش الحكم" ليهوه حتى عودة يسوع (وفقًا لقواعد الملكية الخاصة بهم)، وهذا يوفر للعالم فلسفة عنصرية مناسبة. كما أذكر كثيرًا، هذا هو الأساس الذي يقوم عليه العنصرية في العالم اليوم. ثم نتساءل في هذا البلد لماذا يبدو أن بقية العالم لا يهتم كثيرًا بأمريكا.

هناك الكثير مما يجب أن نعرفه عن الرموز الموجودة على ورقة الدولار. دعني أستعرض تقريرًا آخر للكونغرس نُشر عام 1940. يقول في الصفحة 13:

اسمحوا لي أن ألفت انتباهكم إلى حقيقة أنه على ظهر الختم الكبير للولايات المتحدة، والذي يظهر على أوراق الدولار، ستجدون رمزًا مطابقًا تمامًا لاتحاد بريطانيا/إسرائيل العالمي. هذا الرمز يظهر أيضًا في أدبيات منظمات أخرى تروّج لحكومة عالمية ودين عالمي. في أسفل الدائرة المحيطة بالهرم ستجدون العبارة "Novus Ordo Seclorum". كان هذا النظام الجديد منظمًا من قبل كلينتون روزفلت قبل عدة مئات من السنين، ومؤخرًا من قبل فيليب درو، والآن يتبعه التنفيذيون.

نفهم الآن أن مفهوم النظام العالمي الجديد كله هو فكرة ثورية تطورت من الماسونية. أريد أن أعود إلى المقدمة في كتاب "النار في عقول الرجال" وأضع الأساس لشيء أعتقد أنكم ستجدونه مثيرًا جدًا للاهتمام. مرة أخرى، في الصفحة 6، نقتبس من المقدمة:

"نموذج أسطوري متكرر للثوار - الرومانسيون الأوائل، ماركس الشاب، الروس في زمن لينين - كان بروميثيوس، الذي سرق النار من الآلهة لاستخدام البشرية. الإيمان البروميثي للثوار يشبه في جوانب كثيرة الاعتقاد الحديث العام بأن العلم سيقود البشر من الظلام إلى النور."

من المثير للاهتمام أنه في مدينة نيويورك، في مبنى إمباير ستيت، في ساحة روكفلر، عند مدخل الساحة الكبير يوجد تمثال ضخم لبروميثيوس. كم هو ملائم، وعندما تفهم كيف تم تمويل وتنظيم وتوجيه الحزب الشيوعي السوفيتي من نيويورك، فلن يكون هناك سر كبير حول سبب وجود تمثال هذا الإله العملاق، بروميثيوس، أمام ساحة روكفلر. يشرح جيمس بيلينغتون في كتابه "النار في عقول الرجال" أن هذا رمز للثوار العالميين. ثم تذكر المقدمة أن هناك ألفية قادمة. نظام عالمي جديد، ألفية، حكم لألف سنة. من كتاب "النار في عقول الرجال" يقول:

"لكن كان هناك أيضًا الافتراض الأكثر تحديدًا للألفية، وهو أنه في اليوم الجديد الذي كان يشرق، لن تغرب الشمس أبدًا. وُلد أثناء الثورة الفرنسية 'أسطورة شمس الثورة'، التي تشير إلى أن الشمس تشرق على عصر جديد سيختفي فيه الظلام إلى الأبد."

هذه الفكرة كلها عن شروق الشمس على عصر جديد، فجر جديد، هي افتراض الألفية. يمكننا أن نرى هذا الاستخدام العلني اليوم من قبل رئيسنا السابق جورج بوش في مقاطع الصحف التي تُعرف بالنظام العالمي الجديد، وأن العالم يُشكل الآن في نظام عالمي جديد. نريد أن نتحدث عن ذلك، وما يعنيه لك. تلعب الصحف دورًا كبيرًا في إخبارنا فقط بما يريد أصحاب السلطة أن نسمعه. هل ظننت أن هذه فكرة أو مفهوم شيوعي فقط؟ فكر مرة أخرى.

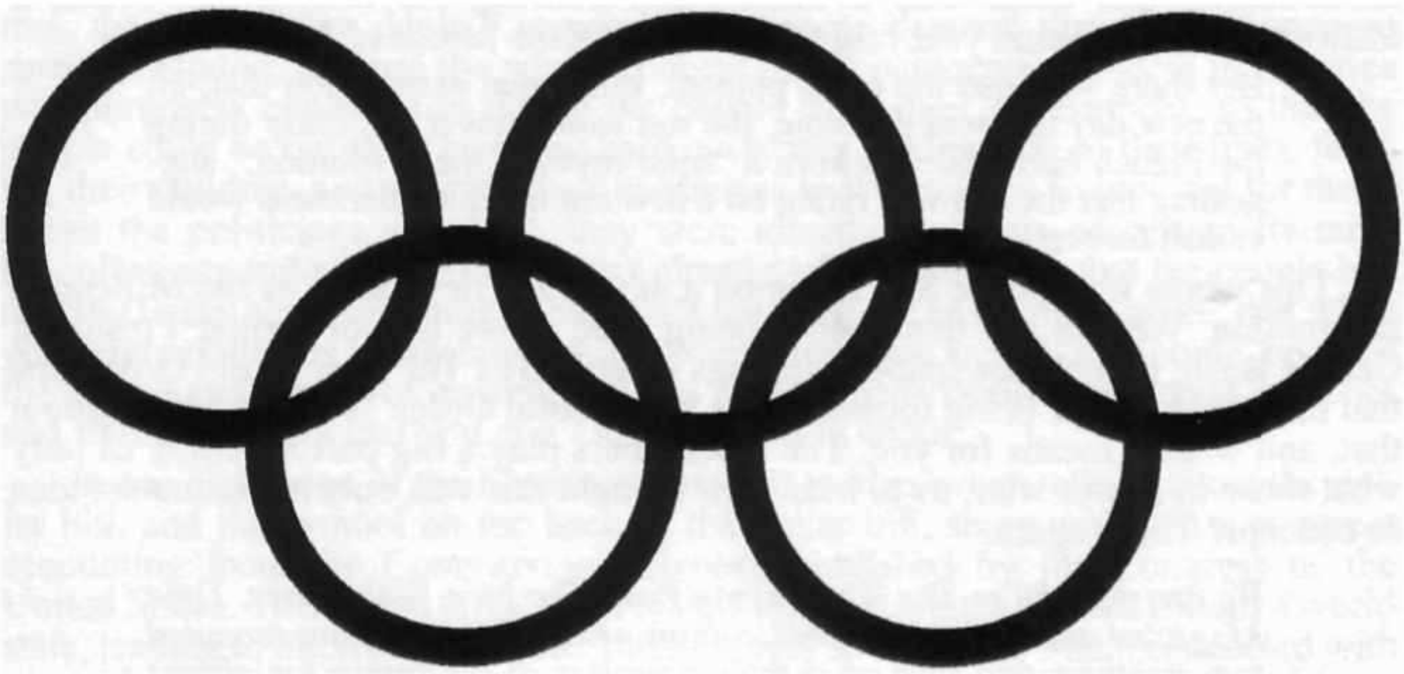
نحن ممتنون لصحيفة واشنطن بوست، وذا نيويورك تايمز، ومجلة تايم، وغيرها من المنشورات العظيمة التي حضر مديروها اجتماعاتنا واحترموا وعودهم بالسرية لما يقرب من أربعين عامًا. كان من المستحيل علينا تطوير خطتنا للعالم لو كنا عرضة للأضواء الساطعة للإعلام خلال تلك السنوات. لكن العمل الآن أصبح أكثر تطورًا و...

مستعدون للسير نحو حكومة عالمية. السيادة فوق الوطنية لنخبة فكرية ومصرفيي العالم تفضّل بالتأكيد على تقرير المصير الوطني الذي كان معمولاً به في القرون الماضية.
— ديفيد روكفلر، مؤسس لجنة الثلاثي، في كلمة ألقاها في اجتماع لجنة الثلاثي، يونيو 1991.

سيطرة أمريكا على الصحف تعود إلى بدايات العصر الصناعي، عندما تدخلت مصالح مالية ضخمة.
في مارس 1915، اجتمعت مصالح جي. بي. مورغان، ومصالح الصلب وبناء السفن والبارود، ومنظماتهم الفرعية، لتوظيف 12 رجلاً من كبار العاملين في عالم الصحافة، ليختاروا أكثر الصحف نفوذاً في الولايات المتحدة وعددًا كافيًا منها للسيطرة عمومًا على سياسة الصحافة اليومية... وجدوا أنه من الضروري فقط شراء السيطرة على 25 من أكبر الصحف.
تم التوصل إلى اتفاق؛ تم شراء سياسة الصحف، على أن تُدفع شهرياً؛ وتم توفير محرر لكل صحيفة ليشرف بشكل صحيح على المعلومات المتعلقة بقضايا الاستعداد، والعسكرية، والسياسات المالية، وأمور أخرى ذات طبيعة وطنية ودولية تعتبر حيوية لمصالح المشترين.
— عضو الكونغرس الأمريكي أوسكار كالاواي، 1917

النقطة هي أن ما يُقال لنا يتم التحكم فيه. معلومات مراقبة. وفكرة النظام العالمي الجديد بدأت تُعرض علينا الآن. في الواقع، ذكرت صحيفة يومية في أوائل عام 1992، أن بوش حثنا على الدخول في أزمة حرب الخليج. وأسفل الخبر، قيل إنه يرى الخليج كاختبار للنظام العالمي الجديد. نفس "النظام العالمي الجديد" مكتوب على ظهر الدولار، مكتوب بوضوح أسفل الهرم الموجود على الدولار. هذا مفهوم مثير للاهتمام، ويجب أن تعرف عنه، لأن ما حدث في حرب الخليج في الشرق الأوسط كان جزءًا من حركة ماسونية حرة.

الماسونية الحرة قامت بترتيبات لتنظيم وتوجيه السيطرة المالية على مختلف قطاعات المجتمع في بلدنا وفي جميع أنحاء العالم. لقد أدركوا أن الحركات السوداء في هذا البلد تتحرك ضمن التيار الرئيسي لأمريكا، لذلك ظهرت الحاجة لأن يكون لدى القادة السود القدرة على الانسجام، والموافقة، والتكيف. بعض الماسونيين السود الذين تم قبولهم أخيراً في النظام، على سبيل المثال، هم جيسي جاكسون؛ أندرو يونغ، عمدة أتلانتا؛



الدوائر الخمسة للصداقة الماسونية: بالإضافة إلى خمسة بلدان معينة (إيطاليا، فرنسا، ألمانيا، إنجلترا وأمريكا)، يُقال مؤخراً إن هذا الرمز يمثل قارات الأرض.

هل فقط أربعة دوائر؟ بالطبع، أمريكا غير مشمولة في هذا المشروع.

كينيث جيبسون، عمدة مدينة نيوآرك في نيوجيرسي ثلاث مرات؛ الراحل هارولد واشنطن، عمدة شيكاغو؛ السيناتور جوليان بوند؛ قاضي المحكمة العليا ثورغود مارشال؛ ماريون باري، عمدة منطقة كولومبيا. نرى أن الماسونية تستخدم جميع الأعراق لتحقيق أهدافها.

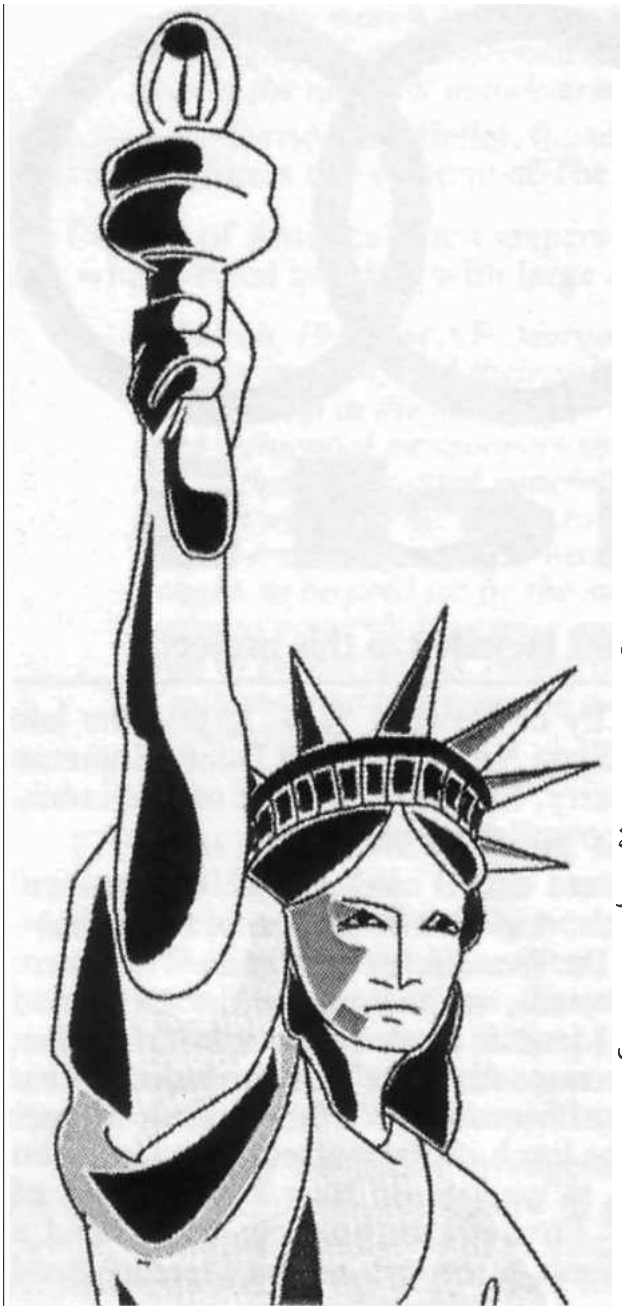
في الماسونية في أوروبا، كانت الجماعات تُسمى دوائر. وكانت هذه الدوائر تُسمى أصدقاء. كان هناك خمسة دوائر للأصدقاء، وأمريكا واحدة منها. إيطاليا، فرنسا، ألمانيا، إنجلترا، وأمريكا هي الدوائر الخمسة للأصدقاء. في الماسونية الأوروبية، كانوا يُطلقون عليها اسم الأولمبياد، لذا فإن رمز منظمة الأولمبياد اليوم هو خمسة دوائر، وهي الدوائر الخمسة الماسونية للأصدقاء. بالطبع، سيارة أودي تحتوي فقط على أربع دوائر، لأن أمريكا ليست مشمولة في هذا المشروع. وكانت هذه الدوائر بالتأكيد دوائر الأصدقاء داخل الرابطة الماسونية.

والشعلة، بالطبع، شعلة الأولمبياد، هي شعلة بروميثيوس، الإله الذي سرق النار لخدمة الإنسان. ومرة أخرى، كما قلنا، في نيويورك أمام روكفلر بلازا سترى تمثال بروميثيوس وهو يحمل بيده لهبًا.

المشعل، نار الثورة. القرش، بالطبع، على قرش رأس مركوري، مكتوب على ظهر القرش ستجد مشعل التنوير. لا يزال موجودًا حتى اليوم. القرش الأمريكي الحديث يحمل مشعل التنوير. تمثال الحرية يحمل المشعل. بالطبع، في جميع الجامعات والكليات نجد في رموزها وشعاراتها أنها تحتوي على المشاعل، التي ترمز بشكل رمزي إلى التنوير الخاص بالإلوميناتي. في الواقع، عندما تتخرج من الجامعة تصبح من الخريجين (Alumni)، وهذه الكلمة مأخوذة، بوضوح، من كلمة الإلوميناتي (Illuminati)، مما يؤكد أنك تصبح من المستنيرين عندما تلتحق بالجامعة.
يُستخدم المشعل أيضًا في شعار شركة أمكو للنفط (Amoco Oil). ويُوجد في العديد من الأماكن الأخرى. شيفروليه، في...



مشعل الإضاءة - نار بروميثيوس هي رمز للمتنورين



يتألق تمثال الحرية بشكل ساطع فوق مدينة نيويورك، إمباير ستيت.

قسم الزعفران في شركة جنرال موتورز يُنتج سيارته "الإلومينوم" (Illuminum)، وليس الألمنيوم، بل سيارة "مضيئة" من الإلوميناتي. ثم عندما تذهب إلى الجامعة أو حتى عندما تتخرج من المدرسة الثانوية، تخرج في موكب ترتدي رداءً أسود، والأسود هنا يرمز إلى الزعفران، إله العبرانيين، مما يتطلب منك ارتداء قبعة مربعة الشكل على رأسك. القبعات المربعة، بطبيعة الحال، تُستخدم من قبل الماسونيين كملاط لهم، ولهذا السبب ترتدي قبعة مربعة الشكل عند التخرج، وفي النهاية تصبح من خريجي الجامعة (Alumni). كل هذا مرتبط بالماسونية، وكل هذا مرتبط بالسيطرة على التعليم في هذا البلد، والسيطرة على تفكيرنا الديني، وحكومتنا، وأموالنا، وحياتنا، وكل شيء. حتى صيدليتك المحلية متأثرة بالماسونية، والجمعيات السرية، والفرق الغامضة، والسياسات العلمية.

ربما أجدادنا المؤسسون يقلبون في قبورهم عندما يرون ما حدث لنا، وكيف تم إبعادنا عن هدفنا ورسالتنا في العالم، لنصبح في النهاية مجرد بيادق في لعبة ما. حريتنا مهددة. انظر إلى جرس الحرية، رمز الحرية. وُجد جرس مطابق تماماً، بنفس الشق، في موسكو. إنه جرس حرية مشهور جداً، بنفس الشق. أصبح يُعرف كرمز، رمز أخوية الجرس، والجرس هنا هو "بيل" (Bel)، الإله القديم في وادي بلاد الرافدين، وهو نفسه الذي نُسميه "بعلزبول" أو "يهوه".

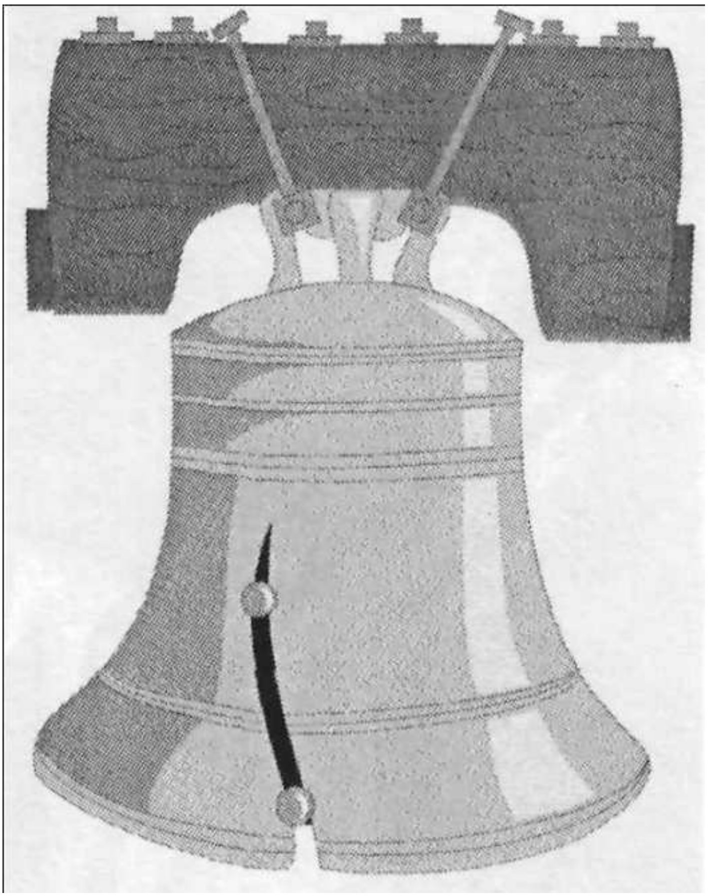
هناك عدد كبير جدًا من الرموز، والكثير من الأمور التي تحدث في عالمنا نحن غير واعين لها في هذا الزمن المزدحم الذي نعيش فيه. وهذا، كما ذكرت سابقًا، يشكل أساسًا للعنصرية في العالم اليوم.

دعونا نقترح أن الوقت قد حان لأن نأخذ بعض الوقت لننظر حولنا ونرى رموز السلطة، نرى الشعارات والأختام الخاصة بحكومتنا. انظر إلى ورقة الدولار، بدلًا من محاولة كسب واحد. فقط انظر إلى واحدة للتغيير، انظر إلى الأمام حيث الرموز الماسونية عليها، وانظر إلى الخلف حيث الرموز الماسونية هناك. اسأل نفسك لماذا تعمل بلادنا بهذه الطريقة وهل هناك سبب أو منطق للطريقة التي تحدث بها الأمور.

يجب أن يفهم المرء أن شركة جنرال موتورز، وشركة فورد للسيارات، وجميع الشركات الأخرى في العالم الصناعي لديها أجندة محددة. فهم لا يستيقظون كل صباح ليقرروا ما سيفعلونه. الشركات الدولية الكبيرة، الكبيرة جدًا، يجب أن تضع خططًا للغد، للأسبوع القادم، للعام المقبل. عندما يكون لديك مئات الآلاف من الأشخاص على كشوف الرواتب، لا يمكنك أن تنتظر حتى اللحظة الأخيرة لتقرر ما ستفعله. سفينة الدولة كبيرة جدًا بحيث لا يمكنها الدوران بين عشية وضحاها. إنها مثل سفينة ركاب ضخمة في المحيط. سفينة الدولة هي وعاء كبير جدًا. عليك أن تضع لها خططًا، عليك أن توجه الناس. عليك أن تركز قوتك، عليك أن تركز انتباه الناس على أشياء معينة، من أجل دفعهم للسير في الاتجاه الذي تريد ان يشاركوا فيه.

نحن شعب كبير وقوي جدًا في أمريكا، لذا يجب على أسيادنا أن يوجّهوا تفكيرنا لنا ويهيئونا مسبقًا لخططهم المقررة، لأجنداتهم الخفية. وبالطبع، مثل الخراف المطيعة، ننساق فقط لكي ننساق، لأننا لم نعد نعرف أكثر من ما نراه على التلفاز. لقد حان الوقت لأن ننظر بعمق في هذا العالم الغامض الذي نعيش فيه، ونفحص من نحن، ولماذا نفعل ما نفعل، ونلاحظ إلى أين نحن متجهون.

هذا هو الهدف مما نحاول فعله. كما قلنا سابقًا، نحن لا نحاول شرح كل شيء بالتفصيل، لأننا ببساطة لا نستطيع في هذه النشرة القصيرة. لكننا نحاول أن نجعلك تدرك أن هناك عالمًا ضخمًا من المعلومات هناك يجب أن تهتم به وتتعرف عنه، وهدفنا هو تزويدك بتلك المعلومات. ستجد أن العديد من الأمور التي بحثناها وجمعناها عن الجمعيات السرية، وعن حكومتنا، وحكومات العالم، هي أمور مثيرة جدًا للاهتمام.



جرس الحرية، رمز الحرية والتحرر، رمز ماسوني آخر

عندما نتذكر أن أبراهام لنكولن كان أول رئيس يكسر كل العلاقات الدبلوماسية مع الفاتيكان في ستينيات القرن التاسع عشر، نصبح أكثر وعيًا بذلك. استمرت العلاقات الدبلوماسية مقطوعة مع الولايات المتحدة حتى قدوم الرئيس رونالد ريغان، الذي أعاد إقامة العلاقات الدبلوماسية الكاملة مع الفاتيكان، ليكون أول رئيس منذ لنكولن يقوم بذلك.

كان الفعل الرسمي التالي لريغان هو السفر إلى أوروبا، على الأقل ثلاث مرات، للقاء البابا على انفراد. لم يُخبرنا بما نوقش خلال هذه اللقاءات. لاحقًا، استضاف البابا قممًا أخرى. ثم، بالطبع، سافر رونالد ريغان إلى أوروبا لزيارة قتلى الحرب، أو هكذا قيل لنا. وانتهى به المطاف في مقبرة بيتسبورغ، وهي موقع دفن ضباط النازيين من قوات الـSS. علينا أن نتساءل عمّا كان يحدث. هل لم يكن رونالد ريغان يعلم أنه متجه إلى موقع دفن نازي؟ بالطبع كان يعلم، فهو ليس أحمق. لا توجد أخطاء من هذا النوع يرتكبها الرؤساء. ما يفعلونه وأين يذهبون دائمًا مخطط له جيدًا وله سبب.

عندما نرى أحداثًا تقع على الساحة العالمية، ونقول إن الرئيس ارتكب خطأ، أو أن الحكومة أخطأت، يجب أن نعلم أن حكومة بحجم الولايات المتحدة لا ترتكب أخطاء. هذه تحركات محسوبة جيدًا. هم يعرفون ما يفعلونه، وغالبًا ما يكون لديهم أجندة خفية لا يمكنهم الإعلان عنها. ستندهش كم يحدث هذا كثيرًا. لديهم فكرة وهدف، لذلك لا يرتكبون أخطاء. زيارة رونالد ريغان إلى بيتسبورغ كانت مخططة عمدًا. كانت إشارة ما إلى الجمعيات السرية. أزمة الخليج في أوائل التسعينيات كانت مجرد خطة محسوبة أخرى ضمن مخطط الأجندات العالمية. هناك الكثير من الإيحاءات والأمور التي تُقال، مما يقود المرء إلى فهم أن هناك أكثر مما قيل لنا عن الشرق الأوسط، وكما قلنا من قبل، لها علاقة قليلة أو لا علاقة لها بالنفط، وقليل أو لا علاقة له بالتهديد ضد هذا البلد، لأن الحقيقة الأساسية أن هذا البلد لديه القليل جدًا مما يمكن تهديده به. هناك تهديدات موجودة بالتأكيد، لكن ليست بالدرجة التي قد يعتقدها البعض.

هناك بعض الكتب المثيرة للاهتمام التي تُظهر العديد من الروابط الماسونية مع مجتمعاتنا وأدياننا وقادتنا السياسيين، بما في ذلك روابط بين رتبة مالطا مع البابا وروما، ونسر الماسونية ذي الرأسين مع إنجلترا.



أغطية الرأس الدينية الحديثة، مثل هذه القبعة اليهودية، لها أصولها في غطاء الرأس اليهودي القديم.

إنجلترا وروما يستخدمان رموزًا ماسونية على أعلى المستويات الدينية، عناصر ذات صلة بالمسيحية — أو ينبغي أن أقول بنسخة شهود يهوه من المسيحية. لدينا كتب مثل:

Christian by Degrees

Masonic Revealed in the Light

Faith of Jehovah

Testament for a New World

The Seven Books Containing a Sense of Spiritual Wisdom

التي قدمها لنا فرسان الهيكل. هناك، يكشف جدول المحتويات عن كتاب يهوه وكتاب مملكة يهوه على الأرض، مع شعار الفرسان. نرى أن مملكة يهوه على الأرض ليست سوى مملكة ماسونية، مثل المملكة المتحدة البريطانية.

الشهود اليهويون، إلى جانب المورمون، والسبتيين، وكما قلنا، جميع الطوائف الماسونية التابعة للطريقة اليركية في أمريكا، هم ينتشرون باستمرار. إنهم، لنقل، قوات الصدمة للماسونية، الذين ينقلون رسالة المملكة لنا جميعًا في هذه الأمة لقبول مملكتهم الماسونية. وهم، دون أن يدركوا ذلك بأنفسهم، هم السبّاقون لنظام عالمي جديد. ومع ذلك، للأسف، ليس لديهم أدنى فكرة في هذا العالم عما هو قادم. لقد تم خداعهم، وهم متكبرون جدًا ومتغطرسون لدرجة تمنعهم من فهم هذا الخداع.

درسنا كتابًا يسمى "تعاليم الماسونية"، وعلى غلاف الكتاب وجدنا نجمة داود اليهودية، لأنه في الواقع، الماسونية يهودية بامتياز. لطالما عرفت الماسونية أن أعظم عدو لها في الحضارة الغربية هو روما. لهذا السبب كان هناك دائمًا هذا العداء بين الكنيسة الكاثوليكية واليهودية. لطالما كان هناك هذا العداء بين الكنيسة الكاثوليكية واليهودية. لقرون، تعرض اليهود للاضطهاد في البلاد القديمة، في أوروبا، ولا يزال ذلك العداء بين اليهودية والحركة الكاثوليكية قائمًا حتى اليوم، ولكن ليس بسبب الدين، بل بسبب الجمعيات السرية التي تعمل وراء الكواليس في كلا المؤسستين.

قد يهمك أن تعلم أن غطاء رأس البابا، الذي يُسمى "العمامة البابوية"، في الواقع يعود إلى غطاء رأس يهودي قديم. وبالطبع، يرتدي البابا اليورمولكه، كما يرتديها الكرادلة الكاثوليك الأعلى رتبة. لكن، لاحظ خصوصًا أن البابا ورجال الدين يرتدون غطاء رأس ماسوني. كما أن صدرية الصلاة أو المئزر غالبًا ما يرتبطان بالماسونية. لدينا ملابس ماسونية أخرى تظهر ذلك عندما نرى البابا و...



الصدرية اليهودية وعمامة البابا مرتبطتان بالرمزية الماسونية الحديثة.

نرى الكاهن، ونحن الآن نعلم أنه عندما نرى حركات دينية أخرى في أنحاء العالم، فإن لباسها - كلّه يمثل الماسونية.

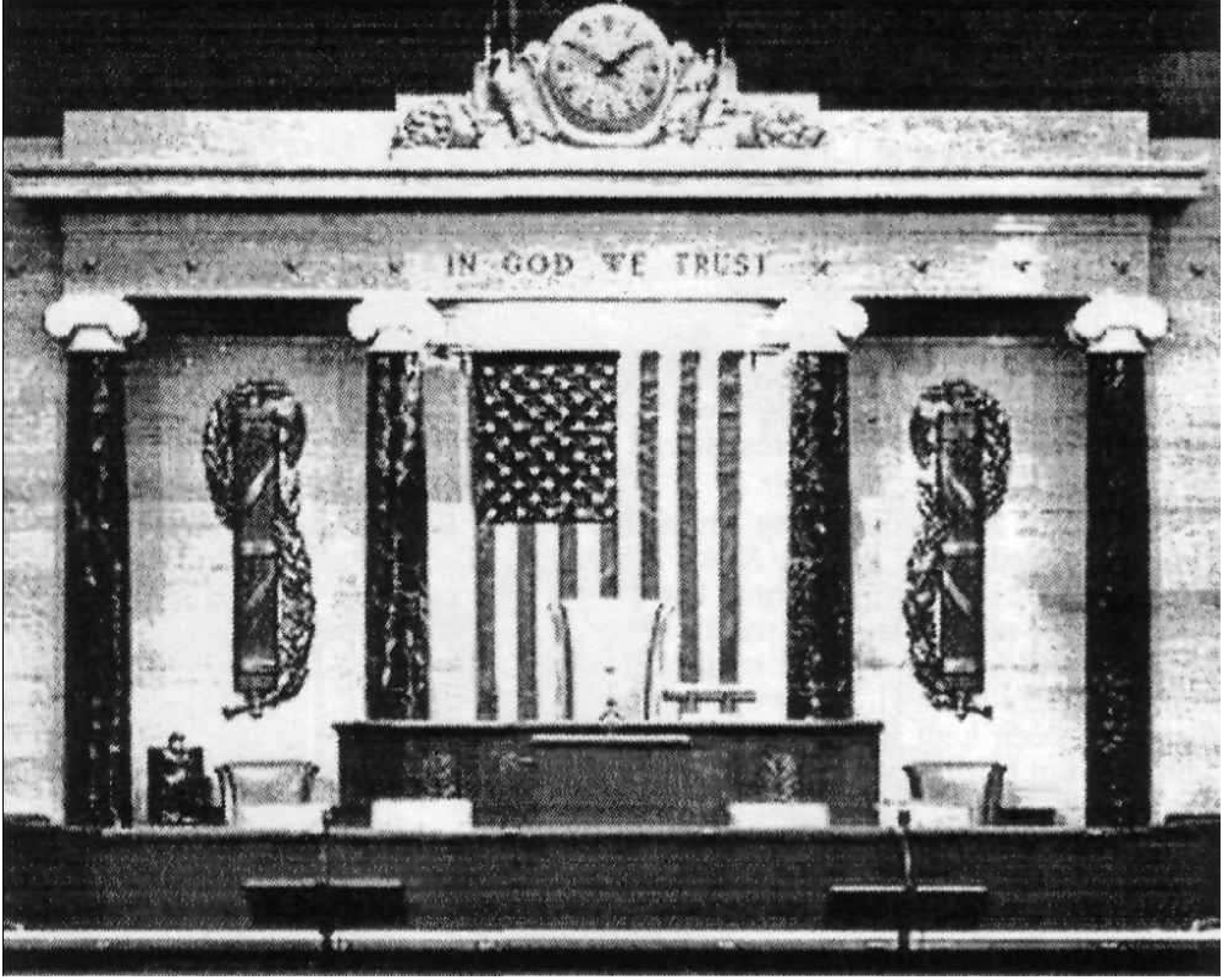
أعتقد أن بعض هؤلاء الذين بيننا الآن والمهتمين بقضية العرق في جميع أنحاء العالم قد يرغبون في معرفة أن هناك أخوية ماسونية أخرى للسلطة، يتم تقديمها ككشف عن الأخوية السرية للأفريكانر. لذا عندما نرى ما يحدث في جنوب أفريقيا، ليس من العجيب أن يكون أعظم صديق لجنوب أفريقيا هو إسرائيل.

هناك أغنية مشهورة من ستينيات القرن الماضي بعنوان: هل يعرف أحد الوقت؟ نحن نقدم بكل احترام أن الوقت قد حان للاستيقاظ ومواجهة أخطر المشكلات التي نواجهها كمجتمع حر. لقد حان الوقت، مثل البومة، لنرى الأشياء التي ظلت مخفية عنا في الظلام. لن يكون ذلك صعبًا، لأن الحقيقة كانت مختبئة أمام أعيننا طوال الوقت.

في الكونغرس توجد الرموز الأمريكية للسلطة، المعروفة في القاموس باسم "الفأس" (fasces). الفأس نفسه ليس أكثر من رمز قديم، لكهنوت قديم، من عالم قديم. الفأس يفسر لماذا، في الحرب العالمية الثانية، كانت قوات هتلر تسمى قوى المحور (Axis Powers). وكان الفأس مستخدمًا من قبل كهنوت الفأس في العالم القديم، ومن قبل أدولف هتلر، الجنرال فرانكو، وموسوليني، والعديد من الحركات الفاشية السرية الأخرى التي تُشبه تنظيمات على طراز المافيا، والتي يُفهم عادة أنها تُسمى "المنبوذين".
كما قلت سابقًا، وكما اضطرت مجلة تايم للاعتراف بذلك بوضوح، فإن قادتنا هم أفضل من يمكن شراؤهم بالمال.
لقد باعوك لأجندة خفية تُحفظ سرا خلف الكواليس منذ زمن بعيد.
الآن، لقد رأيت فقط الخطوط العريضة الباهتة.
في الماضي، حاولنا أن ننوّر عقلك بموضوع لم يُعالج بشكل كافٍ، وهو الجمعيات السرية والحركات التخريبية التي تعيد هيكلة عالمنا، باستخدام كل أنواع الأوجه والذرائع...



الـ فاسيز (رمز الفاشية العالمية) يُمثَّل بحزمة من العصي مرتبطة معًا تشكل مقبضًا لفأس



الـ "فاسيز" (عصا الحزمة)، المعروضة بشكل بارز في مجلس النواب، واشنطن العاصمة (مقاطعة كولومبيا).

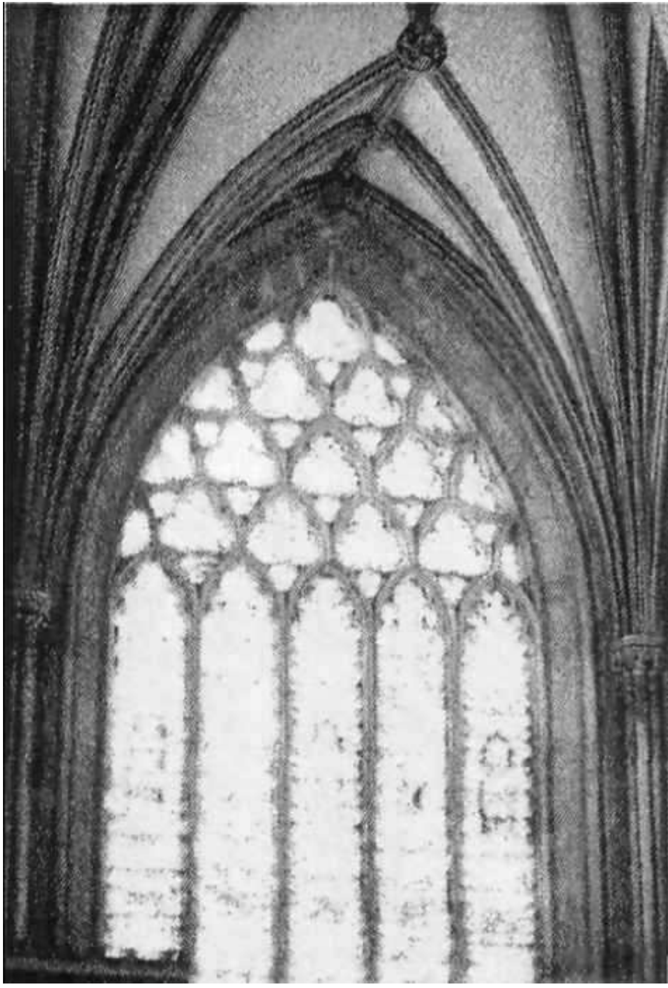
والأعذار لملفاتهم الخفية. كل شيء من شهود يهوه، إلى المورمون، مع حديقة صهيون الوطنية، والنظام العالمي الجديد، والفلسفات العنصرية التي تنتشر في العالم الغربي. لقد أصبح من الملحّ الآن التحدث عن هذه المواضيع في وقتها المناسب. لدينا وثائق كافية لكشف ما تم الكشف عنه في هذا الكتاب، إذا أردت الاستفسار أكثر لتوثيق هذا الكم الهائل من الأدلة. من الواضح أن مثل هذا الكم الكبير من البحث المسيطر عليه لا يمكن تغطيته بشكل كافٍ في هذه الطبعة المتواضعة. نأمل بصدق أن نقدم بعض هذه المفاهيم والأفكار الأوسع التي قد تكون جديدة بالنسبة لك لتستكشفها.

نريد على الأقل أن نرسخ في ذهنك هذه الفكرة: بُني هذا البلد على مبدأ أن للمواطنين الحق في معرفة الحقيقة، وكذلك الحق في فهمها وتوقع أن يُجسدها قادتنا. لم نحصل على الحقيقة من قادتنا، ويبدو الآن من الحتمي أننا لن نضمن هذا الحق الذي لا يُنتزع كمواطنين أمريكيين. لديهم جدول أعمال خاص بهم، وأفكارهم الخاصة حول ما سيفعلونه لاستمرار السيطرة على العالم وهيمنته، ويبدو أن ذلك لا يشمل آراءك أو آرائي أو آراء جيراننا. كل ما يُطلب منك هو أن تعمل بجد وتدفع ضرائبك، وأن تكون منتجًا رأسماليًا لنظامهم المسيطر، وألا تطرح أي أسئلة أبدًا! أعتقد أنه قد حان الوقت الآن لكي يسأل بلدنا أسئلة لقادته — أو "مضلليّه". كما قلت سابقًا، لدينا أفضل القادة الدينيين والسياسيين الذين يمكن للمال شراؤهم. بالتأكيد حان الوقت لنبدأ في النظر بعمق إلى هذه المواضيع.

الكنائس، تقريبًا كل الكنائس التي ستذهب إليها، تحتوي على قوس مدبب، ونوافذ ملونة، أو أبواب مدببة. الآن، القوس المدبب يعود إلى الأنثى

ذلك هو رحم الأنثى. ولهذا السبب، على مدى آلاف السنين، كان القساوسة المسيحيون دائمًا هم من يُشرِّفون الطقوس. كانوا دومًا المسؤولين بعد أن يدخلوا تلك الأبواب، ولا يريدون كهنوات لأن ذلك لا يبدو مناسبًا لامرأة أن تكون "داخل" امرأة. الأمر يتعلق بالجنس، ولهذا السبب فإن الباب المدبب في الكنيسة يرتبط بالقوس المدبب للأنثى. ويقال إن الرجل يهيمن، أو يسيطر، أو يأمر بالقوس المدبب. فهو يدخل إلى القوس المدبب، وفي ذلك الوقت كان يُشار إليه في العبرية القديمة بأنه "قدس الأقداس". وقد كان قدس الأقداس يُعتبر دائمًا هو الرحم، القوس المقدس، ومنه ينبع الحياة، وهذا هو أقرب ما يمكن أن يصل إليه الإنسان من الله. لذلك، كان يُعتبر الفعل الجنسي أقرب وسيلة يمكن للرجل والمرأة من خلالها الاقتراب إلى الله. الأمر ليس له علاقة بالقداسة، بل يتعلق بالحياة ورحم الأنثى.

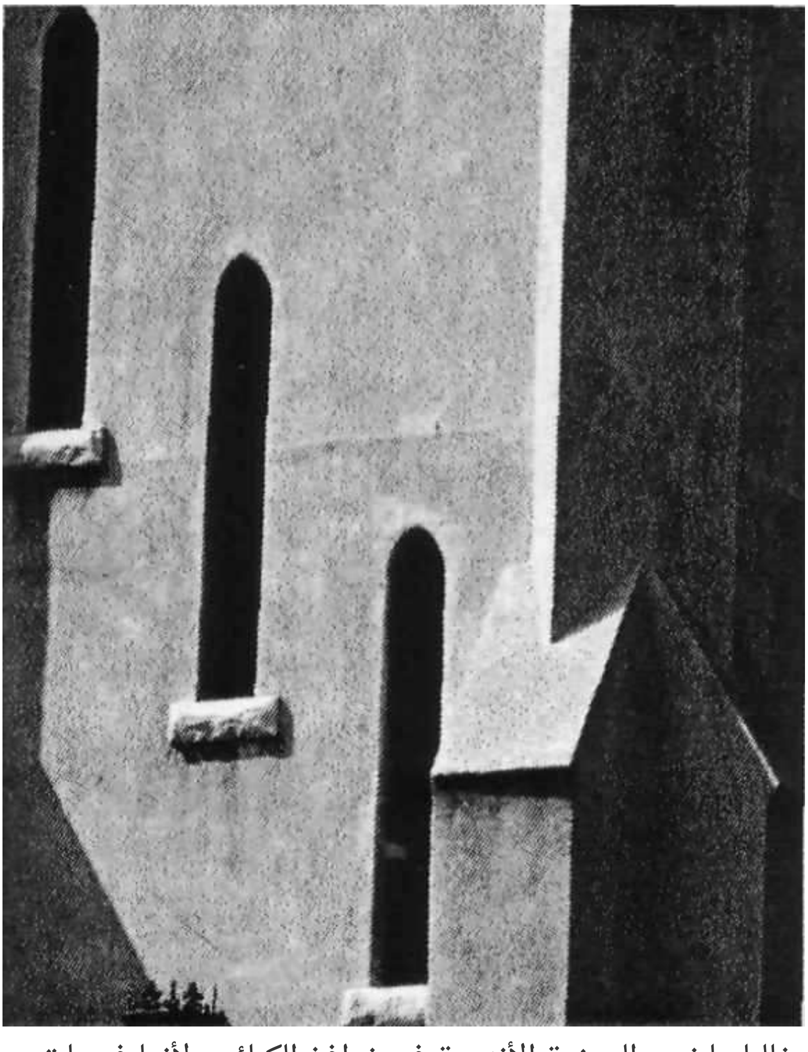
يرتدي الكاهن العباءة السوداء الطويلة، لأنه يرتدي زي المرأة، العباءة السوداء الطويلة للأنثى.



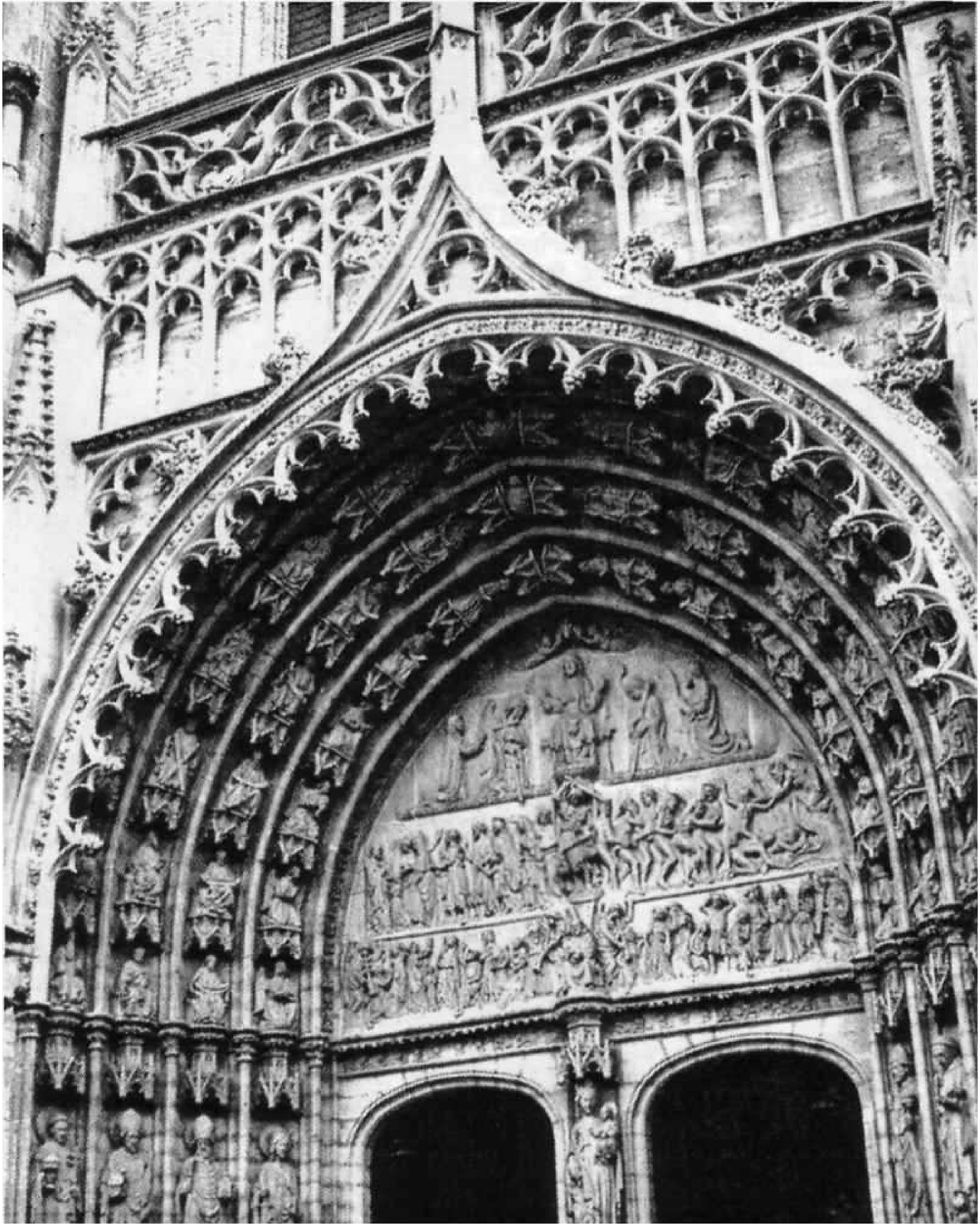
القوس المدبب، الذي يُرى داخل العديد من الكنائس، يمثل الرحم الأنثوي

كان يُعتبر منذ العصور القديمة أن كل الحكمة الإلهية كانت في المرأة، الأنثى. كانت تُسمى صوفيا، والتي تعني الحكمة لدى اليونانيين. كلمة أنثى أخرى هي "نون". في العبرية، كلمة "نون" تعني سمكة، وكان هناك أشخاص في الكتاب المقدس مثل يشوع بن نون، وكذلك يسوع، ابن السمكة. لذا كان هناك رجال مرتبطون بمعنى "نون/سمكة" في الكتاب المقدس. في كثير من الحالات، كان يهوه، أو يهوه، مختنثاً – إله العبرانيين كان ذكراً وأنثى معاً. هذا ما كانت تشير إليه الكلمة العبرية للتتراغراماتون (اسم الله الرباعي الحروف)، ولهذا تقول الكتاب المقدس إن الله خلق الإنسان على صورته، "خلق ذكر وأنثى"، لأن الله كان ذكراً وأنثى.

الشمعدان ذو السبعة شموع كان يمثل الأنوار السبعة للعالم القديم. الشمعة هي ضوء، ليست ضوءاً كبيراً، بل ضوءاً صغيراً...



غالبًا ما نجد الرمزية الأنثوية في نوافذ الكنائس لأنها فتحات



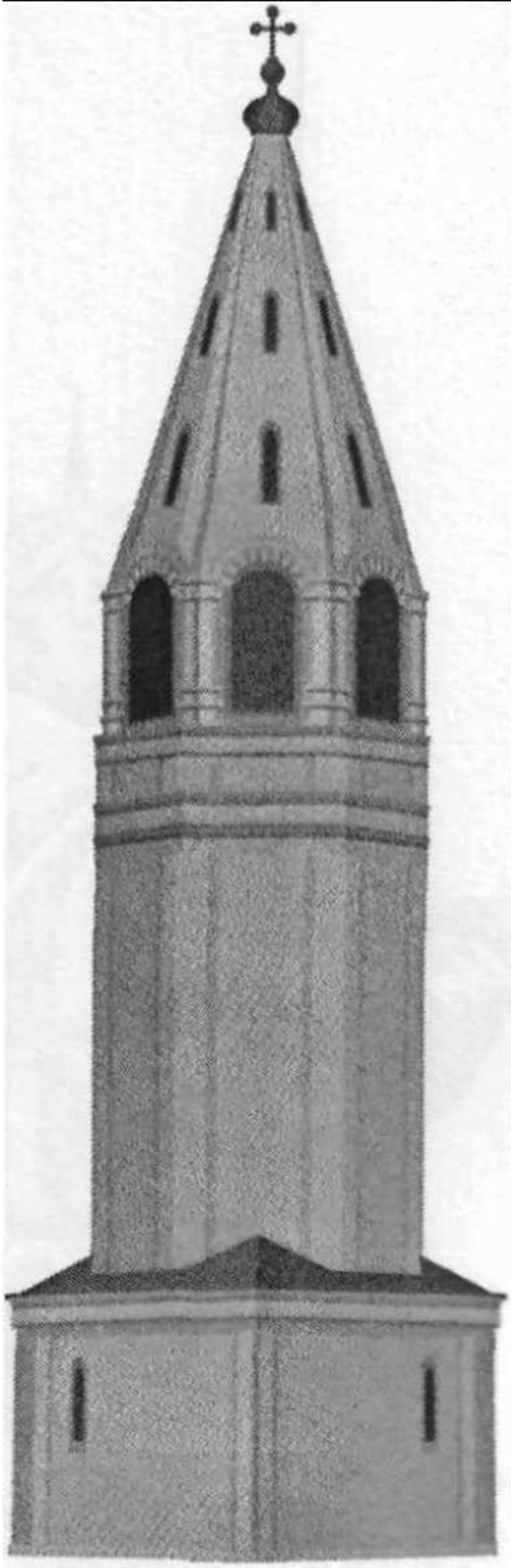
الكنائس تقليديًا لديها مدخل مقوس، يرمز إلى الأنثى، ويدخل الكاهن من خلاله

ولهذا كان لديك سبعة أنوار في السماوات، وهي النجوم القطبية السبع، وآلهة العالم القديم العظام السبعة في السماء.
اليوم نسمع أن الله هو المحبة، لكن الله ليس "جوڤ" (Jove). ففي وقت ما على طول الطريق، تم تغيير حرف الـ "J" إلى "L"، فأصبح الله هو Love (المحبة). في الأصل، كان الله هو Jove.
نظام الترقيم لدينا في أمريكا يصل إلى عشرة ويتوقف، لأن العشرة هو الرقم المقدس. والرقم المقدس في اللغة المصرية القديمة، رقم الإله، كان IO، أي الحرف I والحرف O.
أما اليوم، فنحن نكتبها 10 (الرقم عشرة)، وهو أعلى وحدة يمكن أن تصل إليها، وهذا لا علاقة له بالله، بل له علاقة بمصر.

ثقافتنا وبلدنا اليوم لهما صلات مع إنجلترا. العائلة الملكية في إنجلترا تأتي من الآلهة المصرية الأصلية، التي كانت إيزيس وأوزوريس وحورس. هؤلاء الآلهة الثلاثة كانوا يُسمون العائلة المقدسة، أو العائلة الملكية، وبالطبع، اليوم لدينا العائلة الملكية في إنجلترا. صدق أو لا تصدق، هذا هو أصل ملكيتهم — أفريقيا السوداء — لكننا لا نتحدث عن ذلك علنًا لأننا لا نريد إثارة هذا الموضوع. تلك العائلة الملكية في إنجلترا تستمد نسبها، وما يسمى بالملكية، من آلهة حقيقية في مصر. عندما تفكك كل هذا، ستكتشف أنه لا يوجد شيء ملكي في إنجلترا. أنا أحب إنجلترا وأحب الشعب الإنجليزي، أنا فقط أخبرك بما كشفته تحقيقاتي بعد سنوات من الدراسة من كتب ومصادر أكاديمية أخرى.

كلمة Brit - ish في العبرية تعني عقدًا أو ميثاقًا مقدسًا. إذًا كلمة Brit تعني عقد أو ميثاق، وكلمة ish في العبرية تعني رجل؛ لذلك Brit - ish تعني الرجل الميثاق أو الرجل المقدس. من هنا تأتي فكرة أن ملك إنجلترا مقدس جدًا، لأنه Brit - ish، أي "رجل مقدس". لكن هذا بالعبرية. وعندما تكتشف من أين جاءت هذه الفكرة كلها عن القداسة، صدقني، هذا أمر جدي جدًا، لأن ملك إنجلترا يُعتبر واحدًا من أقدس الرجال في العالم. وعندما تفهم هذا، هناك شيء سترغب في مراقبته. وهو عندما يُتوّج الأمير تشارلز أو أندرو أو أي كان ملكًا، سيقرأ رئيس أساقفة كانتربري طقوس التنصيب على الملك، أو الشاب، وسيُعيد هذا الأخير قراءة الطقوس. عندما يُعطى تلك الطقوس ليصبح ملكًا، استمع إلى الكلمات التي يقولها رئيس أساقفة كانتربري لذلك الملك الجديد. هو يقول شيئًا، وأنا أعيد صياغته، بمعنى "أنت تقبل هذا المنصب كملك إنجلترا نيابة عن يهوه. أنت تجلس على عرش داود. وهذا هو عرش يهوه، ملكوت الله، لذلك أنت المسيح على المملكة المتحدة — ملكوت الله الموحد."

الآن، لكي نفهم حقًا "المملكة المتحدة" الإلهية (ونحن نتحدث عن ملكوت الله)، يجب أن نعود إلى مصر. وهنا لدينا بعض المشاكل الخطيرة.



المئذنة كانت موضوع عبادة رمزية للعضو الذكري منذ العصور القديمة.

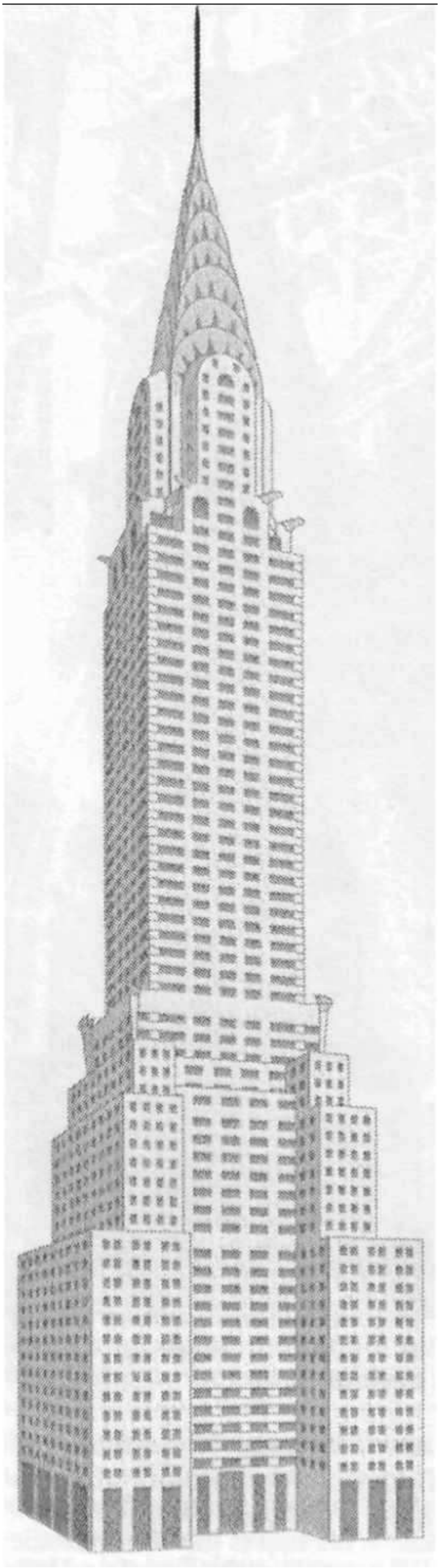
الحكومة الأمريكية تُحكم من "البيت الأبيض"، وحكومة إنجلترا تُحكم من ما يُسمى "وايتهول"، ووايتهول، مثل بيتنا الأبيض، هو رمز للسلطة لأن القاعة تشبه قاعة الماسونيين، قاعة المحفل، قاعة الاتحاد. بالنسبة لشهود يهوه، هي "قاعة الملكوت"، وهي الملكوت لأن شهود يهوه، مثل إخوانهم المورمون، والسبتيين، والكريستادلفيين، وكنيسة الله العالمية، جميع هذه الجماعات هي طوائف ماسونية بريطانية إسرائيلية. منظمة، موجهة، وممولة من قبل الماسونيين من فئة "يورك رايت".

الماسونيون من فئة الطقوس اليركية (York Rite).
الماسونية هي التي أنجبت كنيسة المورمون، والسبتيين، والكريستادلفيين، وشهود يهوه، والعديد من الطوائف والجماعات الأخرى التي يمكن اعتبارها طوائف ماسونية بريطانية إسرائيلية، والتي تنتشر وتخبر الجميع بأن هناك مملكة جديدة ونظام عالمي جديد، وأن البيض هم الذين سيحكمون العالم. لهذا السبب لا يُنظر إلى السود باحترام كبير في كنيسة المورمون، أو في أي مكان آخر في أمريكا، لأن هذه بلاد الرجل الأبيض. وهذا مرتبط بأصلنا في إنجلترا، وبمملكة الله والمملكة المتحدة، والمملكة القادمة ستُحكم من قبل رجال بيض.

هذه هي الأيديولوجية التي تنبع من النظام العالمي الجديد، التي تمر عبر الجمعيات السرية، مستمدة من الديانات القديمة وتطبق أجنداتها الشيطانية من خلال الجمعيات السرية والطوائف الدينية المختلفة. القوات الصادمة، والأشخاص الذين يُعرفون بالماسونية، تُغطى الطوائف الدينية بغطاء يسوع والقصة الجميلة. ما لا تعرفه هو أن هذه القصة ما هي إلا خدعة تُستخدم لتضليلك وتشتيتك عن الحقيقة. أجندة النظام العالمي الجديد تُستخدم كواجهة لحركة شريرة جداً في العالم، تهدف إلى الهيمنة العالمية. لا علاقة لها بأي شيء مقدس، بل هي مرتبطة بالسياسة.

هناك عائلات قوية جداً تتصارع لتقرر من سيملكك، وهذا هو جوهر الأمر: من سيملكك ومن سيملك عائلتك. هناك فلسفة عنيفة في روما، حيث يريدون مواصلة هيمنتهم على العالم من العالم القديم، في مواجهة النظام العالمي الجديد. لدينا نيويورك، إمباير ستيت (مثل الإمبراطورية الرومانية)، والأمم المتحدة مقرها في نيويورك. الماسونية، حين يتم تفكيكها تماماً، والنظر إلى كل أجزائها، ليست سوى شكل متنوع من اليهودية. هي ليست اليهودية الحقيقية، لكنها شكل من أشكال اليهودية يستخدم الرموز والشعارات اليهودية. إذن هي ليست يهودية فعلاً، لكنها قائمة على النظام القابلي القديم لليهودية.

مرة أخرى، أود أن أؤكد هنا أنني لا أتحدث عن الماسونية العادية والطبيعية – من فضلك ضع هذا في اعتبارك – كل الماسونيين الذين أعرفهم هم أشخاص طيبون. أنا لا أتحدث عن الماسونيين الذين تعيش بجوارهم. أنا أتحدث عن جمعية سرية غامضة جداً تحكم هذا العالم من خلف الكواليس.



مبنى إمباير ستيت، الذي يرمز إلى قوة وعظمة أمريكا، هو رمز آخر على شكل قضيب ذكري

وكما قلتُ مرارًا من قبل، لا تنظر إلى المافيا على أنها الشر الحقيقي. من الأفضل أن تنظر إلى المجرمين الحقيقيين، فالمجرمون الحقيقيون هم أولئك الذين لن تراهم أبدًا. لن تراهم، ولن تسمعهم، ولن يكون لك أي تعامل مباشر معهم. إنهم متغلغلون بعمق في العالم القديم، وفي العالم الحديث لن تعرف من هم أبدًا. يمكنك أن تحصل على لمحة عن ذلك من فيلم JFK، لكن هذا لا يكاد يروي القصة حتى.

الكثير من الصراعات التي تحدث اليوم في الشرق الأوسط لها علاقة بالنظام الماسوني، حيث أن الملك حسين ملك الأردن كان متورطًا بشكل كبير في النظام الماسوني. إحدى الجماعات تُدعى "أرز لبنان". إنها جماعة ماسونية. لدينا مستشفى في لوس أنجلوس يُسمى "أرز لبنان". في الشرق الأوسط هناك جمعية سرية تُدعى "أرز لبنان". لا علاقة لها بتلك الأشجار الجميلة، بل هي جماعة سرية من الرجال تُسمى "أرز لبنان".

شخص ما يستخدمنا. تم تأسيس عمل البنوك في عام 1099. نموذج ضريبة الدخل يسمى 1099. من قرر ذلك؟ فكر في الأمر.

ما الذي يمكننا فعله حيال هذا؟

قال ويليام راندولف هيرست، ناشر الصحف الأمريكي: "أي رجل لديه العقل للتفكير، والجرأة للعمل من أجل مصلحة البلاد، يُعتبر دائمًا متطرفًا من قبل أولئك الراضين عن الجمود والمستعدين لتحمل كارثتهم الخاصة."



نيويورك هي ولاية الإمبراطورية. إمبراطورية ماذا، قد يتساءل المرء؟

أنا لست مستعدًا لتحمّل كوارثي الشخصية. الأمور التي تحدث الآن، مثل الإيدز كمرض ينتقل عن طريق الدم، "البركة في دمك"، هي أيديولوجية تعود إلى العصور القديمة. في خريف عام 1953، كان نورمان دود مديرًا للجنة ريس. تم تشكيل لجنة ريس للتحقيق في المؤسسات الخيرية، تلك المؤسسات المحترمة مثل مؤسسة روكفلر ومؤسسة واربورغ، وكل تلك المؤسسات في الشرق مع مئات الملايين من الدولارات التي لا نعرف عنها شيئًا. وفقًا للسجلات، التقى رجل يُدعى روان جايثير، رئيس مؤسسة فورد، مع نورمان دود وأخبره بالآتي: "السيد دود، كلنا على مستوى صنع السياسات لدينا خبرة في مكتب الخدمات الاستراتيجية (OSS) أو مع الإدارة الاقتصادية الأوروبية، تحت توجيهات من البيت الأبيض. نحن نعمل اليوم وفقًا لتلك التوجيهات التي تصدر من البيت الأبيض.



كاردينال من الكنيسة الكاثوليكية يلتقي بأدولف هتلر. حافظت ألمانيا على علاقات ودية مع الفاتيكان طوال فترة الحرب العالمية الثانية.

عندما سأل السيد دود الرئيس غايذر: "تحت أي توجيهات كنتم تعملون؟" أجاب غايذر: "جوهر تلك التوجيهات، بصفتها أساسات، كان أن نستخدم صلاحياتنا في منح الأموال لتغيير الولايات المتحدة بحيث يمكننا الاندماج بشكل مريح مع الاتحاد السوفيتي في المستقبل القريب." هل هناك أمر ما يحدث هنا ولا نعلم عنه في هذا النظام العالمي الجديد؟

أود أن أنصح القارئ بفهم ما نحن لا نقوم به. نحن لا نحاول التقليل من إيمان أي شخص أو دينه، ما نحاول فعله هو الوصول إلى جوهر ما نتعامل معه في العالم اليوم. إذا كان كل ما نؤمن به غير صحيح، فمن الأفضل لنا أن نكتشف ذلك ونعرف الحقيقة، لأننا جميعًا على هذا الكوكب معًا، وإذا كنا جزءًا من شيء غير صحيح، فسيكون من الحكمة أن نعرف عنه الآن. هذا ما آمل أن أتمكن من تحقيقه.

في عام 1959، بدأت دراسة في الفلسفة الدينية والسياسية، والتي تحولت إلى بحث تحقيق مدى الحياة في هذا الموضوع. عندما كنت طفلاً صغيرًا، كان أحد أفراد عائلتي جزءًا من الفريق في الفاتيكان في مكتب سكرتير الدولة بالفاتيكان. وأحيانًا، عندما كان يأتي إلى الولايات المتحدة لزيارة عائلتنا، كان يجلس ويتحدث لساعات عن كل المؤامرات المتعلقة بشؤون الدولة العالمية. لذا، عندما كنت صغيرًا كنت أسمع مثل هذا النوع من المواد حول المواضيع المثيرة للاهتمام المرتبطة بالجمعيات السرية والأوامر الأخوية.

أنا أعلم أن الكثير من الناس لا يعرفون الكثير عن الفاتيكان، الفاتيكان هو دولة قائمة بحد ذاتها. دولة ذات نفوذ سياسي كبير. يأتي رؤساء دول من جميع أنحاء العالم إلى الفاتيكان لتقديم التحية للبابوية. تلعب البابوية دورًا مهمًا جدًا في السياسة الدولية، وقد كانت دائمًا قادرة على إظهار هذه القوة الهائلة في شؤون العالم. ومع ذلك، ما هو الأكثر إثارة للاهتمام هو ظهور تطور جديد يتعلق بلقاء هتلر مع رئيس أساقفة ألمانيا.



سياسة الحرب تطلبت تعاون الدين. كان هتلر معارضًا لليهود، لكن لاحظ غطاء الرأس البابوي.

كانت هناك جمعية سرية ماسونية غامضة تُعرف باسم P-2، أو "البروباغاندا دوي" (Propaganda Due). تتألف هذه الجمعية من بعض الشخصيات الماسونية اليمينية الفاشية الأكثر تأثيرًا في أوروبا كلها. وهذا أمر حقيقي بالفعل، لأن الرجل الذي كان كبير الماسونيين في هذه الجمعية (P-2)، ليتشيو جيلي، دُعي من قبل حملة رونالد ريغان الرئاسية ليظهر في حفل تنصيبه. هناك صور لرونالد ريغان مع ليتشيو جيلي. دعم جيلي الفاشي موسوليني في الحرب العالمية الثانية، ثم اضطر للفرار إلى الأرجنتين، حيث دعم الديكتاتور خوان بيرون. عاد جيلي أخيرًا إلى إيطاليا في الستينيات وهناك انضم إلى "الجراند أوريانتي" كما كان يُعرف في إيطاليا، وهو النظام الماسوني. وبدعم من الجراند أوريانتي، تم تبرئة جيلي من تهم الجرائم الحربية التي وجهت إليه. باعتباره كبير الماسونيين في P-2، جعل جيلي هذه الجمعية أكثر المنظمات السرية السياسية عنفًا وقوة في إيطاليا. وصف ضابط سابق في الاستخبارات الأمريكية المجموعة P-2 بأنها "دولة داخل الدولة"، على غرار الفاتيكان. هناك روابط سياسية واضحة بين هذه المنظمات وحكومات العالم، كما يتضح من علاقة جيلي بريغان. نحن عادة لا نراها على السطح. أوروبا عالم صغير جدًا وكذلك أمريكا. هناك العديد من الروابط المهمة بين أوروبا وأمريكا، لكنها غالبًا ما تكون مخفية تحت السطح. أعلم ذلك، فقد نشأت وأنا أسمع عن ذلك بين أفراد عائلتي الخاصين.

دعني أوضح شيئًا قد تجده مثيرًا للاهتمام. نسمع كثيرًا عن "النظام العالمي الجديد" الذي كان الرئيس السابق جورج بوش يتحدث عنه باستمرار. أوروبا كانت "العالم القديم"، وأمريكا، بالطبع، بعد اكتشافها، عرفت بـ "العالم الجديد". في "العالم القديم"، كانت أوروبا تهيمن عليها الفاتيكان. الفاتيكان كان يهيمن على أوروبا، وأوروبا كانت تهيمن على العالم. قيل إن القوة التي تقف خلف الفاتيكان هي جمعية ماسونية، وصدقني، كلما تعمقت في الأمر، ازداد تأكيد صحة هذا الأمر. كانت جمعية ماسونية باطنية تعمل خلف الكواليس، ومن ثم تمارس تأثيرها على السياسة الأوروبية. وهذا كان نظامًا قديمًا، مثل النظام الماسوني، أو نظام الكهنوت.

كان معروفًا على نطاق واسع كونه نظامًا أخويًا (جمعية أخوية). هذه المجموعة، هذه القلة الصغيرة من الناس في الواقع كانت "تدير الأمور". نعم، من وراء الكواليس، بينما يظهر الفاتيكان في المقدمة كمنظمة واجهة. الفاتيكان، الذي يمثل الدين، كان من غير الممكن المساس به. وبالطبع، لن ترغب في فعل أي شيء قد يضر أو يتدخل في إرادة الله.

القوة التي تقف خلف عرش الفاتيكان خلال الخمسة عشر أو الستة عشر قرنًا الماضية كانت تُعرف في الأوساط باسم "النظام العالمي القديم". كان "النظام" هو "العالم القديم". ثم، عندما اكتُشِفَت الولايات المتحدة – أصبحت معروفة بـ "العالم الجديد". ولذلك، هناك الآن منظمات أخوية دينية-سياسية تهيمن على بلدنا، ومن خلالنا تهيمن على العالم. وهذا هو "النظام العالمي الجديد". فعندما نسمع كلمة "النظام"، فإنهم يتحدثون عن نظام أخوي، مثل نظام كهنوتي، أو نظام ماسوني. هذا "النظام العالمي الجديد" يعمل من داخل بلدنا.

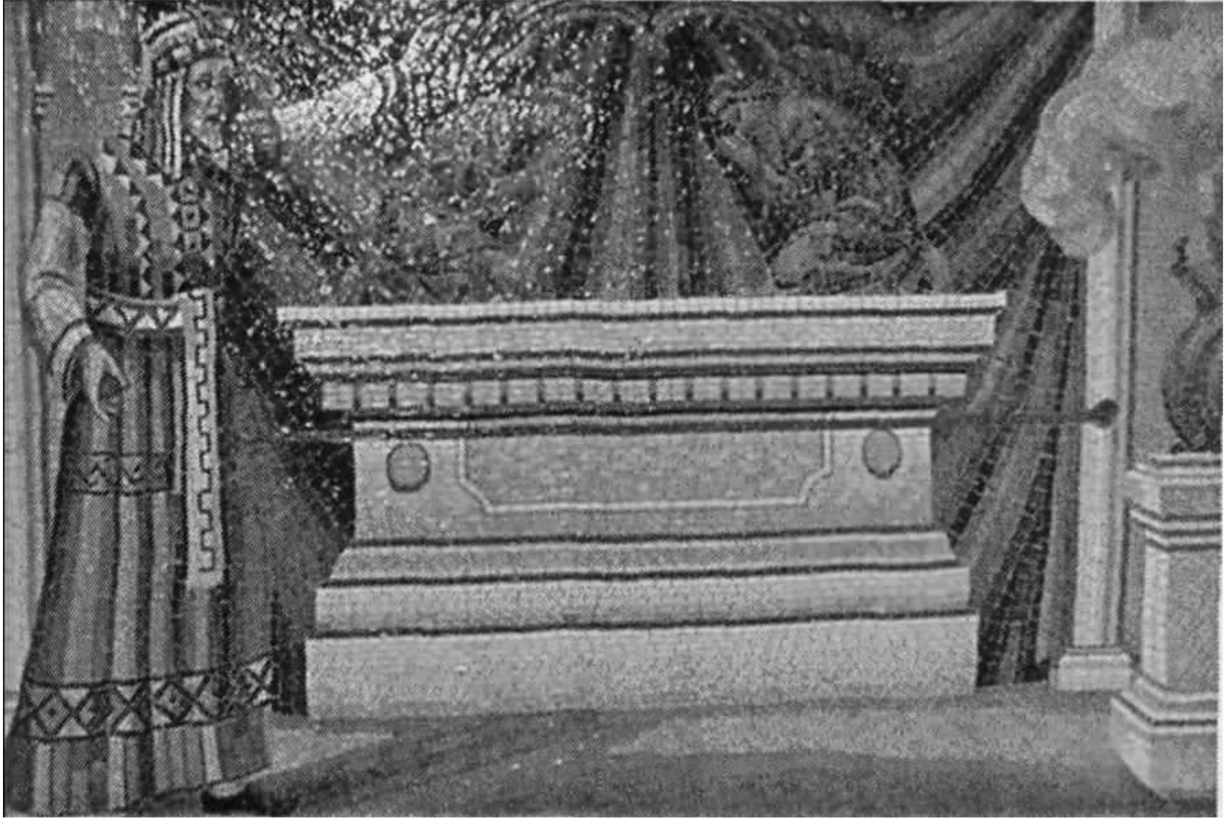
يجب أن تتذكر أيضًا، عندما تقول حركة دينية-سياسية، أنه لم يكن هناك حركة دينية عبر العالم لم تخضع قليلًا للسياسة. ولا كانت هناك حركة سياسية خالية من الدين. في الواقع، في زمن قديم، كانت الحكومة دينًا، وكان الدين هو الحكومة. اليوم، في عالمنا الحديث، نحن لا ندرك هذا حقًا. نعتقد ببساطة أن الأمور كانت دائمًا كما هي في الولايات المتحدة، وهذا غير صحيح. هناك ارتباط عميق بين الدين والسياسة، حتى في بلدنا. نحن نظهر ظاهريًا أننا، كأشخاص خارج هذه المنظمات القوية، نؤمن بفصل الكنيسة عن الدولة. القوات المسلحة الأمريكية توظف رجال دين (شبلين)، وهم يصبحون ضباطًا في الجيش. وبذلك، يُدفع لهم ليكونوا قادة دينيين يمثلون الله للحكومة. يجب أن تتذكر أنه عندما تتزوج، لا تذهب إلى الله لعقد الزواج، بل تذهب إلى الدولة وتحصل على رخصة، قبل أن تتحدث مع الله عن الزواج. وإذا لم تنجح زيجتك، لا تذهب إلى الله لتتحدث معه، بل تذهب إلى المحاكم، لأن هناك تكمن القوة الحقيقية.

لتوضيح النقطة مرة أخرى، بأن هناك ارتباطًا بين الكنيسة والدولة، فقط فكر في داخل الكنيسة. داخل الكنيسة يشبه تمامًا داخل قاعة المحكمة.

الرموز مثل حروف الأبجدية. تجمعها معًا فتكون كلمة، وتجميع عدد كافٍ منها يعطيك القصة. اليوم، لدينا رمز ARCO، وهو المربع الماسوني، الذي يعود إلى جيسون والأرجونوت (الرحالة). هذه الرموز هي صور قد لا نعرف القصة الكاملة عنها. لكن انظر إلى هذه الشعارات في شركات النفط، وعلى علب السجائر، وعلى المواد الغذائية، وعلى شعارات السيارات؛ كلها أمثلة كلاسيكية.

يقال إن الشعارات والرموز تعيش في عمق اللاوعي الجمعي. لذلك، ليس من قبيل الصدفة أنها دينية وأيضًا سياسية. كما أنها تُستخدم في حملات الإعلانات. الجميع يستخدم نفس الرموز. هناك عدد محدود فقط من الرموز التي لها معنى، لذا الجميع سيستخدمها.

السياسة الحكومية في الحقيقة هي عمل تجاري، عمل استمر لفترة طويلة جدًا. أمريكا عمل كبير، تأسست أصلاً كشركة تجارية. المستعمرات الثلاثة عشر الأصلية لم تُسمَّ مستعمرات، بل شركات. ولهذا السبب في قوانين الشركات يجب أن يكون لكل شركة رئيس ونائب رئيس. ونحن لدينا رئيس ونائب رئيس لشركتنا – بلدنا. هذه المقاطعة، الولايات المتحدة الأمريكية، هي شركة. أو على الأقل كانت كذلك، حتى أن الأعمال الأمريكية يمكن أن تظهر خسارة، أو غير ذلك. إذًا، هناك الكثير من الخداع في كل من السياسة والدين. عندما تكون هناك خسارة مالية، تذكر أن هناك فقط قدرًا معينًا من المال في العالم. وإذا كان شخص ما يخسر المال، فهذا يعني أن المال يذهب إلى مكان آخر. وبالتالي، هناك من يربح.



التابوت التوراتي (سفينة العهد) له أصوله في التابوت المصري القديم المعروف بـ "تابوت القانون"

عندما ترى انهيارًا كبيرًا في سوق الأسهم ويخسر الجميع أموالهم، فإن شخصًا آخر قد جنى الكثير من المال. في الحقيقة، كل ما يحدث هو أن هذا الكم الهائل من المال قد تغيّر أيدي. هذا هو ما يحدث اليوم. بلدنا يمر بأزمة اقتصادية حادة لأن هناك من يحتكر كل المال.

لدي رأي حول من يحتكر كل المال، لكنني لن أعبر عنه هنا. لا أشعر بأن عليّ ذلك. أعتقد أننا جميعًا نفهم القاعدة الذهبية: "من يملك كل الذهب هو من يضع القوانين." لا توجد سلطة حقيقية بين شعب هذا البلد. لم تكن موجودة قط. نحن نفهم أن النظام السياسي في هذا البلد مطابق للعديد من الأنظمة في العالم القديم. فقط اعلم أن الفيلم الذي يُعرض على شاشة العالم ليس ما يحدث فعلاً، بل هناك أشخاص خلف الشاشة – خلف الكواليس – هم من يديرون المسرحية أو الفيلم الذي معظم الناس لا يعلمون عنه شيئًا.

دعونا نأخذ بعض الديانات الكبرى ونكتشف ما الذي يحدث حقًا. حتى أفلامنا السينمائية تعكس قصة باطنية، فهي تروي هذه القصة. على سبيل المثال، كان للكهنة السحرة القدماء في ثقافة السلتيين عصي سحرية. وكانت العصي السحرية تُستخدم لخداع الناس أو لإلقاء سحر عليهم. كانت العصي السحرية تُصنع دائمًا من خشب الهولي (الهدّب). ولذلك، لا زال سادتنا يستخدمون هوليوود للتلاعب بأفكارنا وسرد القصص لنا. هناك قدر هائل من الرمزية في أفلامنا اليوم.

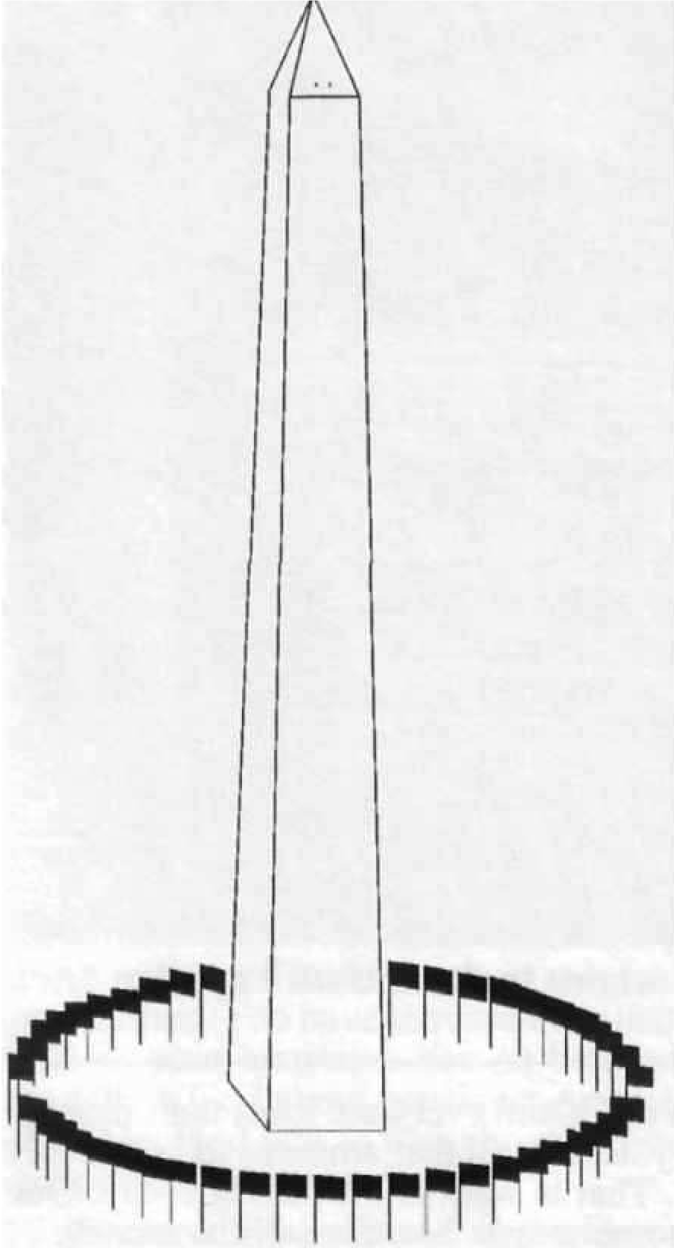
كان هناك شيء يسمى "تابوت القانون." كان صندوقًا له مقبضان؛ عليه ملاكان ذوا جناحين، تمامًا كما نرى اليوم في صور تابوت العهد عند العبرانيين القدماء. ولكن قبل آلاف السنين من وجود الأمة العبرية، لدينا "تابوت القانون" في مصر القديمة. كان ذلك التابوت رمزًا لقوة عظيمة استطاعت مصر من خلالها السيطرة على العالم. مع مجيء الرجل الغربي، تم تبني المفاهيم والأفكار التي خرجت من مصر.

نفس السحر يُستخدم اليوم، مثلما هو موجود في واشنطن العاصمة. نرى المسلة هناك في واشنطن، ولها معنى عميق يعود إلى مصر القديمة.

وعلى ظهر ورقة الدولار الواحد نرى هرمًا مع عين تبصر كل شيء. الأهرامات موجودة في مصر. بين الدوائر الباطنية حول العالم اليوم، تُعرف أمريكا باسم مصر الجديدة. قدوم مصر الجديدة. جميع الأنظمة السياسية والدينية والفلسفية في أمريكا نشأت في مصر. معظم الناس لا يدركون هذه الحقيقة. هناك أمور مهمة جدًا تحدث ولم نُبلغ بها.

دعوني أقول أولاً، إنني لا أوجه أي لوم أو انتقاد للمسيحية. لكنني أقول إن الفلسفة الدينية التي نشير إليها بالمسيحية كانت في الواقع موجودة في وقت سابق. الفكرة الأساسية للمسيحية كانت موجودة بالفعل في جميع الإمبراطوريات القديمة - وخاصة في مصر. ومن المثير للاهتمام أن الرجل المعلق على الصليب لم يُصوَّر في أول أربعمائة سنة من المسيحية. لم يكن لديهم رمز أو شعار أو صورة في أي مكان في المسيحية لرجل معلق على الصليب. كانت تُصوَّر دائمًا كحمل - أو خروف يحمل الصليب. ولم يحدث حتى القرن السادس في أحد المجامع المسكونية الكبرى أن تقرر أن يكون لدينا صورة لرجل معلق على الصليب. هناك بدأ مفهوم الرجل المعلق على الصليب.

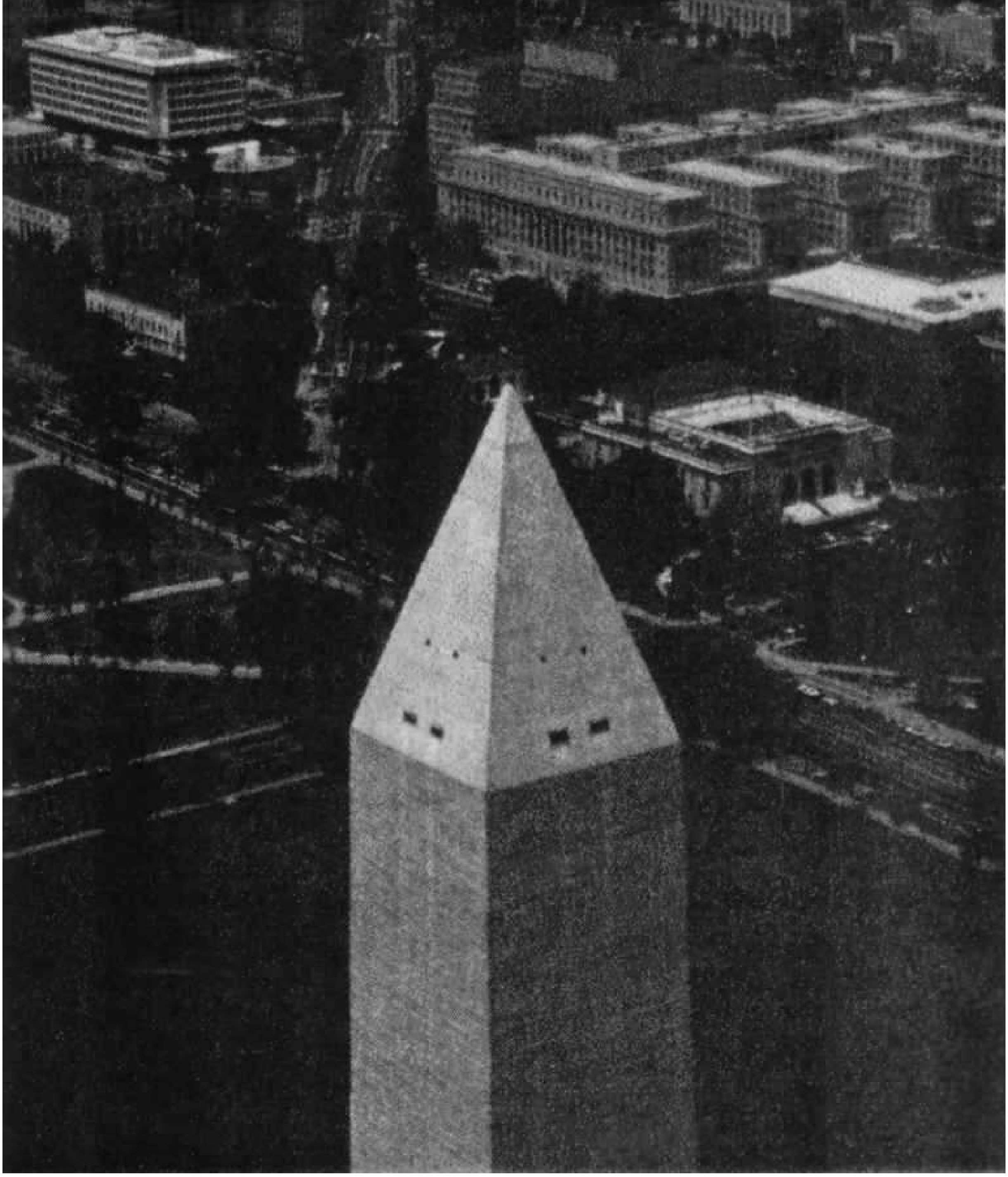
كان هناك رجل اسمه يسوع. هذه حقيقة تاريخية - كان هناك رجل اسمه يسوع. اسمه الصحيح بالعبرية كان يهوشع بن بانديديرا، أو يشوع، ابن النمر. عاش قبل حوالي مئة عام من يسوع المذكور في الكتاب المقدس.



نصب واشنطن التذكاري، رمز قضيب مصري قديم آخر. في هذه الحالة، يحيط بالرمز القضيب "الدائرة المقدسة" التي تمثل القوة التناسلية الأنثوية

هذا الرجل كان معلماً في دين الإيسيين، كان معلماً عظيماً، وكان شافياً، وغير ذلك. ولكن نشأت ديانة في الإمبراطورية الرومانية نعرفها اليوم باسم المسيحية. أنا أقول إن المسيحية هي، في الواقع، تعبير آخر عن فلسفة دينية أقدم بكثير، تحمل كل علامات كونها إعادة سرد لقصة قديمة. ولهذا السبب تُعرف الكتاب المقدس بـ "أعظم قصة رُويت على الإطلاق". حتى البابليون كان لديهم رجلهم المقدس الذي نزل من الجبل المقدس ومعه ألواح من الحجر. كان لديهم المسيح الذي مات على الصليب، والذي مات على الشجرة القائمة، ودُفن، وولد من جديد بعد ثلاثة أيام، وهكذا.

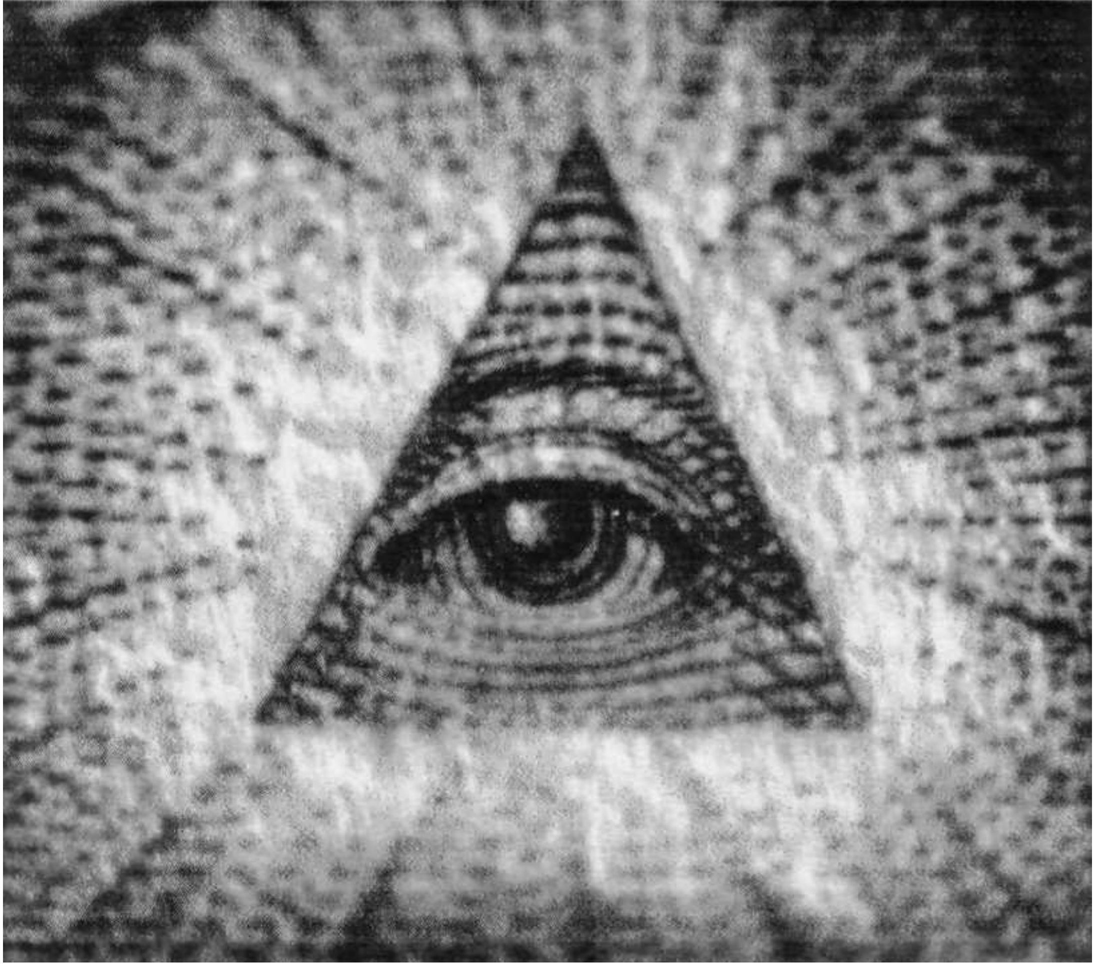
هذا لا يقلل أو ينتقص بأي شكل من أشكال القصة. لا، ليس بأي شكل من الأشكال. هذا لا يعني أن يسوع لم يكن المسيح. ما أقوله هو أن القصة قد لا تكون بالضرورة كما نعتقد تماماً. هناك تاريخ للدين لا يُعرض علينا كثيراً، خصوصاً في أمريكا. نحن نحب أن نقول إن لدينا حرية الفكر وحرية التعبير، وهكذا. وهذا صحيح، لدينا حرية التعبير - حتى حد معين. لكن هناك أشياء معينة غير مقبولة اجتماعياً، لا نتحدث عنها. في عائلتي، منذ سنوات عديدة، لم نكن نتحدث عن الدين والسياسة.



نصب واشنطن التذكاري في مقاطعة كولومبيا. رأس المِسلة يُسمى الهرم الصغير.

كانت السياسة والدين موضوعين خارج النقاش، ولم يكن من المفترض ببساطة أن نتحدث عنهما.
الآن، وقد أصبحت أكبر سنًا، أفهم السبب؛ لأن الدين والسياسة موضوعان متقلبان للغاية، وكثير من القادة السياسيين والدينيين لا يريدونك أن تتحدث عن السياسة والدين.
كل هذه المواد التي نغطيها كانت محل جدل ساخن، وقد جرى الجدل حولها إلى درجة أن معظم الناس يقولون: "انظر، لا يهمني الأمر."

وما الخطأ في ذلك؟ الخطأ أن الناس كلما تحدثوا عن موضوع ما أكثر، بحثوا فيه أكثر، وكلما نوقش الموضوع أكثر، ظهرت معلومات أخرى عنه.
وأنا أقول إن الوقت قد حان لنناقش الدين والسياسة، وأعتقد أن هناك ارتباطًا مهمًا بينهما، وحان الوقت لأن نلقي نظرة على ذلك الارتباط.
ولا أرى أي خطأ في تعاليم المسيحية.



العين التي ترى كل شيء الخاصة بالمتنورين كما تظهر على ظهر ورقة الدولار الأمريكي

في الواقع، أنا شخصيًا أتمسك بهذه التعاليم وأؤمن بأنها مفهوم رفيع وأساسي جدًا فيما يتعلق بكيفية قيادة الإنسان لحياته. لكن يجب أن تفهم أنها قصة أُعيدت روايتها مرارًا وتكرارًا. فإذا فهمتها على النحو الصحيح – ما أسميه فهم المسيحية – فستفهم المبادئ الأساسية التي تتم مناقشتها، بدلًا من أن تُعلِّق كل شيء على مجرد قصة.

المنطق والعقل وحدهما يخبرانك بأن عليك أن تطرح الأسئلة: هل كان كل هؤلاء الناس في الأزمنة التوراتية يسيرون ومعهم أجهزة تسجيل أو كتّاب محاكم يدونون كل كلمة قالها أي نبي، أو يتحققون من كل شخصية في الكتاب المقدس، ماذا فعلت، وأين ذهبت، وماذا قالت؟ هل كانت لديهم أجهزة تسجيل؟

كيف نعرف أن كل كلمة بالضبط يجب أن تكون هي تلك الكلمة؟ وأن كل حدث يجب أن يتطابق مع كل كلمة؟ هناك طريقة واحدة فقط يمكن بها جعل كتاب ما يتوافق وينسجم تمامًا كقصة متكاملة جميلة، وكأنه كُتب ليكون قصة. هذا ما أقوله: إن الكتاب المقدس قد كُتب كقصة جميلة جدًا إذا فهمت أن كل ما فيه هو قصة لا أكثر.

الآن، هناك بالفعل تاريخ جيد في الكتاب المقدس. أنا لا أقول إن الكتاب المقدس ليس كلام الله، بل فقط لا أعتقد أنه الكتاب الإلهي الوحيد الذي كُتب في العالم.

إذا فهمت أن العالم كان، في وقت من الأوقات، خاضعًا لهيمنة الفاتيكان، وأن هناك حربًا عالمية – بل في الواقع كانت هناك حربان عالميتان – بين جمعيات سرية قوية تتصارع على السلطة في هذه الأرض.

أحدها هو "النظام العالمي الجديد" مقابل "النظام العالمي القديم". أعتقد أن هذا هو السبب الذي خيضت من أجله الحروب العالمية. وهذا هو سبب اندلاع المناوشات في جميع أنحاء العالم.
لن نحقق النظام العالمي الجديد دون أن ندفع ثمنه دمًا، إلى جانب الكلمات والمال.
— آرثر شلسنجر الابن، في مجلة Foreign Affairs (يوليو/أغسطس 1995)
لدي كتابان في مجموعتي حاليًا، أحدهما طُبع عام 1969، والآخر عام 1972 أو 1973... يتحدثان عن كيف سيتم تقسيم يوغوسلافيا بين الجمعيات السرية. كانوا يخططون للتدخل هناك، وإحداث قدر كبير من الفوضى والاضطراب، وتحطيم الوضع القائم عمدًا، وذلك في سياق قدوم هذا "النظام العالمي الجديد". إذًا، لا بد أن هناك صلات بين ما يحدث اليوم وبين ما تنبأ به أشخاص على درجة عالية من المعرفة منذ زمن بأن هذه الأمور ستحدث في يوغوسلافيا. لا شيء يحدث بمحض الصدفة، بل يتم تدبير كل ذلك من قِبل مجموعة صغيرة من الناس. وأنا حقًا لا أعتقد أن هناك الكثير من الأمور التي تحدث بالصدفة — لا أظن أن الأمور السياسية المهمة يُسمح لها أن تحدث صدفة.
تذكر جيدًا، عندما تسمع المسؤولين الحكوميين يتحدثون عن الجريمة والمخدرات، ويقولون إنهم لا يستطيعون السيطرة على تجارة المخدرات أو الجريمة في الشوارع، وأنهم غير قادرين على التعامل مع هذه المشكلات الخطيرة.. تذكر أنه قبل حوالي ستين عامًا، تمكنت الولايات المتحدة من السيطرة على ألمانيا النازية. لقد سيطروا على الجيش القائم لأدولف هتلر في الجهة الأخرى من العالم.
قصدي هو أن أي جريمة تحدث أو أي تجارة مخدرات تجري، فإنها تجري بعلم وموافقة — إن لم يكن بتعاون — مجموعة قوية جدًا من الناس لديهم أسبابهم. قد يكون السبب ببساطة هو إبقاؤك خائفًا حتى الموت، وقلقًا بشأن المستقبل، بحيث تقبل أي شيء يقدمونه لك — أي فكرة يبتكرونها لصرف انتباهك عن الحقيقة الحقيقية. لديهم القدرة على إيقاف أي شيء يريدونه، متى شاؤوا. لذا، إذا كان شيء ما يجري، فهو يجري بمساعدتهم أو بموافقتهم السياسية. وهذا بالضبط ما حدث في ألمانيا النازية، حين قال أدولف هتلر للشعب الألماني إنه من أجل إبقاء الجريمة خارج الشوارع، وتجنب كل المتاعب والفوضى القائمة، فإن كل ما عليهم فعله هو انتخابه.
دعني أوضح أنني لا أعتقد أن العالم كله يخضع لسيطرة كاملة. لكن العقل والمنطق وحدهما يفرضان احتمال حدوث ذلك.
ودائمًا، كلما دخلت دولة حربًا أو استعدت لحرب مستقبلية، فإن جميع الدول تصوّر عدوها القادم على أنه قاتل يائس، يقتل الأطفال أو ما شابه. يجب أن تزرع هذا النوع من الحماس الجنوني (الـ"فوهرر"!) في أذهان الناس حتى تبرر خوض الحرب مع هذا الشخص الرهيب — أو مع مجموعة كاملة من الناس في بلد معين — مثل صدام حسين.
هذه الأجندات الخفية تُصنع في الإعلام والصحافة. لقد قادوا أمريكا، إن لم يكن هم من أشعل الحماس، إلى الحرب مع صدام. ويمكن أن يُسمّى هذا دعاية صريحة. ومع ذلك، فهو في الحقيقة "أخبار"! إنه يُسمّى نشرة الأخبار المسائية.
وبالطبع، نرى هؤلاء الأشخاص الأشرار الرهيبين (في الأخبار). ثم، لاحقًا، نسمع أن الرئيس أبرم نوعًا من الترتيب مع ذلك الشخص ومنحه خمسين مليار دولار من أموالنا، ثم نراهم يربتون على أكتاف بعضهم البعض، لينطلقوا معًا إلى محافلهم الماسونية المحلية. لكن يتضح لاحقًا أن الأمر مجرد صفقة تجارية. البارحة، كان هذا الرجل عدونا اللدود، واليوم أصبح صديقنا ونحن ندعم أجندته. نحن نتعرض للخداع. على مدار تاريخ البشرية، كان الغالبية العظمى من الناس يُخدعون من قبل قلة في السلطة. نحن جالسون هنا كضحايا جاهزين، مع لافتة معلقة أمام منازلنا الأمريكية تقول: "تفضل، ها هو ضحيتك الجاهزة التالية!" واليوم، الشعب الأمريكي العادي، البسيط، قد تم خداعه منذ اليوم الأول. ونحن مستمرون في السماح بهذا الخداع المروع..

منذ بضع سنوات، صدر فيلم بعنوان "الشبكة" (Network). في هذا الفيلم، قال مذيع القناة إن النظرة العامة لدى الناس كانت: "اتركوني وشأني، لا يهمني كل هذا. فقط دعوني أمتلك إطاراتي الشعاعية، وبيري، وجهاز التحكم بالتلفاز، وسأكون مخدّر السعادة."
كل يوم، تمضي سلطات الحكومة خطوة خطوة ضدك — قليلاً قليلاً — حتى يأتي يوم لا يبقى فيه أي حرية. وهذا بالضبط ما يحدث في بلدنا اليوم. برأيي، لقد فقدنا بالفعل معظم حرياتنا الحقيقية لصالح الحكومة الفيدرالية. فما الذي قد يأتي لاحقاً؟ لقد عبّر هنري كيسنجر عن ذلك بأفضل شكل:

اليوم، ستثور أمريكا إذا دخلت قوات الأمم المتحدة إلى لوس أنجلوس لإعادة النظام [في إشارة إلى أحداث شغب لوس أنجلوس عام 1991]. غداً، سيكونون ممتنين! وهذا صحيح بشكل خاص إذا أُخبِروا أن هناك تهديداً خارجياً قادماً من ما وراء [أي "غزو فضائي"]، سواء كان حقيقياً أو مفتعلاً، يهدد وجودنا ذاته. حينها سيتوسل جميع شعوب العالم للخلاص من هذا الشر. الشيء الوحيد الذي يخشاه كل إنسان هو المجهول. وعند تقديم هذا السيناريو، سيتم التنازل عن الحقوق الفردية طواعية مقابل ضمان سلامتهم، الذي سيمنحه لهم الحكومة العالمية.
— د. هنري كيسنجر، مؤتمر بيلدربيرغ، إيفيان، فرنسا، 1991

أنا أؤمن أن الحرية الحقيقية تكمن في العقل، في الذهن المفكر. هناك يحدث جوهر الحرية. وهناك ارتباط بين روحانيتنا وبين العقل يمنح الحرية. وهذا هو المكان الوحيد الذي تخشاه الحكومات أكثر من أي شيء آخر — عقلك، تفكيرك، قدرتك على أن تكون نفسك، وأن تفكر بنفسك، وتقرر بنفسك، وتكون شخصاً مستقلاً.

وهذا تحديداً ما لا تريده الحكومات لكل مواطن في العالم. فهي تحاول أن تبقيك مشغولاً بدفع فواتيرك، ودفع ضرائبك، والاعتناء بمنزلك، وعندما تنتهي من تفاصيل البقاء، تأمل الحكومة ألا تجد وقتاً أو رغبة للتفكير في مثل هذه الأمور التي نتحدث عنها في هذا الكتاب. وإذا توفر وقت فراغ عند كثير من الناس، فإنهم يغرقونك في الترفيه لإبقاءك مشتتاً تماماً — أي شيء يمنعك من التفكير العميق. المهم أن يكون هناك الكثير من المخدرات، والكثير من الترفيه، والقليل من الجنس والمخدرات والروك أند رول، فهذا يكفي لإبقاء الناس سعداء ومشغولين، بعيدين عن الطريق، وتحت السيطرة.

أنا لا أقول إنه لا ينبغي للناس فعل هذه الأشياء، ولكن من الحكمة أن تتعلم، وتقرأ، وتبحث، وتحقق بنفسك فيما أقوله هنا. خذ على عاتقك مسؤولية معرفة هذه الأمور التي أذكرها. اذهب إلى المكتبة، واقرأ عن العالم الباطني، وعن كيفية تلاعبنا، خصوصاً في السياسة والدين. يمكنني أن أقدّم لك قائمة بمئات الكتب القيّمة والمثيرة حول هذه المواضيع.

اليوم، هناك العديد من المنظمات الأخوية السرية المترابطة، التي تمسك بقبضة موت على السلطة العالمية من وراء الكواليس. حياتنا وعالمنا مليئان بالرمزية. فعلى سبيل المثال، على ظهر ورقة الدولار الأمريكية، الختم العظيم للولايات المتحدة، وهو مليء بالمعاني الباطنية. ستجد على الدولار النسر، الذي يستند إلى المفهوم القديم للعنقاء، وفوقه ثلاثة عشر نجمة. النجوم الثلاث عشرة مرتبة على شكل نجمة داوود أو السداسي. معظم الناس يظنون أن النجوم الثلاث عشرة تمثل المستعمرات الأمريكية الثلاث عشرة الأصلية. ولكن، لماذا كان يجب أن تكون ثلاث عشرة مستعمرة؟ لماذا لم تكن سبعاً وعشرين، أو أربعاً، أو عشراً؟
عندما تدرك أن الرقم 13 هو رقم ماسوني بالغ الأهمية والرمزية، وأن العديد من الآباء المؤسسين لهذه البلاد كانوا ماسونيين وكذلك روزكروشيين، ستفهم الخيط الذي يربط هذه الأمور، وترى ما الذي كان يُنشأ فعلياً. لقد كانوا يعلمون تماماً ما يفعلون عندما قسموا البلاد إلى ثلاث عشرة مستعمرة.

الرقم ثلاثة عشر ليس رقماً نحساً بالنسبة لهم، بل هو رقم نحس بالنسبة لك أنت.
يرتبط الرقم ثلاثة عشر بيسوع وتلاميذه الاثني عشر. فقد كان هؤلاء التلاميذ الاثنا عشر حجر الزاوية لعصر جديد، أما يسوع فيُشار إليه بأنه "حجر الزاوية الرئيس الذي رفضه البناؤون". وقد وردت هذه الإشارة إلى يسوع مرتين في العهد الجديد. و"حجر الزاوية الرئيس" هو تعبير يوناني يعني "قمة الهرم". ولهذا ترى هرماً صغيراً فوق هرم كبير على الجهة اليسرى من ظهر ورقة الدولار الأمريكي، فهذا هو "حجر الزاوية الرئيس"، وهو رمز ليسوع. كما أن الهرم يتألف من ثلاثة عشر طبقة. في الواقع، الرقم ثلاثة عشر يتكرر كثيراً على ظهر ورقة الدولار الأمريكي فئة الواحد. ويمكنني القول إن جماعة الإلوميناتي، تحت مسميات وأقنعة متعددة، هي التي تدير شؤون العالم.

الماسونية هي محفل أخوي قديم جداً. لآلاف السنين تكوّنت من مجموعات عديدة اندمجت في رابطة فضفاضة من البنّائين، تعود إلى أقدم العصور التي كان الرجال فيها يبنون بالطوب – مثل أهرامات مصر وجميع المعابد القديمة. كانوا بنّائي طوب. وحتى اليوم نطلق على من يعمل بالطوب اسم "بنّاء الطوب" أو "المِعمار". كانت مهنة البناء بالطوب مهنة متخصصة، وكان هناك رجال لا يعملون إلا في هذا المجال، وعُرفوا باسم "بنّائي الطوب". هؤلاء نزلوا عبر التاريخ القديم وبدؤوا يحافظون على أعمالهم بسرية ويمنعون دخول أي وافد جديد إلى المهنة. كانت لهم "نقابات" إذا صح التعبير، كما نفعل اليوم.

لاحقاً، في سنة 1717، اجتمعت العديد من الجمعيات الباطنية مع الكثير من تنظيمات المهنة البنّائية في لندن، وبدأ ما نعرفه اليوم بالماسونية على نطاقها الحديث. الماسونية الحديثة بدأت سنة 1717، لكن الفكرة نفسها تعود إلى مصر القديمة وحضارات قديمة أخرى.

إذا فهمت أن البنّائين القدماء شيدوا عالمهم بالطوب، ستفهم لماذا يقول الماسونيون اليوم عن أنفسهم إنهم البنّاؤون المعاصرون للعالم. فهم لا يبنون فقط المباني التي تعيش وتعمل فيها، بل يشيدون هيكل العالم ذاته كماسونيين. إنهم يبنون أديانك، ومؤسساتك السياسية – وكل ما عليك هو الذهاب إلى المكتبة والاطلاع على المراجع التي تتناول الأعلام، والشعارات الوطنية، والرموز والشارات لمختلف الدول والمنظمات الدولية، وستجدها كلها رموزاً ماسونية.

ومن المثير للاهتمام أيضاً أن الكثير من الرسوم الجدارية (الغرافيتي) التي نراها في المدن الكبرى في هذا البلد هي رموز ماسونية. لا يعرفها إلا الماسونيون من الدرجات العليا. والكثير من العصابات السوداء والعصابات المكسيكية تنشر الغرافيتي في مدننا، وكثير منها يحمل رموزاً ماسونية قوية. وهذا يجعلني أتساءل: كيف يعرف هؤلاء الصبية تلك الرموز؟ إنني أرجّح وجود صلة بين الماسونية الباطنية وبين انتشار العنف والجريمة في بلادنا. وأعتقد أننا بحاجة للنظر بجدية إلى بعض الروابط المزعجة، لكنها بالغة الأهمية، التي يمكن إيجادها بين الجريمة في الشوارع وبين النخبة التي تدير هذا البلد – والتي تسمح بحدوث ذلك. هناك سبب وراء ذلك. أظن أن الجريمة في هذا البلد يجري السماح بها لغاية مقصودة. كثير من الناس قد يشعرون بهذا، لكن لا أحد يقولها علناً.

والآن، علينا أن نسأل: إلى أين يتجه الأمر؟ إلى أين تحاول الجمعيات الباطنية، التي تتحكم في معظم الأحداث السياسية والدينية المهمة في هذا العالم، أن تقود الكوكب؟ أعتقد أنه منذ مئات السنين هناك جهد منسق لقيادة العالم نحو "نظام عالمي جديد" – حضارة جديدة بالكامل، حيث لن يكون البشر كما كانوا في الماضي. نحن نُقاد إلى عصر جديد. هناك نظام عالمي جديد يجري ترتيبه. كل العنف والدمار الذي نراه اليوم إنما يهدف إلى تدمير النظام القديم تمهيداً لنظام جديد. لا يمكنك أن تبني ناطحة سحاب في مكان كوخ قديم قبل أن تزيل ذلك الكوخ.

واليوم، نخوض حروباً ونشهد إراقة دماء في كل مكان حتى نتمكن من تدمير القاعدة التي يستند إليها "الرفاق القدامى" في مختلف البلدان، وبعدها يمكن إقامة "النظام العالمي الجديد".

لا أستطيع أن أهرب من الاستنتاج بأن هناك شخصاً ما، في مرتبة عالية جداً، يتمتع بقدر هائل من الحكمة والبصيرة في كيفية ترتيب الأمور للوصول إلى نتيجة معينة. وأميل إلى الاعتقاد بأن ذلك الكيان أو الوجود ذو طبيعة روحية. أؤمن بأن هناك شيئاً روحياً يحدث في عالمنا اليوم، لكنه أيضاً يستخدم البشر – رجالاً نافذين – وغالباً ما يصبح هؤلاء الرجال الجبابرة جشعين، وقد لا يتبعون "الدعوة العليا" التي أوكلت إليهم كما ينبغي. فهم في نهاية المطاف بشر، والسلطة مسكرة. أشعر بالقلق على المستقبل بسبب فقدان الفردية، وفقدان قدرة الإنسان، وحريته، وحقه في التفكير. وهذا أحد الأمور التي أقدّرها في هذا البلد – أننا نملك الفرصة لنتحاور بعقلانية، ونعطي بعضنا فرصة الاستماع، لأن هذا هو سبيل النمو. ومع ذلك، أرى أن التطور الشخصي يتم خنقه.

أكثر فأكثر، تعمل السلطات الحاكمة من وراء الكواليس بصمت على ضمان ألا يتحدث الناس كثيراً عن الأمور المثيرة للجدل. وأعتقد أن العقول البشرية يُعاد تشكيلها وبرمجتها بحيث لا يضطر الناس إلى التفكير العميق كثيراً. نحن فقط نتماشى لننسجم، ومهما قالته الحكومة نفعل، ومهما قالته الكنيسة نفعل، ومهما أمرت به السلطات الموكلة إلينا نطيعه. وأرى أن هنا يكمن جوهر المشكلة.

فلنتراجع قليلاً وننظر إلى الفاتيكان في القرن السابع الميلادي. كان يُعتقد أن الأرض هي مركز الكون. وكان الناس تحت سيطرة الكنيسة، يعيشون من أجلها. وكان أملهم الوحيد ألا يذهبوا إلى الجحيم بل إلى الجنة، وكل ما عدا ذلك كان مجرد سير الحياة بشكل اعتيادي. وقد عمل هذا النظام جيداً لمئات السنين، لكنه أصبح صعب الاستمرار عندما اكتشف الناس أن الأرض ليست مركز الكون. حينها بدأت الكنيسة تفقد الكثير من مصداقيتها وسلطتها. واليوم، أظن أن هناك من يسعى للحصول على سلطة وسيطرة مشابهة على الناس، ولكن ليس بالضرورة من خلال الكنيسة، بل عبر وسائل دنيوية جديدة، لأن الناس أصيبوا بـ"عدوى" فكرة الحرية والحقوق الفردية في التفكير المستقل. وبناءً عليه، لن تعمل الكنيسة جيداً في بيئة يُسمح فيها للناس بأن يكونوا أنفسهم ويديروا حياتهم بقراراتهم الخاصة. لذا، وبدلاً من الخوف من الجحيم، يُدرَّب الناس اليوم على الخوف من الدمار الشامل عبر الحروب العالمية، أو الانهيار البيئي، أو كارثة مروعة أخرى، أو حتى غزو فضائي. هناك ما يكفي من الاحتمالات ليبتكر بعض العقول اللامعة سيناريوهات تخيفنا حتى الموت.

هذا من دون أن نذكر أن الطبيعة نفسها قد تكون مخيفة بما فيها من براكين وزلازل وغيرها. وأتساءل كم من هذه الظواهر هو من صنع الإنسان. فهناك تقنيات متقدمة جداً في هذا العالم تعمل فعلاً. والغاية الخفية دائماً هي السيطرة، والمزيد من السيطرة من خلال الخوف. لذلك، إحدى الرسائل الأساسية التي أحاول إيصالها هي: تخلَّص من الخوف. تخلَّص من الخوف وعلّم نفسك. كن واسع الاطلاع قدر استطاعتك. اذهب إلى المكتبة واقرأ عن التاريخ الخفي للعالم.

وكلمة تحذير: لقد تم تشويه كلمة "الخفي" أو "الباطني" (Occult) بشكل كبير من قبل وسائل الإعلام. فمعظم الناس، عندما يسمعون كلمة "الباطني"، يتبادر إلى أذهانهم فوراً الشياطين أو "البعبع". وهذه طريقة أخرى نتعرض بها للتلاعب، إذ يُقال لنا مراراً وتكراراً إن هناك شيئاً غامضاً، مظلماً، ومخيفاً في الباطنية. أما الباقي فكلّه بخير – الدين مقبول – لكن الباطنية، يقال، تحمل خطراً عظيماً. وعندما تفهم حقيقة ما يجري، ستكتشف أن هناك أناساً ماكرين جداً لم يخبروك بما يفعلونه ولا كيف يفعلونه، وأنهم يمارسون عليك سحراً حقيقياً شديد التأثير. وأنت لا تعدو أن تكون هدفاً مكشوفاً، لأنك لا تفهم آلية ما يحدث.

كلمة "الباطني" (Occult) تعني المخفي أو السري. هذا ببساطة كل ما تعنيه الكلمة. أي شيء مخفي فهو باطني. أنا أتحدث عن القوى الباطنية وراء العرش؛ القوى الباطنية وراء الدين؛ التلميحات الباطنية الكامنة خلف الرموز اليومية. الأشخاص الذين قبلوا السلطة على أنها الحقيقة يجدون صعوبة كبيرة في قبول الحقيقة كسلطة. فالسلطة لا تأتي دائماً مع الحقيقة، والحقيقة لا تأتي دائماً مع السلطة.
الخلاصة هي أنه بغض النظر عمّا تؤمن به، هناك حقيقة تنسجم مع قلبك ومع قلوب الجميع. هناك حقيقة واقعية يمكن الإشارة إليها، لكن عليك أن تبحث عنها. أما إذا قررت أن تسير مع التيار لتتعايش؛ إذا قبلت وجهة نظر حكومتك في كل شيء، وإذا قبلت منظور عقيدتك الدينية في كل الأمور، فإنك لا تختلف عن الهندوس أو البوذيين أو المسلمين أو غيرهم ممن ندينهم في أنحاء العالم – أو أولئك المتطرفين السذج الذين يتبعون آراء قادتهم ويفجرون المباني دون أن يطرحوا أسئلة. قد نجد أنفسنا، مثلهم، في حروب ونقتل الناس دون أن نسائل هذه السلطة، لأنهم يفعلون ذلك من أجل الرب. فكيف نكون مختلفين إذا فعلنا الشيء نفسه؟
المهم هو أن تحافظ على فرديتك كإنسان عاقل، وأن تقوم ببحثك الخاص حتى يرتكز تفكيرك على الحقيقة.

في هذا الوقت الذي نعيش فيه، ستكون القدرة على الكلام بحرية أمراً بالغ الأهمية في المستقبل القريب. حرياتنا تُراقب عن كثب وتُرصد، وهناك احتمال أن نفقد حرية التعبير قريباً جداً. على هذا الكوكب، لا يوجد ركاب، كلنا طاقم، ولذا فلنا جميعاً نصيب فيما يحدث في هذا العالم. سواء أردنا التعامل مع الأمر أم لا، علينا أن نواجه ما يجري حولنا، وبالأخص ما يتعلق بحقوقنا كمواطنين أحرار.

قال هربرت جورج ويلز: "الحضارة ليست أكثر من سباق بين التعليم والكوارث". وهذا بالضبط ما ينتظرنا. فالكارثة تحدق بنا من جميع أركان العالم، خصوصاً من منظور "النظام العالمي الجديد". وينص التلمود على أنه: "إذا لم تكن هناك معرفة، فلن تكون هناك فهم"، وإذا لم يكن هناك فهم، فلن تكون هناك معرفة. وهذا ما لدينا اليوم: الكثير من غياب الفهم. لقد حان الوقت لأولئك الذين يعرفون أن يتحدثوا.

قال الرئيس وودرو ويلسون ذات مرة: "إذا أردت أن تصنع أعداء، فحاول فقط أن تغيّر شيئاً". لذا أعلم أن أي شخص يحاول أن يكشف للناس الحقائق وراء العالم الذي نعيش فيه، سيتعرض للنقد والإدانة. لكنني أؤمن أن هناك ما يكفي من الناس في هذا العالم ممن يريدون معرفة الحقيقة ومستعدين للوقوف والدفاع عنها—not بالمعنى العنيف أو المادي—بل بالقيم الأخلاقية العليا، والالتزام بالمعايير الأخلاقية الحرة، وفهم أعمق ليكونوا على وعي حقيقي.

دعوني أشرح واحدة من أكبر المشكلات والمآسي في عالم اليوم: الشخص الذي يملك المعرفة أو الحكمة، عادةً ما يكون مدركاً أنه لا يعرف كل شيء. أما الشخص الذي يظن أنه يعرف كل شيء، فهو غالباً لا يعرف شيئاً. واحدة من أهم طرق التعلم اليوم في مجتمعنا هي من خلال الرموز والشعارات. فالشعارات تشبه الكلمات؛ إذا لم تستطع قراءة الرموز أو الشعارات، فلن تعرف ما تكشفه القصة. وهذا صحيح بشكل خاص في الدين. نحن نرى الكثير مما يُقال إنه دين، بينما هو في الواقع ليس سوى سياسة. وبالطبع، السياسة هي دين، والدين هو سياسة. لم يوجد قط على الأرض حركة دينية لم تكن سياسية قليلاً، ولم توجد حركة سياسية لم تتضمن جانباً دينياً.

أود أن أركز على الدين السائد في بلدنا، وهو المسيحية. قبل أن أبدأ في هذا الموضوع، أريد أن أؤكد أنني لا أقدّر قيام أي شخص بحشر شخص آخر في قالب ضيق، أو تصنيفي وتحديد من أكون وما هي منظومتي الإيمانية أو ما هي خلفيتي الفكرية.

لأنك إذا لم تعرفني، فأنت لا تعرف ما هي توجهاتي. لست شيوعياً، لست نازياً، لست عنصرياً، أنا مجرد إنسان لدي شيء لأقوله. لا أنتمي إلى أي حزب سياسي، وبالتالي، أنا لا آتي من أي مكان معين. أنا فقط إنسان، باحث، معلم، وكاتب تحقيقات. أستمتع بما أفعله، وقد كنت مركزاً على عملي لأكثر من خمسة وثلاثين عاماً، وحان الوقت لأن أعرض عملي على الجمهور.

الآن نرى في هذا البلد، على التلفاز، الكثير عن المسيحية. نرى الرؤساء، وأعضاء الكونغرس، وأعضاء الشيوخ، والجميع – جميع القادة المدنيين مهتمون بالمسيحية ويذهبون إلى الكنيسة ويبدون كأشخاص طيبين. ومع ذلك، على الرغم من كونهم أشخاصاً طيبين، نجد أن الكثيرين ليسوا كذلك حقاً. في الواقع، السياسي الصادق هذه الأيام هو من لم يأخذ رشوة لم يكسبها. لذا، دعونا نواجه الأمر، نظام حكمنا قد انهار. إنه ينهار حولنا، والسبب في ذلك أنه مبني على الأكاذيب. وربما واحدة من أعظم الأكاذيب، أو المفاهيم الخاطئة، ولنكن متسامحين هنا لنحدد بعض سوء الفهم، هي الحقيقة عن المسيحية. أود أن أتعامل مع المسيحية أولاً وأضع هذا جانباً، لأنه حتى يفهم الناس من أين أتت المسيحية، وكيف تم تنظيمها، ولماذا تعلّم ما تعلّمه، فلن تفهم العقلية الكامنة وراءها. ونحن نتحدث عن عقلية بيضاء.

إذا عدنا، لنقل، عشرة إلى خمسة عشر ألف سنة إلى العالم القديم، يجب أن تفهم أنهم لم يكن لديهم وسائل الراحة الحديثة التي لدينا اليوم. لم يكن لديهم التلفاز ليشغلوا به أوقاتهم ويضيعوا حياتهم. لم يكن لديهم المنازل الدافئة الجميلة، والسيارات، وكل هذه الأشياء التي تشغلهم. كانت تلك أزمنة عدائية جداً في عالم قاسٍ. كان مخيفاً وبارداً، وكان من الصعب جداً على البشر أن ينجوا. خصوصاً في أوروبا. معظم البالغين ماتوا في عمر حوالي خمسة وعشرين إلى ثلاثين سنة. كان عالماً عدائياً جداً للبشر ليعيشوا فيه ويكافحوا من أجل أبسط ما يمكن من الوجود.

نحن نتحدث مرة أخرى عن عشرة إلى خمسة عشر ألف سنة مضت. كان من الواضح منذ البداية، وفقاً لأفضل المواد التي وصلتنا من التاريخ، وهذا هو أفضل ما لدينا من السجلات القديمة، أن العدو الأول للإنسان كان الظلام. أول شيء أدركه الإنسان وكان مخيفاً لعالمه، كان مجرد الظلام. كان من السيئ أن يعيش النهار، ولكن عندما تغرب الشمس، أصبح الأمر مخيفاً، لأن هناك حيوانات مفترسة هناك، وكان هناك أعداء يتربصون في الأدغال. لذا، أصبح الليل مخيفاً جداً لأوائل أسلافنا. عندما تفهم هذا النوع من العالم، وتلك الظروف، تبدأ عندها تقدر كيف كانوا يرون قدوم ذلك الجرم النهاري، أو الشمس، كشيء ينتظرونه بارتياح. لأنه عندما تغرب الشمس، لا يوجد شيء تنتظره سوى مشاكل مخيفة محتملة. وطبعاً، إذا سبق وأن كنت في ليلة باردة، يمكنك أن تتخيل ما كان على أسلافنا قبل خمسة عشر ألف سنة أن يتوقعوه عندما يصبح الجو بارداً جداً في الليل. يمكنك حينها أن تقدر لماذا كانوا ينتظرون قدوم الشمس، أو قدوم ذلك الجرم العظيم للنهار.

الآن، إذا بدأت ترى كيف أن هذه الفلسفات دخلت أذهان الناس وبدأت تنمو، وأطفالهم الذين نشأوا بدأوا يقبلون نفس الفلسفات والأفكار ويروجون لها لأطفالهم، وأطفالهم لأطفالهم، تبدأ عندها ترى كيف أصبحت الفلسفة قائمة على "حرب" بين النور والظلام. ما هو نير كان جيداً بالطبع، لأن النور كان عادة مسالماً، وكان جيداً، وما هو مظلم كان سيئاً. ومن هنا، كان هذا الفهم البدائي أساساً لهذا العداء بين النور والظلام. نحن نعلم أننا رأينا الكثير من ذلك، لأن هذا انتقل إلى مجتمعنا اجتماعياً، فيما يخص الحرب بين النور والظلام. كما قلت، النور كان جيداً، والظلام كان سيئاً. الشمس، بالطبع، كانت نور العالم، وكانوا يفهمون ذلك. القدماء لم يكونوا أغبياء. لقد أدركوا أن الشمس ليست إلهاً. لم يعتقدوا أبداً أن الشمس هي الإله، لكنهم كانوا يعتقدون أنها تجسيد للإله، أنها مولود الإله، أنها أقرب رمز يمكنهم فهمه لتمثيل الإله في السماء.

لقد استنتجوا أن ابن الإنسان يشبه أباه كثيرًا، فربما الله يشبه الشمس كثيرًا، أو أن الشمس تشبه الأب. لذلك أدركوا هذا الأمر بخصوص الشمس، وأنا أستخدم هذه الكلمة هنا بمعناها الأنجلوسكسوني اليوم. الكرة في السماء، أو أيًا كان ما تريد تسميته، كان يُفهم في تلك الأيام على أنه نسل الأب، الذي هو خالق السماوات. وبالتالي، أدركوا أن هذه الشمس لا تخص أحدًا، بل تخص السماوات، أو تخص الله، لذا كانت ابن الله. كل صباح تكون في السماء، أو في السماء، لذا كان ابن الله في السماء. كما قلت، كان الابن، أو النسل من الأب.

كانوا يؤمنون بأنه لا أحد رأى الأب قط. لا أحد يمكنه رؤية الله، لكن إذا كانت الشمس تشبه الله، فربما الشمس/الابن تحاكى الله. لذلك، عندما ترى الشمس/الابن، ربما تكون قد رأيت الأب.

ومن المثير للاهتمام سبب اعتقاد القدماء بأن الله كان أبًا، لأن في أقدم العصور كانوا يربطون خلق البشر، والخلق على الأرض، بالأم. لم يكن التركيز على الذكر إلا مع ظهور الإمبراطورية الرومانية المبكرة. على عكس الأفارقة الذين يرتكز نظامهم على المبدأ الأنثوي. وحتى اليونانيون استعاروا كثيرًا من أفريقيا، ومثال ذلك عيد صوفيا الذي يقوم على الحكمة الأنثوية. وكما قلت، عرف القدماء أنه لا أحد رأى الله، ولا يمكن لأحد أن يراه، لكن إذا رأيت الشمس/الابن، فقد رأيت الأب.

السبب في اعتقاد القدماء بهذا الافتراض، أو أن بعضهم اعتقد أن الله أب، كان بسبب المطر. كان المطر يُنظر إليه كالسائل القادم من الأب الذي يمنح الحياة أو يحضر الحياة للأم الأرض. فعندما تُخصب الأم الأرض بالسائل القادم من الأب في السماء، تلد الأم كل الحياة. ومن هنا جاء مفهوم الله الأب، من المطر.

المنطقة التي نسميها اليوم إسرائيل، كانت في العصور القديمة جدًا تُدعى كنعان. وكان الناس هناك يسمون كنعانيين، وكانوا يحتفلون بما يشبه عرسًا كبيرًا، بين الله الأب، والأم الأرض، وكل النور الذي ينتجه الاثنان لنا. كان هذا الاحتفال القديم في الربيع، وكان يسمى عيد زفاف كنعان. هنا طلبت الأرض الأم بشكل رمزي من ابن الله أن يسحب الماء ليجعلها تمطر، لكي تنمو العنب ونقيم وليمة نبيذ، وهذا ما كان يسمى عيد زفاف كنعان. وهذا هو أصل هذه الفكرة.

بالطبع، الشمس تعطينا الحياة والطاقة. تعطي الطاقة لكل الكائنات الحية. ثم نأكل تلك الكائنات لنحصل على الطاقة، لذا الشمس تعطي طاقتها لنا لنعيش. وهكذا، اعتقد القدماء أن ابن الله أعطى حياته حتى نعيش نحن. الشمس/الابن يمثل هذا، وهو أمر مثير للاهتمام، لأن المصريين القدماء قالوا إنه طالما الشمس تشرق في الصباح، فهناك حياة. فهناك حياة إلى الأبد طالما الشمس تشرق! لذلك، الشمس تعطي الحياة الأبدية على الأرض – ولكن ليس لك أنت، فقط على الأرض توجد الحياة الأبدية.

بالطبع، ابن الله هو مخلصنا، لأنه قام. علاوة على ذلك، قال القدماء إن الشمس، رغم روعتها، لن تنقذ أحدًا إذا لم تشرق في الصباح. إذا لم تشرق، فنحن موتى. هو خلاصنا، ومخلصنا، فقط إذا قام. والمصريون سمّوا هذه الشمس التي تشرق في الصباح "حورس". حورس كان ابن الله، هذا هو الاسم الذي أطلقوه عليه في مصر. وقالوا إن كل المصريين في الصباح كانوا يستيقظون لرؤية الشمس تشرق، كطقس شروق شمسي في عيد الفصح، وكانوا يرون الابن/الشمس تشرق وهو يقوم. تخرج لترى حورس، وهو قد قام. لهذا السبب حتى اليوم تشرق الشمس عند الأفق – أو عند حورس القائم.

من الأفضل أن تشكر الأب على إرسال ابنه/شمسَه، لأنه حياتك وخلاصك. كان القدماء يشعرون بالارتياح عندما يرون الشمس تشرق، لأنهم شعروا بالأمان في عالمهم. عندما كانت الشمس تشرق، كان كل شيء يصبح واضحًا، وكانوا يرون كل الحيوانات، وكانوا يشعرون بالسلام، لذلك كان يُعتبر حينها أمير السلام.

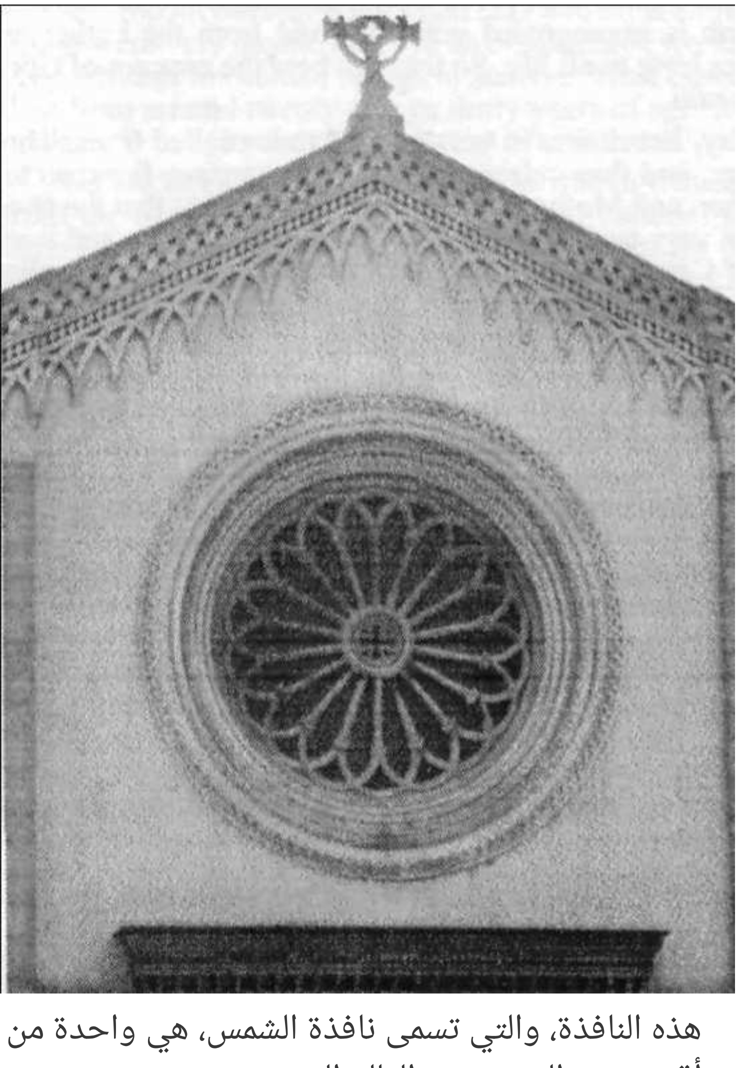
كما قلنا، كان يُطلق على الشمس في مصر اسم "حورس" عندما تشرق في الصباح. وهناك كانت له اثنتا عشرة فترة من عمره - خلال النهار. نصف 24 ساعة، أي 12 ساعة من الضوء. ومن هنا جاءت كلمة "ساعة" (hours)، فكلمة "ساعة" مشتقة من "حورس" أو "قرون" (Horns). لذلك، كانت الشمس تشرق على الأفق. ومن المثير للاهتمام أيضًا في الفكر المصري، أن هناك شمسًا/ابنًا ثانيًا. كان لله إله ابن ثانٍ، كان مساوياً للأول لكنه شرير. إذا كنت على دراية بالأساطير المصرية، فستعرف أن اسمه كان "ست"، وبالطبع كان "ست" الابن الشرير. كان مظلمًا، وهذا جعله شريرًا، ولم يكن يظهر إلا كأمير الظلام بعد غروب الشمس - عند الغسق. لذلك، بالطبع، كان يصبح الظلام بعد غروب الشمس، فيخرج "ست" عندما يحل الظلام ويصبح الرجل المخيف الذي سيأتي لأخذك، لأنه كان مظلمًا. ومن ثم، هذا جعله شريرًا.

الآن لديك الأخوان: "حورس" و"ست"، واحد يمثل النور والآخر الظلام. الثالوث الأصلي في مصر كان يمثل ثلاثة أطوار لعمر الشمس، أو ثلاثة أطوار في الحياة: الصباح، الظهيرة، والليل. ومع البشر لدينا المولود الجديد، والناضج، والمحتضر. ومن هنا جاء المفهوم الأصلي للثالوث. في مصر، كان "حورس" هو البداية، الشمس التي تشرق على الأفق، والتي تمثل المولود الجديد. ثم، عند الساعة الثانية عشر ظهراً، كانت الشمس عالية فوق الهرم...

لم يكن هناك ظل على الهرم، فكانوا يعرفون أن الساعة هي الثانية عشرة، ولذلك أُطلق عليه في تلك اللحظة لقب "الأعلى" (the most high)، لأنه لا يمكن أن يكون أعلى من ذلك في السماء. لذا كان يُطلق على حورس لقب "الأعلى".

وبالتالي، لديك في الصباح شمس الله/ابنه، حورس، ثم "الأعلى" عند الساعة الثانية عشرة ظهراً، ثم في الليل يأتي ست. ومن هنا تأتي الثالوث الأصلي.

لقد مر الدين بالعديد من التحولات والتغييرات عبر التاريخ، لكن هذا هو الأساس لما نُسميه اليوم بالمسيحية. إذا لم تفهم ذلك، فلن تقدر مصدر هذه القصص. لطالما أدهشني كيف أن كثيرًا من الناس يفهمون المسيحية، لكنهم لا يدركون أن المسيحية ليست أكثر من إعادة سرد لنفس القصص القديمة التي تناقلتها الأزمان. في الواقع، لا يُطلق على الكتاب المقدس أنه أعظم مجموعة من الحقائق التي تم جمعها، بل يُطلق عليه "أعظم قصة رُويت على الإطلاق".



هذه النافذة، والتي تسمى نافذة الشمس، هي واحدة من أقدم رموز الشمس من العالم القديم.

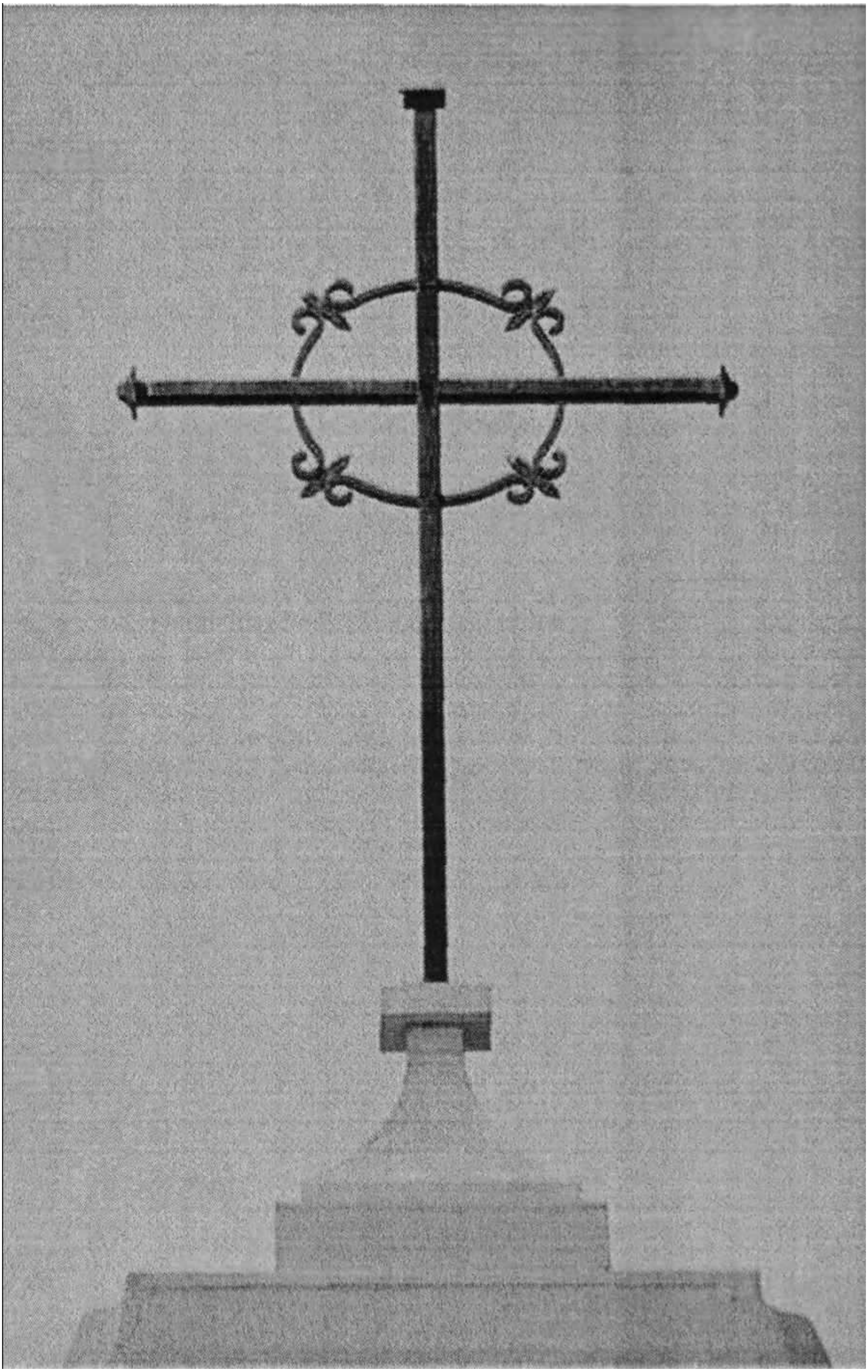
السبب في كونها أعظم قصة رويت على الإطلاق هو أنه إذا قمت ببعض البحث البسيط، ستكتشف أنها أقدم قصة رويت على الإطلاق. في الحقيقة، هي القصة الوحيدة التي رويت. تُسمى علم الفلك الديني (astro-theology)، وهو دراسة وعبادة السماوات.

إذا خرجت في الليل ونظرت إلى السماء، ماذا ترى؟ أنت تنظر إلى السماء. وما هو اسم آخر للسماء؟ كلمة أخرى للسماء هي "الجنة" أو "السماء" نفسها. حسنًا، هذا هو المكان الذي يكون فيه الشمس. عند الساعة الثانية عشرة ظهراً تكون الشمس في أعلى نقطة في السماء، ولذلك قالوا إن شمس الله/ابنه كانت في السماء. وبالطبع، لم يؤمنوا أبدًا أنه عندما يموتون سيذهبون إلى السماء مع شمس الله.

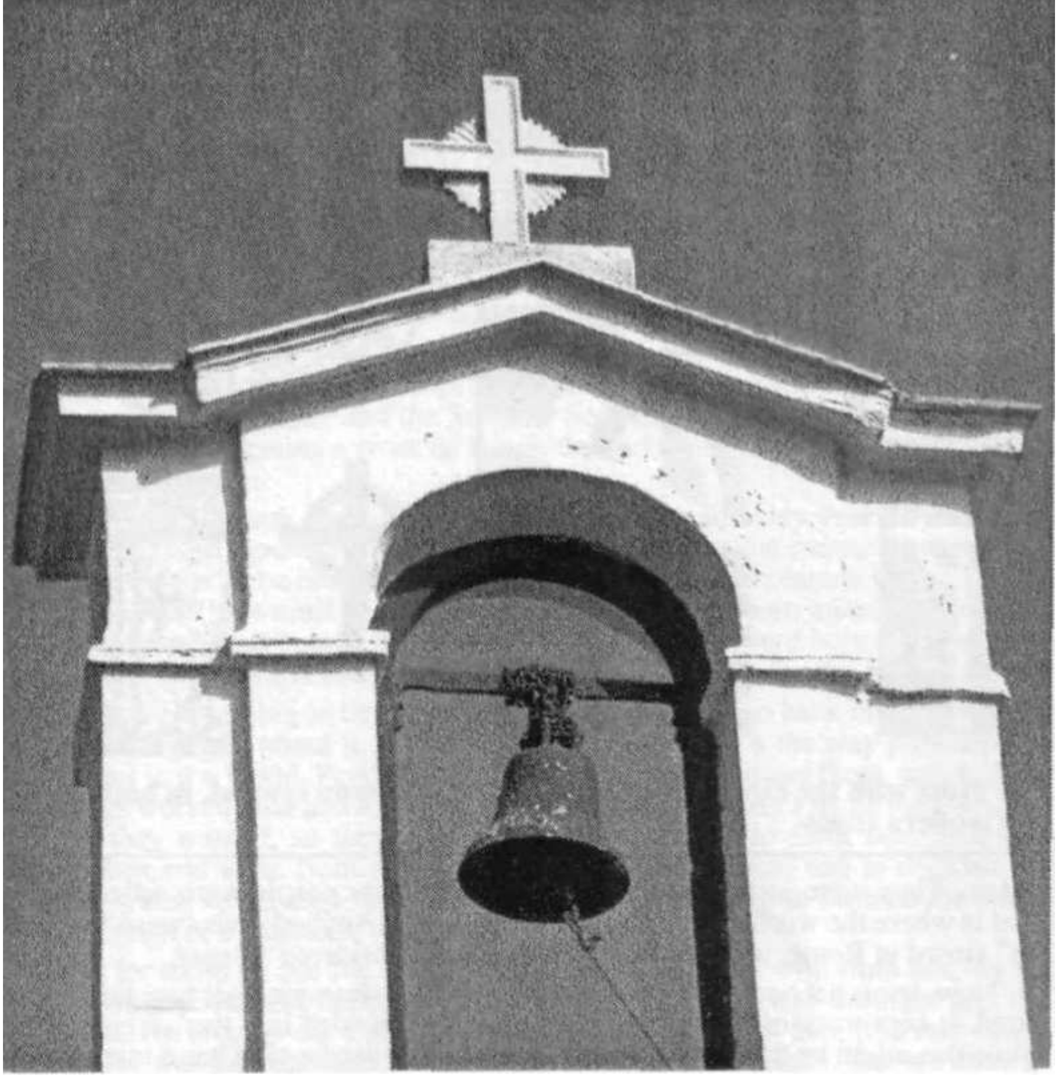


دورة الشمس قُسّمت إلى 12 جزءًا (ساعات أو أشهر)، وهذه الأجزاء هي التي شكّلت لنا أبراج البروج الفلكية.

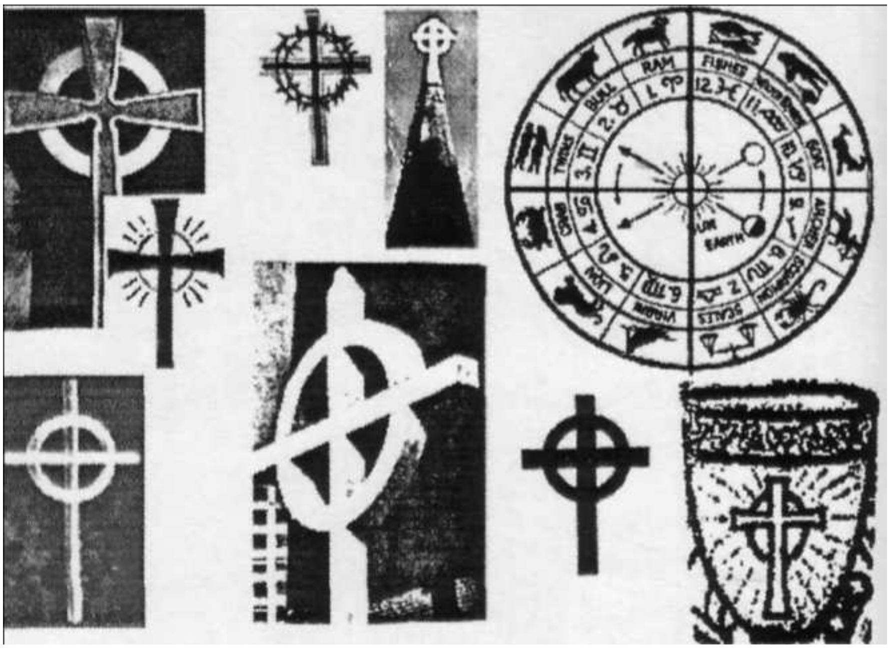
على الأقل، كانوا يعرفون هذا القدر.
في الساعة الثانية عشرة ظهراً، كانت الشمس في أعظم مكان، ولذلك قالوا إن ابن الله كان في الثانية عشرة عندما كان في هيكل الله. كان هيكل الله، بالطبع، السماوات، وعند الساعة الثانية عشرة ظهراً يكون في الهيكل. لهذا السبب كان عمره اثني عشر عندما كان في الهيكل.
الحياة الأبدية جاءت من شمس الله. وكانت الشمس دائرية. كانت دائرة في السماء. لذا رأى القدماء الحياة كدائرة مستديرة، "دائرة الحياة"، التي تم تصويرها أو تمثيلها بواسطة الشمس.
كانوا يحتسبون الوقت على تقويم دائري. نسميه اليوم ساعات شمسية. ومن هنا جاءت فكرة التقويمات الدائرية. في الواقع، كان الأزتيك والمايا والمكسيكيون القدماء يحتفظون بتقويمات الشمس الدائرية.
أما تقويمات الشمس في مصر فكانت دائرية ومقسمة إلى اثني عشر جزءًا، كما هي كل تقويمات الشمس اليوم، اثني عشر جزءًا، تمثل ليس فقط اثني عشر ساعة، بل أيضًا اثني عشر شهرًا. كل شهر كان يسمى مساعدًا للشمس، لأنه يساعد الشمس على أداء عملها على الأرض في ذلك الشهر المحدد.
لاحقًا، سُمّيت تلك الأشهر منازل، لأن في النظام البابلي بدأوا بتطوير ما يُسمى علم التنجيم. لذلك أصبح كل شهر منزلاً.
لذا، الشمس، ابن الله، نور العالم، الذي هو خلاصنا لأنه قام من بين الأموات، كان له اثنا عشر مساعدًا، أو اثني عشر رسولًا.
كما تدخل الشمس في كل واحد من هذه المنازل في دائرة الأبراج، أو كل واحدة من هذه الكوكبات، عند الدرجة الثلاثين، وتغادر عند الدرجة الثالثة والثلاثين. لذلك قالوا إن الشمس/الابن يبدأ خدمته عند عمر ثلاثين سنة ويموت عند عمر ثلاثة وثلاثين سنة.
هذه معرفة قديمة جدًا. في الواقع، هناك العديد من الكتب التي تتتبع على الأقل خمسة عشر ديانة كبرى أخرى استخدمت ابن الله كـ "نور العالم" في نفس السياق، وفي نفس الفلسفة الدينية التي تطورت لعبادة شمس الله.
نعم، كان هناك على الأقل خمسة عشر ديانة كبرى أخرى، ديانات قديمة، استخدمت هذه القصة.
واحد من الكتب المرجعية التي توثق هذا، من أول ما يخطر في بالي، هو كتاب "ستة عشر مخلصًا صُلبوا في العالم" لكيرسي جريفز. هذا كتاب عظيم لهذا النوع من الدراسات ومتوفر عبر دار The Book Tree.



الصليب المحاط بدائرة الموجود على العديد من أبراج الكنائس يرمز إلى موت الشمس على صليب الأبراج الفلكية. كما يعرض دورة الفصول الأربعة.


الشمس على الصليب مرتبطة برمز الجرس داخل قوس مقدس.

هناك العديد من النقاط المثيرة للاهتمام التي أشعر بأنها ذات قيمة للتوضيح فيما يتعلق بموضوع الدين. لطالما وصفت المسيحية هذه الأديان القديمة بأنها وثنية، وهو وصف يحمل دلالة سلبية. في الواقع، كلمة "وثني" تعني شخصًا يعيش في الريف، أو ساكنًا في الجبال، أو شخصًا يعيش خارج المدينة. أطلقت هذه التسمية على من يعيشون في الجبال، لأنه في روما، بعد اعتماد المسيحية، كان يُعتقد أن الدين المسيحي أكثر تحضرًا. لم يكن هناك الكثير من التحضر خارج المدن. بمجرد أن أصبح قيصر مسيحيًا، صار بإمكان الجميع أن يكونوا مسيحيين، ولذلك أصبح الدين الرسمي للدولة. وهكذا، كان من الرقي أن تكون مسيحيًا. وبناءً عليه، كان يُعتبر الإنسان ذكيًا جدًا إذا أصبح مسيحيًا في ذلك الوقت، وكان "على الموضة"، وكان حديث العصر إذا كان مسيحيًا في روما. وبعد أن تم قبوله بشكل كامل، أصبح ذلك هو السائد. بالطبع، الناس الذين يعيشون في التلال، الفلاحون، الفقراء في الريف خارج روما، الذين عاشوا على نفس النمط لعشرة آلاف عام، كانوا يُعتبرون وثنيين. لم يفهموا "النظرة الجديدة" للأشياء. لذلك أصبح ذلك تعبيرًا تحقيريًا عن الفقراء من أهل الأرض، وعن الفلاحين، وعن الناس الذين لم يعرفوا كل هذا الدين الجديد المعقد الذي ابتكرته روما كنظام إيماني جديد.



الصليب المحاط بدائرة الشمس هو رمز شائع جداً، في العصور القديمة والحديثة على حد سواء.

كانوا مجرد أناس، وكان العمال والطبقة العاملة يُطلق عليهم اسم الوثنيين.
ومن هنا جاء هذا المصطلح في العصور القديمة. أي شخص لم يكن من ضمن "النخبة" في روما، مع الدين الجديد، كان يُعتبر وثنيًا.

الآن، دعونا نعود إلى الساعة الشمسية. كانت الساعة الشمسية دائرية لأن الشمس كانت دائرية. كانت تتبع الأشهر لأنها كانت مقسمة إلى اثني عشر جزءًا متساويًا.
قد يبدو هذا النقاش فلسفة دينية جافة، لكن له هدف في النهاية، لذلك أحذركم من تجاهل هذا النقاش بسرعة، لأنه سيصبح شيقًا جدًا قريبًا. وسيُكشف عن الصلة مع باقي هذا الموضوع.

كما قلنا، كان التقويم مقسمًا إلى اثني عشر جزءًا، أو اثني عشر معاونًا للشمس، ومن هنا جاءت فكرة الرسل الاثني عشر للابن.
لاحظ الشعوب القديمة شيئًا مثيرًا للاهتمام، لأنهم كانوا يقظين جدًا. على عكسنا، نحن مشغولون جدًا هذه الأيام لملاحظة أي شيء. كان لدى الشعوب القديمة وقت للملاحظة، واكتشفوا شيئًا مهمًا خلال الشتاء، في ما نسميه الانقلاب الشتوي.

حتى 22 ديسمبر، كانت الشمس تتحرك. كل يوم كانت الشمس تتحرك على جزء صغير من الساعة الشمسية. كان بإمكانك أن تلاحظ حركة الشمس كل يوم من خلال مراقبة الساعة الشمسية.
وبينما كانت الشمس تتحرك جنوبًا أكثر فأكثر، جالبة فصل الشتاء، لاحظوا أنها كانت تبتعد أكثر فأكثر حتى توقفت، فقالوا: "الحمد لله، لقد توقفت، لأنه لو استمرت في الحركة فستختفي تمامًا."
فتوقفت، وتوقفت في 22 ديسمبر. ثم لاحظوا أنه لمدة ثلاثة أيام، في 22 و23 و24 ديسمبر، كانت الشمس كل صباح لا تزال في نفس المكان. لم تتحرك أكثر ولم تعُد للاتجاه الآخر.
فاستنتجوا أن أي شيء لا يتحرك، لابد وأنه ميت. وبناءً على ذلك، افترضوا أن الشمس لابد وأنها ماتت.
وفي 25 ديسمبر، لاحظوا أن الشمس تحركت في الاتجاه المعاكس درجة واحدة، فاستنتجوا مرة أخرى أن الشيء قد أصبح حيًا الآن.

لذلك، كان الخامس والعشرون من ديسمبر هو عيد ميلاد الشمس/الابن. ولكن قبل ذلك، كانوا يقولون إن شمس الله/ابنه قد ماتت، وكانت ميتة لمدة ثلاثة أيام.
بالطبع، لدينا الاحتفال الكبير بميلاد ابن الله في 25 ديسمبر، وهو "عيد ميلاد" الشمس.
الآن، عندما تنظر إلى ذلك التقويم الدائري، المكوّن من اثني عشر شهرًا منفصلًا، أو اثني عشر معاونًا، أو رُسلًا، فإنك تقسم الدائرة من الانقلاب الشتوي، وهو منتصف الشتاء، إلى أسفل الدائرة إلى الانقلاب الصيفي.
ثم ترسم خطًا مستقيمًا آخر من الجانب الآخر وعبر الدائرة لتشكيل صليب، حيث يحدث الاعتدال الربيعي ويمتد إلى الاعتدال الخريفي. الآن لديك دائرة بداخلها صليب.
لهذا السبب، تقريبًا كل الكنائس التي تراها اليوم على الأبراج، يكون عليها الصليب المحاط بدائرة. عادةً لا يلاحظ الناس هذا، لكن راقبه المرة القادمة. يكون موجودًا عادةً.

الدائرة تمثل الشمس التي تموت على صليب الأبراج الفلكية. على التقويمات القديمة، يتم تقسيم الانقلاب الشتوي والصيفي من الاعتدالين الربيعي والخريفي، مكونين صليبًا على الدائرة، والدائرة هي الشمس/الابن الذي يموت على الصليب.

كما قلنا، الشمس وُلدت في 25 ديسمبر، وكانوا يقولون كل عام إن الشمس "تولد من جديد". الآن، لكي تولد من جديد، يعني أنك يجب أن تمر تحت الماء لتولد من جديد. لماذا؟ أنت تعرف الطقس الديني المسيحي الشائع، وهو أنه يجب أن تُعتمد تحت الماء لتولد من جديد. من أين جاء هذا؟
جاء ذلك من حقيقة أنه عندما ولدت لأول مرة، كسرّت أمك الماء وغُمرت في الماء لأول مرة.

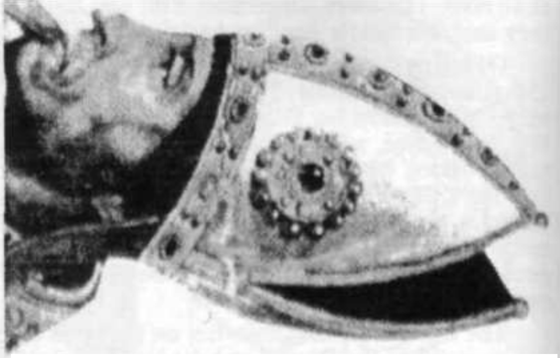
لذا، إذا كنت ستولد من جديد، عليك أن تعود تحت الماء مرة أخرى. لا يوجد شيء مقدس في ذلك، إنها مجرد حياة عادية. وهكذا نشأت الفلسفات في العالم. الناس نظروا إلى العالم من حولهم، راقبوا كيفية سير الأمور، واضطروا إلى الانسجام معها. لم يستطيعوا أن يجعلوا الكون يفعل ما يريدون، لذلك كان عليهم الانسجام معه لتكوين فلسفاتهم وأفكارهم الدينية من الواقع الموجود.
لذلك، كان التعميد مرتبطًا بماء الأم، وليس بنهر الأردن! لم يكن له علاقة فعلية بنهر الأردن (إلا بشكل رمزي).

الآن المزيد عن الشمس. كان الضوء دائمًا مرتبطًا بالحقيقة، وكان الكذب دائمًا من عمل الظلام. لذلك، كان الشمس/الابن هو النور والحقيقة. وهو جاء ليجلب الحقيقة والنور. في الواقع، يُقال عن الابن إنه هو الحقيقة والنور. وهذا هو السبب، بالمناسبة، في أن نظام المحلفين لدينا اليوم في أمريكا يتكون من اثني عشر محلفًا (أو "مساعدي" الشمس)، الذين يساعدون في إظهار الحقيقة إلى النور.

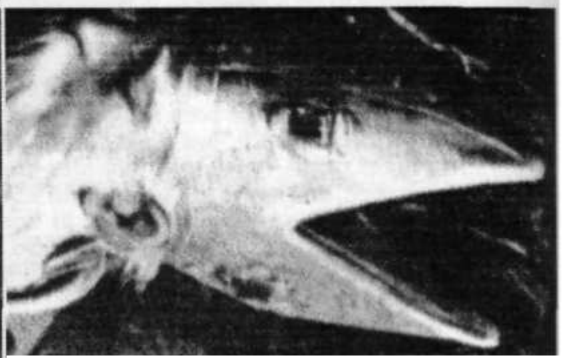
أيضًا، عن فصل الشتاء. كان الشتاء دائمًا مرتبطًا بالموت، لأنه في الشتاء يموت كل شيء. لذلك، كان الشتاء مرتبطًا بالموت، وبالطبع، تموت الشمس في الشتاء. وهذه نقطة مهمة جدًا. قالوا عن الشمس إنه عندما ماتت في 22 ديسمبر، كانت قد "عبرت". نستخدم هذا التعبير اليوم، عندما تموت أو "تمر إلى العبور". الشمس عبرت إلى موت الشتاء، إلى الحياة الجديدة القادمة في الربيع.
لذا في الربيع عادت للحياة، وأعادت الحياة إلى الأرض. فهي عبرت، مرت، أو ماتت.

كان لدى المصريين القدماء احتفال في أول يوم من الربيع، وسموه عيد الفصح (العبور). كانوا يحتفلون بعيد الفصح لأن الشمس عبرت من موت الشتاء إلى الحياة الجديدة في الربيع. ومن هنا جاءت طقوس عيد الفصح. في أول يوم من الربيع، فجأة كل ما كان ميتًا يعود للحياة مرة أخرى.
لذلك، فإن شمس الله/ابنه يعيد الحياة إلى الأرض مرة أخرى، لأنه رمز الحياة الأبدية. وكما قلت سابقًا، تلك الحياة الجديدة هي للأرض، ولكن ليس لك أنت.

الشهر الذي يعود فيه في الربيع بالحياة الجديدة، في أقدم التقويمات، هو برج العذراء (العذراء). لذلك، قيل إن ابن الله وُلد من عذراء. ومن هنا جاء ذلك في وجهات نظرنا الدينية.

غطاء الرأس البابوي هو في الحقيقة "رأس سمكة"، يمثل عصر الحوت.

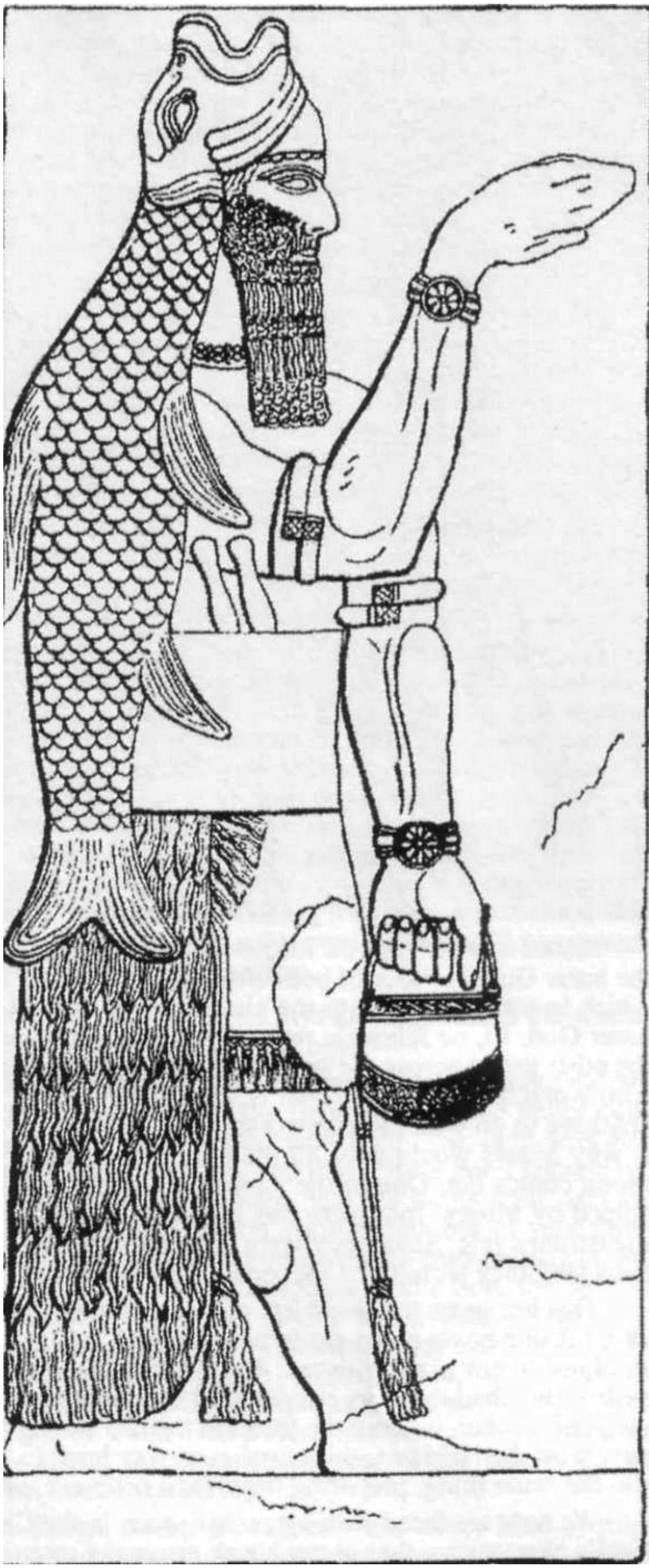

هناك رأي آخر مفاده أن شمس الله/ابنه يُغذي أتباعه. تروي إحدى القصص أن ابن الله يُغذي أتباعه بسمكتين. أي شخص مطلع على علم التنجيم يعلم أن السمكتين هما رمز عصر الحوت. يمتد عصر الحوت الحالي، عصر السمكتين، لأكثر من ألفي عام بقليل. نحن نقترب من نهاية هذا العصر الآن. إذا فهمتَ أن الرسل الاثني عشر كانوا يمثلون أشهر السنة الاثني عشر، أو ساعات النور الاثنتي عشرة، وساعات الظلام الاثنتي عشرة، يُمكنك أن تفهم أن كل واحد من هؤلاء الرسل الاثني عشر، أو الأشهر، مُنح لكوكبة فلكية مُحددة، مثل السرطان، القوس، إلخ.

إن عصر الحوت القديم، أو ما يُعرف بعصر الأسماك، حين كان "ابن الله" يطعم شعبه بالسمكتين، يمتد لأكثر من ألفي عام بقليل. وفي المخطط الفلكي، يمتد كل برج من الأبراج السماوية لمدة ألفي سنة تقريبًا. وهكذا، فقد بدأ برج الحوت قبل نحو ألفي عام، متزامنًا مع حكم روما. وكان يُقال إن روما قد حكمت تحت راية عصر الحوت، عصر السمكتين، ومن هنا جاءت الفكرة القائلة إن "ابن الله" أطعم الناس بالسمكتين. إن أفول هذا العصر يرمز أيضًا إلى انتقال السلطة من "العالم القديم"، أي روما، إلى "النظام العالمي الجديد" في ختام هذا العصر الحوتي.

بعد انحسار الحضارة المصرية، صعدت روما إلى السلطة وتبنّت العديد من الأفكار والعادات المصرية. الأمر أشبه بكل شيء آخر في الحياة؛ الجميع يستعير من الجميع، حتى وإن كنا نعتقد أننا لا نفعل ذلك، إلا أننا نفعل. يخرج شخص بفيلم مذهل، ثم يتبعه أربعة آخرون بفيلم مشابه في الفكرة العامة. وهكذا يستعير الجميع من الجميع، وهذا ينطبق أيضًا على الدين. المشكلة الوحيدة هي معرفة من كان صاحب الفكرة الأصلية. كل هذا بدأ في مصر. ومع مصر، نحن نتحدث عن أفريقيا، ومع أفريقيا نحن نتحدث عن أناس سود البشرة.

وهكذا نجد أن كلّ عصر من تلك العصور الفلكية يمتد حوالي ألفي سنة، وكل عصر من عصور الأبراج السماوية له مدته. وقد دخل "ابن/شمس الله"، نور العالم، إلى عصر الحوت مع مجيء حكم روما. ولهذا السبب يرتدي البابا قبعة على شكل سمكة، وهي التاج السمكي، وهي في الحقيقة تمثّل سمكة الإله "داغون"، أو إله السمكتين. لقد عشنا في تلك الحقبة الفلكية التي حكم فيها "ابن/شمس الله" العالم في عصر الحوت لما يقارب ألفي سنة. والعصر أو "الدَّهر" يمتد قليلًا فوق ألفي سنة، وهذا يعني أننا الآن تجاوزنا بقليل ألفي سنة في عصر الحوت. والعصر التالي، إذا نظرت إلى أي خريطة فلكية، هو عصر الدلو.

لذلك، نحن نعيش الآن في "الأيام الأخيرة" من عصر الحوت. وعندما يأتي المسيح مرة أخرى، يسأله تلاميذه في إنجيل لوقا 22:10 عن الهيئة التي سيعود بها. فيقول لهم أن يذهبوا إلى المدينة ويدخلوا بيت الرجل حامل جرة الماء. إذن، ها هو الابن/الشمس، المرموز إليه في برج الحوت، وبقية "العلامات" الفلكية (الـ 12 "تلميذًا") يسألونه عما سيفعله بعد ذلك عندما يصل إلى نهاية عصر الحوت. نحن الآن ندخل عصر الرجل حامل جرة الماء، وهو رمز برج الدلو.



داجون، الإله ذو رأس السمكة، سبق المسيحية بآلاف السنين.

ومرة أخرى، علي أن أقول إن الكتاب المقدس مليء بعلم الفلك (التنجيم). لكنه ليس معروفًا بصفته كتابًا فلكيًا، وهذه النقطة التي يجب أن نُدركها. فعندما تنظر إليه من منظور مختلف، ستصبح الرمزية واضحة وتجدها في كل مكان. لقد كان كُتّاب الكتاب المقدس يعرفون تمامًا ما يفعلونه.

وطبعًا، الوعّاظ لا يشيرون إلى هذا أبدًا أيام الأحد في الكنيسة. ففي المسيحية، يُدينون علم التنجيم ويعتبرونه شرًا. ويقول المسيحيون إن علم التنجيم شرير وسيئ ومن الشيطان. أضف حرف "d" إلى كلمة evil (شر) تصبح Devil (شيطان). واحذف حرف "o" من كلمة good (خير) تصبح God (إله). في العهد القديم، قال موسى لشعب الله ألا تكون لهم علاقة بالمنجمين أو أولئك الذين يتنبؤون بالمستقبل عبر النجوم. وبذلك، لن نرغب نحن أيضًا في أن يكون لنا أي علاقة بعلم التنجيم، فموسى لم يرغب بذلك، وأمر شعبه بألا يتعاملوا مع أولئك الذين يقرأون النجوم.

وفهم هذا الأمر هو التالي: في العهد القديم، هناك أربعة آلهة متميزة ومختلفة يجري الحديث عنها، لكننا لم نكن على وعي بذلك. والسبب هو الكهنوت الذي جمع العهد القديم، وأنت لم تكن حاضرًا حينها، لذلك لا تعرف هذه الحقيقة. الكهنوت كان يعلم أن هناك أربعة آلهة مختلفة.

أحد هذه الآلهة الأربعة كان الشمس، أو الإله الشمسي. ومن هنا جاء اسم الملك سليمان، King Solomon، حيث إن "Sol" تعني الشمس باللاتينية، و"Om" تعني الشمس في الهندية، و"On" كانت مدينة الشمس في مصر. إذن Sol – Om – On، ثلاثة أسماء مختلفة لنفس الإله. تذكّر ذلك في المرة القادمة التي تشغّل فيها الضوء بزر "on". إذن، أحد آلهة العهد القديم كان الشمس، أما البقية فكان يُتقرّب إليهم من خلال الطوائف السائدة آنذاك. كانت هناك طائفة نجمية قديمة لدى العبرانيين، يربطون أنفسهم بإلههم من خلال النجوم. وكانت هناك أيضًا طائفة القمر، أو الطائفة القمرية، وكان موسى قائدها. وهكذا، لديك الطائفة الشمسية، والطائفة النجمية، والطائفة القمرية التي تمثل ثلاثة من آلهة العهد القديم (وسوف نصل إلى الرابع لاحقًا).

كان موسى القائد العبري للطائفة القمرية، بينما كان يهوه أو ياهوه هو الإله القمري. وكان اسمه سابقًا "إيل" (El)، وهذا الاسم يرجع إلى السامية القديمة، التي بدورها ترجع إلى كوكب زحل. لكن موسى، كونه عبدًا لإله قمري مثل "إيل" أو "يهوه"، فمن الطبيعي أنه لن يرغب في التعامل مع جماعة أخرى في الجهة المقابلة أو في مكان آخر يعبدون إلهًا مختلفًا، إله النجوم. ولهذا السبب قال موسى لأتباعه ألا تكون لهم علاقة بعبدة النجوم.

وبعد غروب الشمس، يظهر القمر. ولهذا كان موسى يجعل جميع الأيام المقدسة تبدأ عند الغروب، لأن القمر يطلع حينها. وأحد الأسباب الرئيسية التي جعلت أتباع موسى يعبدون القمر أو يتبعون الطائفة القمرية هو أن القمر يتحكم في الدورة الشهرية للنساء. وبما أنهم كانوا منغمسين في عبادة الجنس، فقد كان هذا أحد الأسباب الأساسية لعبادتهم للقمر. وكانت الطوائف القمرية القديمة طوائف تمارس عبادة الجنس.

وهذا يقودنا إلى موضوع الختان. فما علاقة قطع القلفة عن قضيب الصبي بالرب؟ لا علاقة لذلك بالرب إطلاقًا، بل الأمر مرتبط بالجنس. ولهذا يتدخلون في عضو الصبي الذكري. فقد كانوا يختنون الصبية لأنهم اكتشفوا أن الرجل يمكن أن يثار جنسيًا بسرعة أكبر من دون القلفة مقارنة بوجودها. ولم يكن هذا أمرًا جديدًا عند العبرانيين، بل هو طقس قديم جدًا يعود إلى إنسان العصر الحجري. وكان المصريون يفعلون الشيء نفسه، لإعداد الصبية لطقوس عبادة الجنس.

ونحن الآن أمام نص جديد، في السياق المسيحي، حيث يقول يسوع أو ابن الله: "في بيت أبي منازل كثيرة". والمشكلة أن هذه ليست الترجمة الدقيقة في الكتاب المقدس.

نسخة الملك جيمس تُسيء ترجمة الكتاب المقدس كثيرًا. وعليك أن تفهم السبب،
فالإنجليز القدامى، البريطانيون الأنجلوساكسونيون، لم يكونوا مولعين كثيرًا باللغتين العبرية واليونانية.
لقد فعلوا ما بوسعهم، لكنهم مع ذلك أساءوا الترجمة في مواضع كثيرة، وهم يعلمون ذلك.
فالترجمة الصحيحة في الأصل يجب أن تكون: "في مسكن أبي منازل كثيرة".
وطبعًا، هناك على الأقل اثنا عشر منزلًا نعرفها — وهي منازل البروج الاثنا عشر.
إذن، في مسكن أبي منازل كثيرة، وهذا ما كان "ابن" أو "شمس" الله يشير إليه.

الملك جيمس كان رجلًا رائعًا، أعلم ذلك، لكن أتباعه لم يكونوا على معرفة كافية بالعبرية واليونانية لترجمة الأمور بدقة.

فيما بعد، نرى أن الابن قد خانوه، وبالطبع، الذي خانه هو يهوذا، أو برج العقرب، أي شهر نوفمبر، أو في فصل الخريف من السنة.
وهذا هو الوقت الذي تُقصَر فيه أشعة الشمس. وشَعر شمشون يُقصَر، أي أن أشعة الشمس/الابن تُقصَر في الشتاء، فيموت.
ما نتحدث عنه هنا، مرة أخرى، هو علم الفلك/التنجيم.


يسوع مُصوَّر وهو يضع "إكليل الشوك"، مُمثِّلًا إشعاع الشمس.

يمكننا أن نعود إلى العالم القديم لفهم العديد من المفاهيم المعاصرة، ولنفهم الكتاب المقدس ونور الحقيقة. لم يُكشف لنا في الكتاب المقدس بشكل كامل ما كان دائمًا مرتبطًا بالنور. فقد كان النور مرتبطًا أيضًا بقول الحقيقة عن أمر ما، وإذا كان لديك معرفة جيدة بشيء ما، فإن الناس يقولون إنك لامع، أنت في النور، أنت مستنير. وكما قال المصريون القدماء، إذا أزحت الحقيقة من ذهنك عندما يُقدِّم لك أحدهم الحقيقة ويُظهرها لك، فإن ما تفعله هو قتل نور الحقيقة. وهذا يماثل قتل ابن الله، نور الحقيقة، عندما تقتل الحقيقة في عقلك وذهنك. فهذا هو الموضع الذي تقطع فيه نور الحقيقة داخل عقلك. ولهذا قالوا إن شمس/ابن الله قد قُتل، وأُعدم على "جلجثة" – أي "موضع الجمجمة" كما كانوا يسمونه. فهناك يوجد الدماغ، داخل جمجمتك. موضع الجمجمة هو حيث تضع الحقيقة والنور للموت. لقد كان نور الحقيقة، ابن الله، دائمًا مصلوبًا بين لصّين: الندم على الماضي والخوف من المستقبل. لقد وضعنا دائمًا موت النور بين لصّين.

لقد استُخدم رمز الشمس من قبل الملوك، والحكام، والأمراء، وكل أنواع السلاطين والمؤسسات في جميع أنحاء العالم، على الأعلام، والشعارات، والرموز، وشارات الشرطة، وفي كل مكان تقريبًا. لقد استُخدم رمز الشمس من قبل الجميع، ولهذا سُمّي "ملك الملوك ورب الأرباب".

يقال أيضًا إن الشمس ماتت وهي تضع تاجًا من الأشواك. كل ما عليك فعله هو الطيران فوق تمثال الحرية لترى تاج الأشواك، لأن تاج الأشواك ليس سوى أشعة الشمس. عندما تغرب الشمس في المساء، يمكنك الخروج إلى المحيط ورؤية الشمس تمشي على الماء. ماذا ترى؟ ترى أشعة الشمس تموت وهي ترتدي تاج الأشواك. ويقال أيضًا إن الطريقة التي غادر بها شمس الله/ابنه هي نفس الطريقة التي سيعود بها، على سحابة. هذه عادةً هي الطريقة التي تغادر بها الشمس، على سحابة، عادةً في الصباح، إذا كانت هناك بعض الغيوم، تخرج على سحابة. الطريقة التي غادر بها هي على سحابة، والطريقة التي سيعود بها هي على سحابة. تقول الكتاب المقدس إن كل عين سترى ابن الله عندما يعود. حسنًا، يجب أن تكون ميتًا أو أعمى حتى لا ترى الشمس.

هناك قصة عن ابن الله خلال عاصفة، العاصفة العظيمة في الكتاب المقدس. كان ابن الله نائمًا وكانت العاصفة قوية جدًا لدرجة أن الرجال على السفينة، البحارة المحترفون، أرادوا فقط الموت، والانتحار، لأنها كانت عنيفة جدًا. لكن ابن الله كان نائمًا في الأسفل في السفينة. الجميع على القارب كانوا سيهلكون، كانوا خائفين حتى الموت، وهو نائم. الآن، لقد سمعت عن من ينامون نومًا عميقًا، لكن رجلًا يستمر في النوم وسط هذه العاصفة الرهيبة ولا يسمعها حتى وهي تعصف. فقط افهم أن الشمس تتحكم في الطقس، تتحكم في العواصف على البحر لأن عندما تخرج، تغادر العواصف. كان القدماء يعرفون هذا، كانوا يعرفون أن الشمس تتحكم في البحار.

إذًا هذه قصة أخرى عن الشمس الفيزيائية، مخبأة في صورة مثل مثير للاهتمام يعطينا جميعًا أملًا في عودة "مخلصنا".

وهكذا نرى أنفسنا نقترب من نهاية ما تكشفه المسيحية. أردت فقط أن أعطي خلفية، لأظهر علم الفلك الديني (astrotheology).



الغطاء الرمزي على تمثال الحرية يرمز إلى الابن/الشمس مع "تاج الأشواك" أو أشعة الشمس.

أو الجوانب الفلكية في الكتاب المقدس مأخوذة من النصوص القديمة، خاصة من مصر، وكيف تطورت هذه الرموز والأقوال لتصل إلى الفكر الحديث. وأيضًا كيف تطورت هذه إلى أيديولوجية سياسية، وتقود إلى بعض الفرضيات، والآراء، والقيم، وبالطبع، الجمعيات السرية المرتبطة بها.

الآن، سوف ننهي ببعض العلاقات المهمة المتعلقة بهذه الرموز. أحدها، على وجه الخصوص، يتعلق بالرموز الأخرى الخاصة بسمكتين، وهي برج الحوت، ثم العصر القادم بعد عام 2000. ولهذا نحن نعيش "في الأيام الأخيرة". نعم، الأيام الأخيرة لبرج الحوت. هذا كل شيء. الأمر بسيط جدًا، نحن نقترب من نهاية عصر. ولهذا السبب سيكون لدينا عصر جديد. لقد حوّلوا نهاية العصر إلى نهاية العالم، بسبب ترجمة خاطئة. وكحال الترجمات الخاطئة الأخرى، فعلوا ذلك عمدًا.

ومع ذلك، أعتقد أنه سيكون هناك عصر جديد، وليس ذلك الذي خططوا له لنا. أظن أن هناك شخصًا أو شيئًا أعلى من "العليا" في هذا العالم، وسيكون هناك طريقة جديدة لفعل الأمور. لن تشمل هذا النوع من التلاعب، والربا، والاستغلال، وكل ما حدث خلال الألفي سنة الماضية، لأننا لا نحتمل ألفي سنة أخرى من هذه الأشياء. علينا أن ننظف هذا كله!

العصر الذي سبق الحوت كان عصر الحمل، الكبش. كان ذلك عندما كان العبرانيون القدماء ينفخون في بوق الكبش لبداية السنة. كان بوق الكبش هو برج الحمل، الكبش. ومن ذلك جاء الكبش، أو حمل الله. في العبرية القديمة كانوا يقتلون الحمل، لأنه كان يُسمى حمل الفصح، رمز العصر تحت برج الحمل، حمل الفصح، أو الكبش. ثم في العصر التالي كان لدينا الثور، عندما كانوا يعبدون العجل الذهبي. عبدوا الشمس كجزء ذهبي، والعجل كان الثور، أو برج الثور الثور. فالعجل الذهبي كان يمثل الثور.

ثم نرى يوم القيامة، حين يُعاد الجميع إلى الحياة ويُحاسبون، هذا هو يوم القيامة. لكن هذا يعود لمصر القديمة، وهو مجرد "قصة" أخرى. لم يكن هناك يوم قيامة فعلي، هذه مجرد قصة. إلا إذا فهمت ما كان يقوله المصريون القدماء، فلن تعرف الفرق. وهو أن اليوم الذي تعيشه الآن هو يوم قيامتك. أنت تُحاسب الآن، وإذا فهمت ذلك، يمكنك الاستمرار دون أن تقلق كثيرًا بشأن ما سيحدث لك بعد موتك. لن تصعد إلى السماء مع ابن الله. لا أعرف إلى أين ستذهب، لكن من المحتمل ألا تصعد هناك مع ابن الله.

الفكرة بأن الجحيم ساخن جاءت من حقيقة أن الشمس حارة. في مصر الشمس حارة، أكثر حرارة مما هي في دول أخرى. في مصر الجو حار! فكروا أنه عندما تغرب الشمس في الليل، يجب أن تكون أيضًا حارة وهي تمر عبر الأرض. فإذا مت وذهبت إلى الأرض، فلا بد أن تكون حارة. وبالطبع، عندما تنفجر البراكين وتخرج الحمم الساخنة، هذا يثبت أن الأرض حارة. فإذا ذهبت إلى الجحيم ومِت، تذهب إلى الجحيم، وهو حار. تذهب إلى الأرض، وهي حارة. في الواقع، كلمة جحيم هي كلمة نوردية كانت تكتب "هيل" وليس "هيل". كانت تعني مكانًا تُدفن فيه الأشياء — مثل القبر. إذا دفنت شيئًا في حفرة وغطيته، فهذا هو "هيل" في اللغة الإسكندنافية. لذلك، إذا وضعت شيئًا فوق رأسك لتغطيه، فهذا "هيل" — ميت (خوذة). لأن ذلك هو معنى كلمة "هيل"، تغطية شيء.

الآن لننظر إلى كلمة "بركة". الجميع يبحث عن البركة. كلمة بركة تأتي من كلمة دم، أو "bloedsain" بالإنجليزية أو الويلزية، تعني البركة أو الدم، أي سفك الدماء. في أي وقت كان هناك نزف دم أو قتل أو سفك دم، كان ذلك يُعتبر بركة. ولهذا لم يكن الصليبيون يستطيعون الانتظار للعودة ليخبروا البابا أنهم قتلوا الجميع، لأن ذلك كان بركة عظيمة. لقد سفكوا الكثير من الدماء. وهذا يعود إلى العالم القديم، قبل وجود إسرائيل بكثير، عندما كان يجب التضحية بالحيوانات وكان عليك أن تصب الدماء بعدها، وكان ذلك بركة.

في الحقيقة، الأرض اليوم قد تم "مباركتها" في كل أنحاء العالم. حدثت مزيد من إراقة الدماء باسم الدين في أيرلندا، والشرق الأوسط، وفي كل أنحاء العالم. إذن نحن "مباركون" تماماً في كل مكان بهذا السفك للدماء. وأنا أعتقد فقط أن هذه فكرة حان وقت التخلص منها، والعودة إلى التعلم واكتشاف أننا كنا مخدوعين!

على أية حال، المسيحيون سيقولون لك إنهم قد تم غسلهم في دم الحَمَل. الآن، لا شيء يمكن أن يكون أكثر اشمئزازاً من أن تُغتسل في دم الحمل. لكن هذا بالضبط ما كان يفعله الكاهن الأعظم في إسرائيل القديمة، وفلسفات الديانة العبرية القديمة. كانوا يقطعون رؤوس الحملان، ثم يسحبون الدم ويرشونه على الذبيحة، ثم يرشونه على الناس كبركة عظيمة، ثم يرشونه على أنفسهم. وهذا كان مقدسًا جدًا، إلى أن تبدأ بالتفكير فيه، وترى كيف يبدو منظر رجل عجوز مغطى بالدماء. هذا لا يثير في ذهني أي شعور بالقداسة. يبدو وكأنه ذبح حيوانات وقسوة تجاهها. كنا سنصاب بالغضب لو مررنا في الشارع ذات يوم ورأينا حيوانًا مقطوعة رأسه ودمه ينساب في الشارع. الناس كانوا سيعتقدون أن هذا أمر فظيع جداً. لكن هذا ما كان يحدث في الكتاب المقدس - فقط قطع رأس حيوان مسكين وسحب دمه، وكان هذا يُعتبر بركة. وهذا لأننا لا نعرف معنى هذه الكلمات. نحن بحاجة لتعريف المصطلحات وتثقيف أنفسنا بشأن مصدر معتقداتنا بالضبط.

مرة أخرى، أنا أكاديمي، مدرس. لست متطرفاً، ولا أحاول الإساءة للدين. لست أحاول بأي شكل أن أهين أحدًا. أنا فقط أحاول الوصول إلى جوهر الأمور، وبالمناسبة، هذا هو معنى كلمة "متطرف" - شخص يحاول الوصول إلى جوهر الأمور. فإذا كان هذا ما أفعله، ويمكن تصنيفي كمتطرف بهذا التعريف - فأنا متطرف، لأنني فقط أريد الوصول إلى أصل الأمور.

قداس المسيحية هو احتفال بدم المسيح الذي سُفك من جسده. أكل جسد الإله هو مفهوم قديم جدًا، حيث كانت بعض أقدم الطقوس في العالم تعبد إلهاً، ثم يقطعونه ويأكلونه. في الواقع، كان "بعل" في النظام القديم للساميين أو السوريين إلهاً، وكانوا يصنعون كعكة لبعل، ويقطعونها ويأكلونها. كانوا يأكلون لحم بعل. لاحقاً، أعجبهم ذلك كثيراً حتى بدأوا يأكلون بعضهم بعضاً. كانوا من "قانا". ومن هنا جاء ما يسمى "كانابعل" أي آكل لحوم البشر! لأن سكان قانا كانوا يأكلون لحم بعل. "كانابعل".

شرب الدم كان دائمًا مرتبطًا بأكل لحم الإله. قد يبدو هذا مقدساً جدًا، لكن ماذا يبدو لنا اليوم؟ تمامًا كما قال ديك غريغوري، إذا ذهبت إلى المنزل ذات ليلة ورأيت أطفالك يشربون النبيذ ويتناولون الخبز في وليمة، وسألتهم ماذا يفعلون، وقالوا: "نحن فقط نشرب بعض دمك ونأكل بعض لحمك"، ستقول: "هذا مريض! ماذا يفعل هؤلاء الأطفال؟" هذا بالضبط ما كان يفعله هؤلاء الناس في العصور القديمة خلال طقوسهم التضحية. كانوا يأكلون دم إلههم، ويأكلون لحمه. هذه هي الطقوس المقدسة التي تحدث في كنائس اليوم. إذن، ما أريد قوله أساسًا هو أن المدافعين عن المسيحية اليوم يُسمون "المعتذرين" (Apologists). وهل لدى المسيحية الكثير لتعتذر عنه اليوم؟ لا شك في ذلك. قال أحد الفلاسفة القدماء إن الولاء لخرافة قديمة لم يكسر أي قيد، ولم يحرر عقل الإنسان.

معظم الناس يسمعون ما يريدون سماعه. لا يريدون سماع أي شيء لا يتفقون معه. لكن في مرحلة ما، سنضطر إلى مواجهة الواقع الذي نحن فيه اليوم. لأنه لا أحد سيغادر هذا البلد. السود لن يغادروا هذا البلد. السود لن يعودوا إلى أفريقيا، والبيض لن يعودوا إلى إنجلترا.

في الواقع، هناك عدد أكبر من الأشخاص يدخلون هذا البلد مقارنة بمن سيغادرونه في المستقبل. ما علينا فعله هو أن نحدد المشكلات بوضوح، وأن نكون صادقين مع بعضنا البعض، وأن نبحث عن الحقيقة — لنعرف من أين تنبع العنصرية والتعصب، ومن أين يأتي الجهل، ومن أين نشأت فكرة أن اللون الأسود أو الظلام مرتبطان بالشر، بـ"أمير الظلام". وبالطبع، فإن الشمس التي تشرق في الصباح، أو الابن، يُعتبر "أمير النور"، ومن هنا جاء ذلك المفهوم القديم للظلام والنور.

إضافة إلى ذلك، ذكرت سابقًا أننا كان لدينا أربعة آلهة في العهد القديم، وأود أن أضيف شيئًا هنا. هناك الكثير من الدراسات الأكاديمية الجيدة التي تظهر الآن من جامعات حول العالم، وليس فقط في هذا البلد. بعض الباحثين المتميزين يدرسون الآن كتابة أسفار التوراة الخمسة وبقية الكتاب المقدس. وهناك من يطرح فرضية أن الكتب الخمسة الأولى من الكتاب المقدس — أسفار التوراة — قد تكون قد كُتبت بواسطة نساء. إذا تمكنوا من إثبات ذلك، فإن هذا سيُحدث زعزعة كبيرة في المفاهيم الحالية، قد تُرجع فهمنا إلى الوراء لعدة سنوات. لست متأكدًا بنفسي، لكنني أرى أبحاثًا متعمقة وجيدة في هذا المجال. ومن الممكن جدًا أن تكون هذه الفرضية صحيحة.

الآن، ذكرت أن هناك أربعة آلهة، ولكني ذكرت ثلاثة فقط سابقًا. لذا سأعيد سردهم: هناك الإله النجمي، والإله القمري، والإله الشمسي، ثم الإله الرابع، وهو ساتورن. ساتورن إله مختلف وغامض، يتوارى في طيّات النصوص المقدسة. كلما تدقق في الكلمات والعبارات، تبدأ في ملاحظة ارتباطات عديدة بساتورن.

لهذا السبب، عندما تتزوج اليوم، فإنك تتزوج أمام الله، ورمز هذا الإله هو الخاتم الذي تُلبسونه على أصابعكم، وهو خاتم ساتورن. في طقوس الزواج، تظهر إشارات كثيرة مرتبطة بساتورن. عندما ترتدي الخاتم، أنت ترتدي رمز الله، خاتم ساتورن. واليرموكة، القبعة الدائرية التي يرتديها اليهودي على رأسه، هي رمز الخاتم الدائري لساتورن. في العصور الوسطى، كان رهبان الكنيسة الكاثوليكية يحلقون رؤوسهم بشكل دائري، بينما كان اليهود يرتدون اليرموكة بدلاً من الحلق. كل ذلك مرتبط بخواتم ساتورن الدائرية.

كان الملوك يرتدون أغطية رأس دائرية، ليس لأنها تمثل الشمس بالضرورة، بل لأنهم كانوا أعلى مرتبة وأقوى سلطة. فقط الملوك كانوا يرتدون التاج الدائري المصنوع من الأشواك، والذي تحولت أشواكه إلى الداخل ليصبح تاج الملك. ولهذا السبب، اليوم، يحكم الملوك بـ"الحق الإلهي"، كأنهم يحاكون الرب الذي هو "ملك الملوك ورب الأرباب". وبذلك، يضعون أنفسهم تحت الله مباشرةً ليبرروا حكمهم للبلاد. "أنا الملك، وأنت لست!" هذه هي أساسيات الطغيان.

أما ساتورن، فقد كان يُصور باللون الأسود دائمًا. القدماء ربطوا اللون الأسود بساتورن، لأسباب غير واضحة. وكان رمز ساتورن هو المنجل، مثل المنجل الروسي، وعلى رأس المنجل صليب. إذا ذهبت إلى المكتبة، سترى أن الرمز الفلكي لكوكب ساتورن هو منجل مع صليب في الأعلى، وهذا يعني أن الصليب يتغلب على المنجل. فكر في هذا المعنى.

ساتورن، الإله القديم المعروف بـ"إل"، كان يُدعى إله أوغاريتي، نسبة إلى أوغاريت السورية، التي تُعرف اليوم بفلسطين. المنطقة الشمالية من فلسطين كانت تُعرف بسوريا، وكان اسم الإله فيها "إل".

في تلك الحقبة، كانت منطقة الشرق الأوسط تحت سيطرة إمبراطورية أقدم وأكبر، هي مصر. في مصر، من بين الآلهة القديمة كانت "إيزيس"، التي كانت رمزًا للحكمة والمعرفة، وتصور غالبًا كأم تحمل طفلها، وهذا مشابه جدًا لصورة مريم تحمل الطفل يسوع. ومن هنا أيضًا جاءت أغنية "ماري كان لديها حمل صغير"، حيث أن "ماري" تحمل "الحمل" — حمل الله — وهو يسوع.

عندما تنظر بتمعن،
تجد أن كل تلك الأغاني الشعبية
التي تُروى للأطفال في أساطيرهم
تنبع من هنا.

على أي حال، كان زحل يُعرف بإل،
وكان تحت سيطرة مصر.
كانت تلك المنطقة بأسرها تحمل فلسفاتها
وأفكارها،
وشعوبها تخضع لهيمنة مصر.

لذلك، كانت إيزيس هي الإلهة الرئيسية الأولى.
ثم مع قدوم أخناتون،
تغيرت العبادة إلى عبادة آمون-رع، إله الشمس.
ومن هنا جاء مفهوم أشعة الشمس – من
آمون-رع.

كان آمون-رع يُعبد في المعابد كابن الله أو
شمس الله.
وفي نهاية الصلوات، كانوا يقولون "آمين"،
لأنهم بذلك يرسلون دعاءهم إلى الله عبر
آمون-رع،
ابن الله أو شمس الله.
وبالتالي، كانوا يختمون صلاتهم بكلمة "آمين"
عندما يرسلون الدعاء عبر ابن الله.

قال المصريون القدماء إن لا أحد قد رأى الله،
وربما لا أحد سيراه أبداً.
لكن عندما ترى الشمس، فإنك ترى الأب.
وعندما تصلي إلى الأب،
تصلي إليه مباشرة،
لكنك توجه صلاتك عبر شمس الله، آمون-رع.
لذلك، في نهاية الصلاة، تقول "آمين".

كان "ابن" الله، آمون-رع،
يُعتبر مخلصهم الشخصي،
لأنه هو الذي منحهم الحياة.

أما الرمز المستخدم في السياق الديني لزحل،
فكان المربع.



الإلهة المصرية إيزيس مع طفلها (حورس)، والتي مثلت مريم مع الطفل
يسوع بعد سنوات.



المكعب الأسود المقدس الذي يحج إليه المسلمون في مكة. كان اللون الأسود هو لون كوكب الإله زحل.

مربع، صندوق مربع. وكان أسود اللون، ولهذا السبب تُعتبر مكة صندوقًا مربعًا أسودًا عظيمًا. بيت مكة هو مربع، صندوق أسود. لأن ذلك مرتبط برمز زحل، الذي هو مربع الشكل. ولا علاقة للون الأسود هنا بالزنوج (النيغرو).



كان الـ«المربع» أيضاً رمزاً مرتبطاً بكوكب زحل، ومن هنا جاء استخدام القبعة السوداء ذات الشكل المربع التي يرتديها خريجو الجامعات. وبالطبع، فإن هذه القبعات (المعروفة باسم "المورتربورد") لعبت دوراً هاماً أيضاً في فنون "الماسونية".

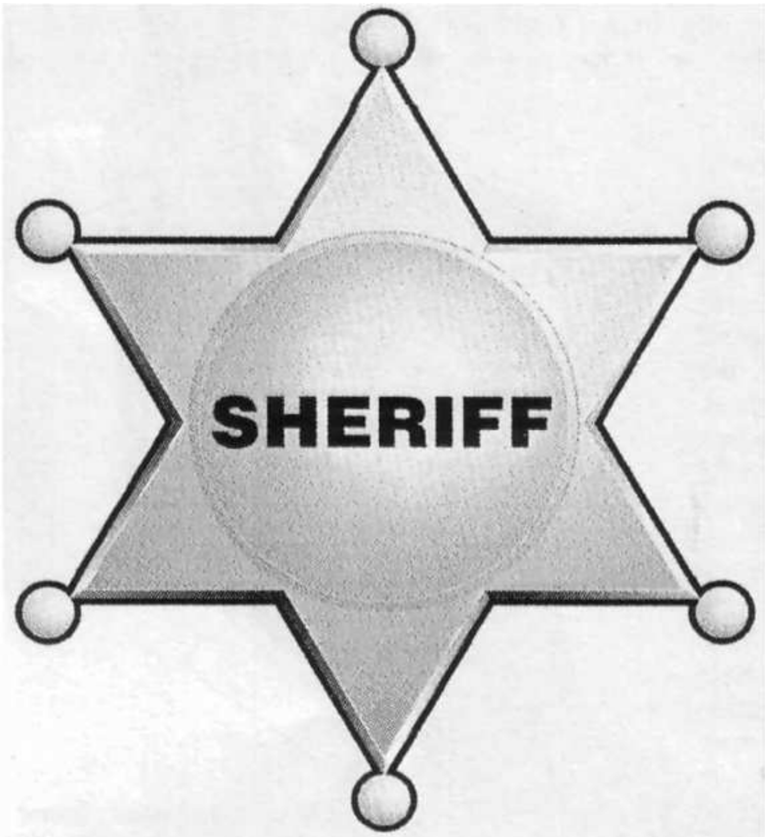
الأمر مرتبط ببساطة باللون المخصص لذلك الكوكب تحديدًا. وهذه نقطة مثيرة للاهتمام، فوسط أفريقيا كانت تحظى بكثير من الأمطار، بينما شمال أفريقيا، التي كانت تُعرف بأفريقيا السفلى، كانت شبه جافة تقريبًا. فكانت صحراء هناك، في حين أن وسط أفريقيا كان مرتفعًا جدًا، وكانت المرتفعات تستقبل الكثير من الأمطار. في الربيع، عندما تأتي الأمطار، تتدفق المياه جنوبًا إلى أفريقيا الجنوبية، أو إلى شمال أفريقيا التي ذكرت أنها صحراء. تبدأ الروافد بالامتلاء وتتدفق كل الأمطار إلى مصر. ولذلك، مرة واحدة في السنة، كان نهر النيل يفيض لأنه لا يستطيع استيعاب هذه الكمية الكبيرة من الماء. وكان فيضان عظيم يغمر مصر، وكانوا يطلقون عليه دائمًا "مياه الفوضى". وكانت تلك فترة دمار رهيب. وبالطبع، الفيضانات هي دائمًا أوقات دمار.

مع هذا الدمار الهائل، جاءت أيضًا حياة جديدة. فلو لم تتدفق تلك المياه، لما نما شيءٌ على الإطلاق. وإذا كنت تعتقد أن الأرض ميتة الآن، فانتظر حتى تختفي الأمطار وينقطع نهر النيل – عندها ستصبح ميتًا حقًا في هذا الحر الشديد.
وهكذا، جاءت مياه الفوضى، وحدث دمار العالم في مصر. وبعد انحسار المياه، وترسيب المعادن والعناصر المغذية، أصبح ذلك هو الأساس الذي قامت عليه الحياة الجديدة في مصر. لذلك قيل إن مصر، مثلنا، وُلدت من جديد. فقد خرجت مصر من تحت الماء وولدت بحياة جديدة.

وأطلقوا على هذا الاحتفال اسم "ذكرى الفيضان العظيم". وكان رمز هذا الاحتفال هلال ربع القمر، يشبه قاربًا صغيرًا أو زورقًا. كان هلالًا ربع القمر، وهو الجزء السفلي من القمر. هذا الربع السفلي من القمر في مصر كان يُطلق عليه اسم "أرغنوا". وكان "الأرغنوا" هو ربع القمر السفلي الذي يظهر مع هطول أمطار الرياح الموسمية.

ومن هنا جاءت قصة "سفينة نوح" أو "فلك نوح". لكنها في الأصل كانت "سفينة نوح" المصرية، أي القمر الرطب أو الـ"أرغنوا". وعندما تتعمق في دراسة كوكب زحل، ستكتشف أن لونه أسود، وكان زحل إلهًا لأحد القبائل السامية العديدة، ومن رموزه المميزة المربع. وهذا يقودنا إلى قبعة التخرج المربعة السوداء التي يرتديها طلاب الجامعة أو الثانوية عند حفل التخرج، وهي مربع أسود على الرأس، لون زحل، أحد آلهة العبرانيين القدماء. وهذا اللون الأسود هو نفسه الذي يرتديه القاضي في رداءه حين يصدر حكمًا بالسجن، لأن الأسود يرمز إلى زحل، الإله السامي القديم.

ولهذا السبب، تبدو الكنائس وقاعات المحاكم متشابهة إلى حد كبير حتى اليوم. فعندما تدخل الكنيسة، تجلس مع عامة الناس في المقاعد، ولا يمكنك الصعود إلى المنصة المرتفعة، ولا الدخول من البوابة أو الأبواب الصغيرة التي لا يدخلها إلا الكاهن ليؤدي الطقوس نيابة عنك. وأنت تبقى في الخارج مع عامة الناس.

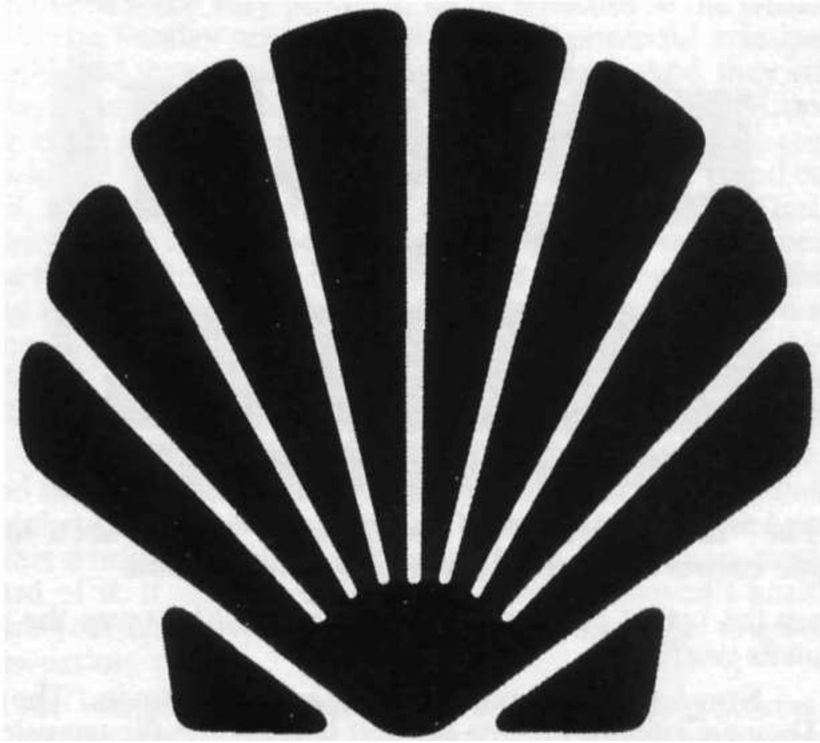


الشريف في العالم القديم كان مُشرّعًا يُرمز إليه بنجمة داوود ذات الستة رؤوس.

المذبح دائمًا يكون مرتفعًا على الأقل بثلاث طبقات، لأن ذلك كان هو التقليد المتبع في مصر دائمًا. كان المذبح يُرفع ليتمكن الناس من رؤية ممثل الإله مرتديًا الأسود. يخرج الكاهن إلى المذبح مرتديًا ثوبًا أسود، وهو يقوم بأداء الطقوس نيابةً عنك، فهو الوسيط بينك وبين الإله.

وهذا نفس الشيء الذي يحدث في قاعة المحكمة؛ تدخل لتجد نفسك مع عامة الناس جالسًا في مقاعد الجمهور، وهناك سياج أو بوابة تفصلك عن الداخل. يمكن للمحامين الدخول خلف هذا السياج، وهم صوتك الذي يتحدث إلى "الإله" نيابةً عنك، ويحاولون دفع الاتهام عنك. فالمحامون هم الوسطاء بين "الإله" أو "القاضي" الذي يحكم عليك، والناس.

وهذا هو أصل كل ذلك في مجتمعنا اليوم.



الرمز القديم للشمس المشرقة التي تنير العالم وتحرره من الظلام يتجلى في شعار شركة شل للنفط.

دعنا نلقي نظرة على كلمة "شريف". هذه الكلمة مأخوذة من كلمة "شريف" (مثل عمر الشريف). كان الشريف هو واضع القانون في العالم المصري القديم، وكان رمزه النجمة ذات الست نقاط، أو نجمة داوود. وهذا هو نفس الرمز الذي يرتديه الشريف اليوم، نجمة ذات ست نقاط. عندما تبدأ في الغوص في هذا الموضوع، تفتح أمامك عالماً جديداً من الفكر، لأن رموزنا في الشوارع تبدأ حينها تأخذ معنى خاصاً عندما تفهم أنها مستمدة من الكتاب المقدس القديم. ثم تكتشف من كانوا الأشخاص وراء هذا الكتاب القديم، وتبدأ في فهم الأمور، وترى كيف ترتبط هذه الرموز كلها ببعضها البعض.

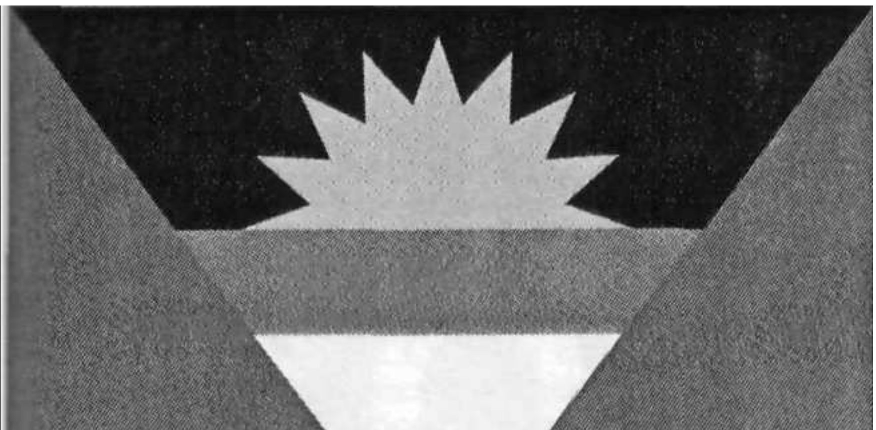
مثل شعار شركة شل للنفط، فهو ليس صدفة. انظر إليه عن قرب، فهو الشمس المشرقة بأشعتها الممتدة، لكنه متنكّر في شكل صدفة. هذا ليس من قبيل الصدفة؛ فقد بحثت في الأمر. هذه الشمس المشرقة نفسها هي رمز غامض شهير موجود في جميع أنحاء العالم، على العديد من أعلام الدول وشعارات ورموز مهمة أخرى.

شعار شركة ARCO يبدو عند النظرة الأولى كأنه مربع، لكن انظر مرة أخرى. إنه هرم يُرى من الأعلى. عندما ننظر إلى الهرم من الأعلى، نلاحظ أنه لا يحتوي على حجر القمة. نفس الهرم الموجود على ظهر الدولار الأمريكي لا يحتوي على حجر القمة — فهو موجود، لكنه مصوّر فوق الهرم وغير متصل به. ومن نفس النقطة التي ننظر منها إلى الأسفل، نرى هرم ARCO.

من الأفضل أن تقوم بواجبك وتكتشف من يملك هذه شركات النفط.

لقد شاهدنا جميعًا شعار إكسون، لكن ذلك لن يستمر طويلًا لأن شركة موبيل اشترتها مؤخرًا. قلّة فقط يدركون أن شعار إكسون في الواقع يمثل "الخيانة المزدوجة" للماسونية، ونحن جميعًا نعرف شعور أن تُخدع مرتين.

دعني أشرح لك المزيد عن رمز ARCO. في الكتاب المقدس، يُطلق على الرسل الاثني عشر لقب "الأحجار الأساسية الاثني عشر للكنيسة".



يتضمن علم أنتيغوا (والعديد من البلدان الأخرى) رمزية الشمس المشرقة في هويتها الوطنية.

يسوع يُشار إليه في الكتاب المقدس أيضًا بـ "الحجر الزاوي الرئيسي الذي رفضه البناؤون."
الحجر الزاوي الرئيسي (بالإنجليزية: Chief Cornerstone) هي كلمة يونانية تعني "قمة الهرم" — الطرف العلوي من الهرم يُعتبر الحجر الزاوي الرئيسي.
فكر للحظة في الرسالة الدقيقة والرمزية التي تُرسلها شركة ARCO بطريقة غير مباشرة جدًا.
من هو المسؤول حقًا عن العالم؟ ومن الذي يملك السيطرة الحقيقية؟

يمكن رؤية رمز «التقاطع المزدوج» الخاص بالماسونية في شعار شركة إكسون التي توقفت عن العمل (x مزدوجة تشير للخداع والمجهول)

الآن دعونا نتحدث عن فيلم ستيفن سبيلبرغ، "غزاة التابوت المفقود".
هم يبحثون عن التابوت المفقود، ولكن إذا ذهبت إلى الموسوعة أو أي مكتبة وأحضرت قاموس الكتاب المقدس لسميث، في الصفحة 23 تحت عنوان "التابوت"، سترى تابوتًا جميلًا. يذكر هناك أن التابوت هو التابوت المصري، صُنع في مصر، وكان فكرة مصرية بحتة.
الآن يمكنك أن تفهم لماذا دارت أحداث فيلم سبيلبرغ في مصر، حيث كان الأوروبيون/الأمريكيون البيض يبحثون عن التابوت المفقود جنبًا إلى جنب مع النازيين الذين يبحثون عنه أيضًا. النازيون يمثلون أوروبا، باعتبارها "العالم القديم"، إلى جانب الأمريكيين من "العالم الجديد" الذين يبحثون أيضًا عن التابوت.
أين يبحث هذان الطرفان؟ هتلر و"إنديانا جونز"؟ إنهما يبحثان في مصر. لا يبحثان في إسرائيل، ولا في القدس. إنهما يبحثان في مصر لأن التابوت جاء من هناك، وهم يعرفون ذلك. ولكن، كما ترى، الفيلم لم يشرح ذلك لك بشكل واضح — الأمر مرّ فوق رؤوس معظم الناس. هناك الكثير من الإجابات المتعلقة بالدين وأصوله التي تعود إلى مصر.

والآن، صحيح أن هناك شيئًا من الحقيقة في فكرة التابوت المفقود والكأس المقدسة — وفيلما سبيلبرغ عن التابوت المفقود، بالإضافة إلى الفيلم التالي "إنديانا جونز ومعبد الهلاك"، يقدمان دلائل مهمة. إذا لم تستطع فهم هذين الفيلمين، فلن تستطيع بالتأكيد فهم الفيلم الأخير "إنديانا جونز والحملة الصليبية الأخيرة".
الحملة الصليبية الأخيرة. الآن، إذا لم تستطع فهم الحملة الصليبية الأولى في العصور الوسطى، فلن تستطيع فهم الحملة الصليبية الأخيرة، لأنها نفس الحملة، وهي مستمرة منذ زمن طويل. تلك الحملة الصليبية بسيطة جدًا، وسأشرحها لك.

يسوع يُشار إليه بـ "حجر الزاوية الرئيسي" الذي رفضه البناؤون. حجر الزاوية الرئيسي هو قمة الهرم.
شعار شركة ARCO التجاري يمثل حجر الزاوية الرئيسي المفقود عند النظر إليه من الأعلى، أي من منظور جوي للهرم الأكبر.

هذه الحروب الصليبية تدور بين بعض من أقوى الجمعيات السرية في العالم، التي تجعل المافيا تبدو كصف دراسي للأطفال يوم الأحد. إنها جمعيات سرية إجرامية قوية جدًا في هذا العالم، وسوف تخيفك حتى الموت. وهم يعملون في عالمنا اليوم. إنهم يتقاتلون من أجل الكأس المقدسة. الكأس المقدسة كانت كوبًا، ووفقًا للتعاليم القديمة، كان هذا الكوب هو الأرض. الكوب هو أرض الحياة التي تحوي كل الحياة، والكوب يحتوي كل الدماء. الدم على الأرض هو في الكأس المقدسة، فكل من يسيطر على الأرض، يسيطر على الكأس المقدسة ويسيطر على كل الدم المقدس. الدم المقدس هو في الكأس المقدسة. الآن، هذا يعود إلى الفكرة القديمة حول سفك الدماء. لماذا سوف نسفك الدماء؟ حسناً، سوف نسفك الدماء من أجل السيطرة. وهذا سيكون بركتنا. صحيح، سوف تُبارك بسفك كل هذه الدماء.
الكوب هو الأرض، والدم هو أنت. الآن نستطيع أن نفهم ما يقصدونه بالنظام العالمي الجديد، والأساليب التي تُستخدم لتحقيق ذلك.

يجب أن نفهم أن هناك جمعيات سرية قوية جدًا تعمل في العالم لم تسمع عنها من قبل، لأنه في كل مرة تسمع فيها عن أي شيء يحدث في هذا العالم، يمكنك أن تطمئن أنه ليس مهمًا. لأن ما سمعته ليس مهمًا. ما لم تسمع عنه هو الذي سيخيفك! الآن، نحن ندخل في موضوع مرتبط جدًا بكل هذا النقاش.

يمكننا أن ننظر حول العالم ونرى أننا لا نملك سوى المشاكل. نحن نتحدث عن الحروب، والعنصرية، والانقسامات بين الشعوب في جميع أنحاء العالم. ما الذي يسبب هذا؟ الشركات الكبرى تجني الأموال من الصراعات الكبيرة، ويجب أن ننظر بعناية لمن يملك هذه الشركات الكبرى. القاعدة تقول إن قلة قليلة تتحكم في الكثيرين، وهذه القلة غالبًا ما ترتبط بجمعيات سرية وأموال طائلة. الأفلام الكبرى في هوليوود تعطينا أحيانًا تلميحات، لأن هذه الشركات الكبيرة نفسها تمتلك استوديوهات الأفلام.

كثير من المعلومات بدأت تظهر في الأفلام عن هذه الجمعيات الأخوية السرية. فيلم "العراب الجزء الثالث" يتحدث عن جمعية سرية للماسونيين تعمل من داخل الفاتيكان. لكن هذا ليس بالضبط المكان الذي كانت الماسونية تعمل فيه خلال بداية الفاتيكان في القرن الثالث والرابع. لم تكن موجودة بعد. مجموعات أخرى ذات نفوذ كثير كانت تؤثر على الفاتيكان، وكانت المؤسسات الدينية مجرد واجهات خارجية للمجموعات ذات النفوذ المسيطر. لقد عرفنا دائمًا — ورأينا في بلدنا — أن الكثير من المنظمات العامة والمؤسسات والكنائس ليست إلا "واجهات" لأولئك الذين يملكون السلطة. هذه الواجهات تعمل دائمًا في وضح النهار، بينما وراءها يوجد المال، والقوة الحقيقية خلف الكواليس. الأمر دائمًا يعود إلى المال، لأن المال هو القوة.

من يريد معلومات عن المنظمات السرية وراء الفاتيكان، قد يذهب إلى المكتبة وينظر في موسوعة بريتانيكا أو أي كتاب مرجعي جيد تحت عنوان فرسان مالطا. وإذا أردت الدخول في الأديان الأمريكية، انظر تحت حركات الطقوس اليركية للماسونية. مثال كلاسيكي هو تشارلز تايز راسل، مؤسس طلاب الكتاب المقدس الدوليين، الذين عرفوا لاحقًا باسم شهود يهوه. كان راسل نفسه ماسوني من طقس يورك. سافر إلى إنجلترا والتقى بلوي من بيت روتشيلد، ومع قادة الصهاينة. ثم عاد إلى أمريكا وروّج لما سماه شهود يهوه، ومفهومهم عن النظام العالمي الجديد. لقد كانوا يروجون في أمريكا لأكثر من مئة عام لفكرة النظام العالمي الجديد، نفس النظام العالمي الجديد الذي نسمع عنه اليوم. هذا هو نفس النظام العالمي الجديد الذي كان الرئيس بوش يتحدث عنه علنًا. وهذا هو نفس النظام العالمي الجديد الذي يتحدث عنه المورمون في تجمعاتهم. وهذا هو نفس النظام العالمي الجديد الذي يتطلع إليه السبتيون في يوم السبت.

من المثير كيف أن كل هذه المجموعات المذكورة تستخدم بوضوح رموزًا ماسونية مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بمنظماتهم.

إذا ما حلَّ بنا النظام العالمي الجديد، ستطرأ تغييرات كثيرة. يبدو أن هذه الجماعات الدينية – المورمون، وسبتيون يوم السبت، وشهود يهوه – جميعها تتنافس لتكون الدين الذي يسيطر مع النظام العالمي الجديد. بعض الرموز الماسونية نفسها التي يستخدمونها وُضعت على الدولار الأمريكي عام 1934. هذه هي أوراق الاحتياطي الفيدرالي، وقد وُضعت هذه الرموز على هذه الأوراق من قبل فرانكلين د. روزفلت. ربما لم ينسب لنفسه ذلك، لكنه كتب رسالة خاصة إلى صديقه العقيد هاوس في 21 نوفمبر 1933، قال فيها: "الحقيقة الحقيقية هي، كما تعلم أنت وأنا، أن عنصرًا ماليًا في المراكز الكبرى قد ملك الحكومة منذ أيام أندرو جاكسون."

وفقًا لصهره، كان روزفلت خاضعًا للتلاعب منذ البداية. كتب كورتيس دال كتابًا بعنوان "صهري المستغل". وفيه قال: "لفترة طويلة كنت أعتقد أن روزفلت طور العديد من الأفكار التي كانت خاصة به لصالح هذا البلد، الولايات المتحدة. لكنه لم يفعل. معظم أفكاره، ذخيرةُ سياساته كما يُقال، كانت تُصنع له بعناية مسبقة من قبل مجلس العلاقات الخارجية – مجموعة المال العالمي الواحد. وببراعة وحماس كبير، مثل قطعة مدفعية رائعة، أطلق تلك 'الذخيرة' المُعدة وسط هدف غافل، الشعب الأمريكي، وبذلك سدّد دعمًا دوليًا سياسيًا له... قادة الحكومة العالمية الواحدة ومصرفيوهم المقربون قد استحوذوا الآن على السيطرة الكاملة على آلية المال والائتمان في الولايات المتحدة من خلال إنشاء البنك الاحتياطي الفيدرالي الخاص."

وفقًا للتاريخ، أطلق فرانكلين روزفلت خطة سُمّيت بـ "العقد الجديد". هذا العقد الجديد كشف في النهاية أننا كنا أمريكا، لكن "مشروعنا أصبح الآن ناجحًا." (وهذا مستند إلى النقود الجديدة في ذلك الوقت – مكتوب حتى اليوم على ظهر ورقة الدولار الواحد باللاتينية.) بفعالية، كانوا يقولون: "لقد غيّرنا أمريكا من نظام المشاريع الحرة، وأدخلنا في البنوك العالمية صندوق النقد الدولي. وحققنا نجاحًا كاملاً على الشعب الأمريكي، وعلى الاقتصاد الأمريكي، ولم يعرف الشعب الأمريكي ماذا حدث لحقوقه." لهذا السبب، العديد من الطوائف والحركات في أمريكا تروّج للنظام العالمي الجديد. جميعهم يرحبون بالألفية الجديدة، ويحاولون أن يهيئوا أنفسهم إذا حدثت تغييرات. بات روبرتسون، أشهر المبشرين المسيحيين، ومن خلال جميع برامج الإذاعة والتلفزيون المسيحية، يرحبون بالألفية الجديدة لأن الرب عائد. عذرًا، لكن الرب من المفترض أن يعود. الألفية الجديدة تبدأ فترة جديدة مدتها ألف سنة، يعتقدون أنها مرتبطة ارتباطًا مهمًا بنبوات الكتاب المقدس.

أنا أعرف هذا القدر: قد لا يعود الرب، لكن من الأفضل أن تراقب النظام العالمي الجديد. هم بحاجة إلى دين رسمي، كما تعلم. وفي كثير من النواحي، النظام العالمي الجديد موجود بالفعل. الاسمنت بدأ يتصلب حول قدميك – أنت فقط لا تعلم ذلك بعد. حاول فقط أن تتحرك، وتمارس بعض الحريات التي ظننت أنك تملكها. كثير من حرياتنا قد اختفت بالفعل.

المسيحية هي مفهوم ماسوني. العديد من المفاهيم الماسونية نشأت في مصر. الماسونية لم تكن موجودة رسميًا في بدايات المسيحية كما نعرفها اليوم، لكن المسيحية تستند إلى مفاهيم وأفكار ماسونية أُنشئت جزئيًا من المصريين وجزئيًا من القدامى الأسيينيين الذين عاشوا في الشرق الأوسط. وهذا يفسر، بالمناسبة، سبب المشاكل الكبيرة في إخراج مخطوطات البحر الميت، لأنه في رأيي، توجد في مخطوطات البحر الميت مواد قد تسبب مشاكل خطيرة مع المسيحية واليهودية. لقد تم الإفراج عن جزء كبير من هذه المخطوطات، لكن قليل من الناس يدرسون ما تقوله حقًا. وعلى عكس ما قد تظن، لم يتم الإفراج عن كل مخطوطات البحر الميت. حتى وقت كتابة هذا النص، كتاب واحد، "مخطوطة الملاك"، ما زال محتجزًا تحت القفل والمفتاح في دير بألمانيا. ما يبقى مخفيًا قد يضر بتلك الأنظمة الإيمانية، وربما هناك مصلحة واضحة في إبقائه مغلقًا.

أنا لا أدين أي شخص من أتباع الديانتين المسيحية أو اليهودية. أنا فقط أعرض سجلات التاريخ الحقيقية. لقد حان الوقت لأن نكون منفتحين للنظر إلى خلفياتنا جميعًا، وإلى مصادرنا، وأن ندرك أننا جميعًا لدينا أمور يجب أن نعرفها عن أصولنا.

يُقال لنا إن العهد الجديد جاء من تعاليم يسوع المسيح. لكن المسيحية هي أيضًا إعادة سرد لأقدم قصة عرفها العالم على الإطلاق. قصة المسيحية نفسها، كما وصلت إلينا، عن الشخص الذي تسميه المسيحية المسيح، أو يسوع، ليست هي ذات يسوع الذي سار على الأرض فعلًا. هناك فرق كبير بين الصورة التي نحتفظ بها في أذهاننا عن يسوع المسيحية كما تم تعليمنا، وبين يسوع الحقيقي الأصيل الذي سار على الأرض. ولهذا السبب، اليوم، لا يقبل اليهود يسوع كمسيح أو مسيحٍ مُنتظر. فهم كانوا أهل الشرق الأوسط، كانت بلادهم، لغتهم، وكتابهم. وإذا لم يقبلوا القصة، فلا بد أن هناك سببًا لذلك. العبرانيون لا يقبلون قصة يسوع على أنها حقيقة. هنا لدينا ديانة يُفترض أنها نشأت في بلدهم باستخدام لغتهم الخاصة، وهم لا يقبلونها. مهما كان العبرانيون القدامى فرديًا أو كشعب، لم يكونوا أغبياء. كانوا وما زالوا متعلمين جيدًا جدًا. ومع ذلك، لا يقبلون قصة المسيحية. فإذا لم يقبلوها، أود أن أعرف السبب.

والآن، خلاصة فهمي هي أنني أعرف السبب. ناقشت هذا كثيرًا مع العديد من الحاخامات المتخصصين في اللاهوت، رجال الدين. وأعلم الآن أن ما أعرفه، هم يعرفونه أيضًا. في الأساس، ما سيخبرك به اليهود، وهم على حق، هو أن هناك رجلًا اسمه يسوع، لكن لقب "المسيح" كان مجرد لقب، ولم يكن لديه هذا اللقب أثناء حياته. اسمه لم يكن يسوع المسيح، بل يهوشع بن بنديرا، وهو مذكور في التلمود القديم وفي الأدب اليهودي، واليهود يعرفون هذا الرجل يسوع. ومع ذلك، عاش هذا الشخص قبل حوالي مئة عام من يسوع العهد الجديد الذي نقرأ عنه في الإنجيل. "يسوع الناصري" عاش قبل حوالي مئة عام من ذلك الشخص الذي نقرأ عنه في الكتاب المقدس. الدراسات الحديثة تخبرنا الآن أن مدينة الناصرة لم تكن موجودة لا في زمن يهوشع بن بنديرا، ولا حتى في زمن يسوع الإنجيل. هناك الكثير في العهد الجديد لا يتطابق مع الواقع. القصة كلها في العهد الجديد كتبت بطريقة تُخبرنا قصة مشفرة ميتافيزيقيًا. إنها أعظم قصة رُويت على الإطلاق، ليست مجرد مجموعة حقائق، بل قصة رمزية.

أنا لا أقول إن هذه القصة سيئة، بل لها الكثير من القيمة، لكنها مثلثة ميتافيزيقيًا، قصة رمزية. القصة مصدرها الله، لكنها تلوث حينما امتلكها الإنسان ودمر جوهرها، بتداخله مع المال بدلًا من المحبة والله. القصة نفسها قصة مضيئة جدًا وتحتاج لأن تُروى، طالما فهمت ما هو المعنى الحقيقي المروي. هناك رسالة مشفرة في النصوص المقدسة، سواء في العهد الجديد أو العهد القديم. مشفرة بطريقة تكشف قصة أعمق ضمن الكتاب المقدس نفسه.

فماذا أقصد بـ "مشفرة"؟ في الجيش، أو في منظمات الاستخبارات، قد يُستلم رسالة تنقل بيانات حرجة. تقول الرسالة شيئًا، لكن إذا أخذت كل حرف سادس من الرسالة وجمعتها، يكون لديك رسالة مختلفة تمامًا. رسالة واحدة مشفرة ضمن أخرى. هذا ما أقصده بالنسبة للكتاب المقدس، العهد القديم والجديد معًا. لست أتحدث عن أشياء مثل كتاب الشيفرة الكتابية الغامض، والذي فقد مصداقيته منذ ذلك الحين. أنا أتحدث عن لغة إنجليزية واضحة، مترجمة بشكل صحيح، وقراءتك لما هو أمامك مباشرة. هي موجودة، لكن معظم الناس يفشلون في رؤيتها لأنهم يأخذون الأمور حرفيًا جدًا، أو يقبلون بلا تفكير ما قيل لهم أن يؤمنوا به. كل ما يتطلبه الأمر هو التدقيق والتفكير. يمكن لأي شخص قراءة رسالة يسوع، لكن قليلين فقط يستطيعون قراءة الرسالة المشفرة. ليس فقط أنني أراها، بل تحدثت مع العديد من الخبراء حول هذا الأمر وهم يؤكدون لي أن هذا صحيح.

هذا ما أقصده هنا، ولهذا السبب لا يقبل اليهود قصة العهد الجديد المكتوبة في الكتاب المقدس عن يسوع، لأنهم أذكياء جدًا في مجال اللاهوت السامي ويعرفون الرسالة المشفرة.

أما عن سبب كتابة القصة بشكل مشفر، فأنا لا أعلم. أعتقد أنك ستحتاج إلى الحديث مع الله لتفهم إجابة هذا السؤال الضخم. على الأرجح، قدم الإله هذه المعلومات بطريقة تتطلب منك بذل جهد شخصي لتفهم الرسالة. لن تحصل عليها بسهولة، كما تذهب إلى متجر Sears وتشتري شيئًا، بل يجب أن ترغب حقًا في الوصول إلى هذا الفهم. لن تستقبل هذا الإدراك بمجرد فتح وريد أو تركيب أنبوب وريدي، بل عليك أن ترغب بصدق في اكتساب المعنى الكامن وراء الكتابة.

اطلبوا تجدوا، اقرعوا يُفتح لكم، اسألوا يُعطى لكم. الفكرة كلها هي أن تدرس وتتحقق من كل شيء، لا تقبل الأمور كما هي فقط حتى تفعل ذلك. تمسك بما هو حق. الفكرة الأساسية هي أن تقوم بواجبك الدراسي. لا تتوقع أن يظهر لك أحد ويقودك إلى الله. هذا لن يحدث أبدًا، ولم يحدث في الوقت الحالي، ولن يكون سهلاً بهذا الشكل أبدًا.

الرموز والشعارات هي جوهر أي كشف أو وحي. إذا لم تعرف كيف تقرأ الرموز، فلن تعرف حقيقة القصة.

لماذا لا يناقش قادة الأديان في عالمنا كل هذه الأجندات الخفية؟ لماذا لا يكشفون الحقيقة عن هذه الرموز؟ الدين والسياسة هما وجهان لعملة واحدة. لقد تم تضليلنا من قبل قادتنا المضللين — بفصل الدين عن الدولة — وكنا نظن أن هذا قد حدث بالفعل. لكن الأمر ليس كذلك! لم يكن هناك أي حركة سياسية في العالم خالية من الدين قليلًا. وبالمقابل، لم تكن هناك حركة دينية خالية إلى حد ما من السياسة، وهما يؤثران على بعضهما البعض بشكل أعمق مما تتخيل.

في أمريكا لدينا مؤسسة سياسية تدير حكومتنا. حكومتنا دينية بقدر ما كان آية الله الخميني، أو صدام حسين، أو أي حكومة في العالم، بما في ذلك العائلة المالكة في إنجلترا. العائلة المالكة البريطانية العظيمة ليست سوى سياسة بحد ذاتها. أما بالنسبة لحكومة الولايات المتحدة، فالرئيس، والكونغرس، والسلطة التشريعية، والتنفيذية، والقضائية — جميعها قائمة على أساس ديني. كلها تعمل ضمن هذه الأجندة الخفية من الرموز والشعارات. لا أقول إن كل من يشارك في السياسة الحكومية على دراية بهذه الأجندة، لكن هناك القليل من القمة يعلمون ويسيطرون على عامة الناس. على السطح هناك السياسيون ورجال الدين، لكن خلف الكواليس هناك الأخويات والجمعيات السرية. بعض الطقوس الماسونية، من نوع ما، تعمل خلف الستار. هنا يمكن لرجال الدين الاجتماع مع السياسيين في قاعات اللودج الأخوية ومناقشة الأعمال، حول من سيدعم من في الانتخابات السياسية. هناك علاقة مهمة جدًا بين السياسة والدين في أمريكا. دعني أعطيك مثالًا.

أعرف شخصًا له صديقة كانت متزوجة من عضو في جمعية بوهيميا. هذه مجموعة من الرجال يجتمعون في تجمع ضخم يسمونه "نزهة" بوهيميا جروف في شمال كاليفورنيا، مرة واحدة في السنة خلال آخر أسبوعين من يوليو. في هذا الوقت، يُفتح بوهيميا جروف ليوم واحد فقط لأزواج الأعضاء من أجل نشاطات مكلفة للغاية. عند الوصول، يُقل الجميع بواسطة ترام، تمامًا كما في ديزني لاند. كان السائق الذي أقلّها أسود البشرة. بعد حضور الحدث، يُعاد الجميع مرة أخرى على الترام ليُعادوا إلى مركباتهم التي يجب أن تُركت على مسافة بعيدة من مجمع الجروف الرئيسي. طوال يوم الاحتفالات، لم ترَ أي شخص آخر من أصحاب البشرة الملونة، ولا أي أعراق أخرى، لذا كان عليها أن تفترض أن هذا هو "الرمز" الوحيد من السود المسموح له بدخول مجمع الجروف. كما لاحظت، بحضور بعض فعاليات اليوم، أن الحضور الأساسيين كانوا إما خريجي مؤسسات تعليمية عليا، يمثلون جامعات مثل ييل، هارفارد، جامعة كاليفورنيا، أو ستانفورد فقط. هل هذه مجرد "نزهة"، أم ما الذي يحدث حقًا خلال هذه الفعاليات الصيفية؟ كما علمت أن عددًا من بائعات الهوى كنّ النساء الوحيدات المسموح لهن بالدخول إلى المجمع. لكن عادةً لن تسمع عن هذه المعلومات، إلا إذا كان أحدهم حاضرًا بالفعل وتجربة ما كشفته لي.

ربما يجب على أحدهم أن يتسلل إلى هذا النظام الأخوي، كما حدث عبر العصور مع مجموعات أخرى محترمة، ليكتشف الحقيقة وراء أجندتهم الخفية الأساسية. فقط الأشخاص الأقوى سياسيًا ومهنيًا يُطلب منهم الانضمام إلى هذا النادي الخاص بالرجال فقط. فكر في ذلك!

في مناسبة أخرى، عندما حضرت صديقتي كضيفة على عشاء في إحدى القصور الفخمة في تيبورون، بدأت المضيفة المحترمة محادثة جدية مع الحضور حول حقيقة أن النساء لا يُسمح لهن بدخول القاعات المقدسة لنادي البوهيميين، الذي يقع في مبنى مرموق في وسط مدينة سان فرانسيسكو. اقترحت المضيفة رفع دعوى جماعية ضد هذا النادي بسبب التمييز الجنسي. أبلغتني صديقتي أنها ردّت قائلة: "على الأرجح، لن يسمح هذا النادي الحصري 'لأولاد الخير' بتغيير هذا القانون ليشمل النساء خلال مئة عام قادمة." تبع ذلك نقاش حاد جدًا بين الرجال الحاضرين، الذين كانوا جميعًا أعضاء بالطبع في جمعية البوهيميين، وبين النساء الحاضرات.

وفي مرة أخرى، عندما ذهبت صديقتي لاستقبال زوجها السابق من اجتماع في نادي البوهيميين، وأثناء انتظارها لظهوره، خرج رجلان يرتديان زي النساء بالكامل، مع مكياج وملابس نسائية، بكل ما يعبر عن الطابع المؤنث. وعندما سألت عن هذا المشهد، رد عليها زوجها آنذاك بقسوة قائلاً: "اهتمي بشؤونك!" لاحقًا، علمت أن الرجال يرتدون ملابس النساء ويؤدون جميع الأدوار النسائية خلال برنامج "النزهة" السنوي في الجروف، حيث يحضرون ديكورات مسرحية مصممة بعناية، وأزياء، وكل ما يلزم لتقديم عرض غني الإنتاج. في هذه العروض الفخمة التي تكلف آلاف الدولارات، يشارك أشهر النجوم الذكور، إلى جانب العديد من رؤساء الشركات الوطنية في صناعة الأفلام والتلفزيون. يُقدم هذا الترفيه لهؤلاء الرجال ليستمتعوا به خلال أسبوعين من التجمعات الثرية. هذه أوقات منظمة بشكل استثنائي لإقامة علاقات قوية بين أقوى رجال أمريكا اليوم. ومن البديهي أن كل عضو ذكر مشارك هو أبيض البشرة، من الطبقة العليا، نخبة، ومتعلم تعليمًا عاليًا.

لدي صور ملونة لجميع رؤساء الولايات المتحدة السابقين في ذلك الوقت، واقفين متوحدين على منصة، والتي أعلم الآن أنها ديكور مسرح مصمم باحتراف، أمام نار مخيم كبيرة، وبجوار تمثال بومة ضخم يبلغ ارتفاعه حوالي خمسة وعشرين إلى ثلاثين قدمًا — وكل رئيس مرتدٍ عباءة تشبه تلك التي تراها في تجمعات كو كلوكس كلان. هذه الجمعية الأخوية التي ينتمون إليها وتدعمها، تعبد البومة كرمز للحكمة. يتم ذلك عند منتصف الليل تمامًا. الآن، علي أن أسألك: ماذا يفعل رؤساء الولايات المتحدة السابقون، مثل جيمي كارتر، ريتشارد نيكسون، جيرالد فورد، رونالد ريغان، وجورج بوش هناك؟ جميعهم رؤساء أحياء — واقفون معًا، في صف واحد، يرتدون زيًا يشبه زي أعضاء كو كلوكس كلان، أمام نار كبيرة، يعبدون البومة. وبالطبع، لقد رأينا جميعًا البومة التي تطل على الجانب الأمامي من ورقة الدولار، على فرعها في الزاوية العلوية اليمنى.

في العديد من المقالات حول هذه الأحداث، كشفت الأبحاث أن البومة ترمز إلى الحكمة، لأنها ترى في الظلام. والتلميح هنا هو أن هؤلاء القادة يعرفون شيئًا لا تعرفه أنت، ومن ثم ترمز البومة إلى الحكمة، لأنها "ترى" وتعرف ما لا تعرفه. الاستنتاج هنا هو أن هناك شيئًا يحدث في هذا البلد. وليس لدي أدنى شك أننا لا نملك السيطرة هنا. يجب أن نكون جميعًا مدركين لهذا الأمر الآن.

ومع ذلك، الخلاصة هي أن الناس هم قوة الحكومة. الناس كانوا دومًا مصدر القوة. هل تحب أن تكون ملكًا لبر دونيا، أو لأي دولة صغيرة غير معروفة وعديمة الأهمية، بها سبعمئة رعية، وتتكلم مع ملك الصين؟ هناك فرق رهيب هنا. إن القوة تأتي من عدد الناس الذين تحت سيطرة الحكومة.

في مقدمة ورقة الدولار الأمريكية يظهر تمثال بومة مخفي في الزاوية العلوية اليمنى (انظر الصورة المرفقة). هذه الورقة أيضًا تحمل رقمًا تسلسليًا مثيرًا للاهتمام.

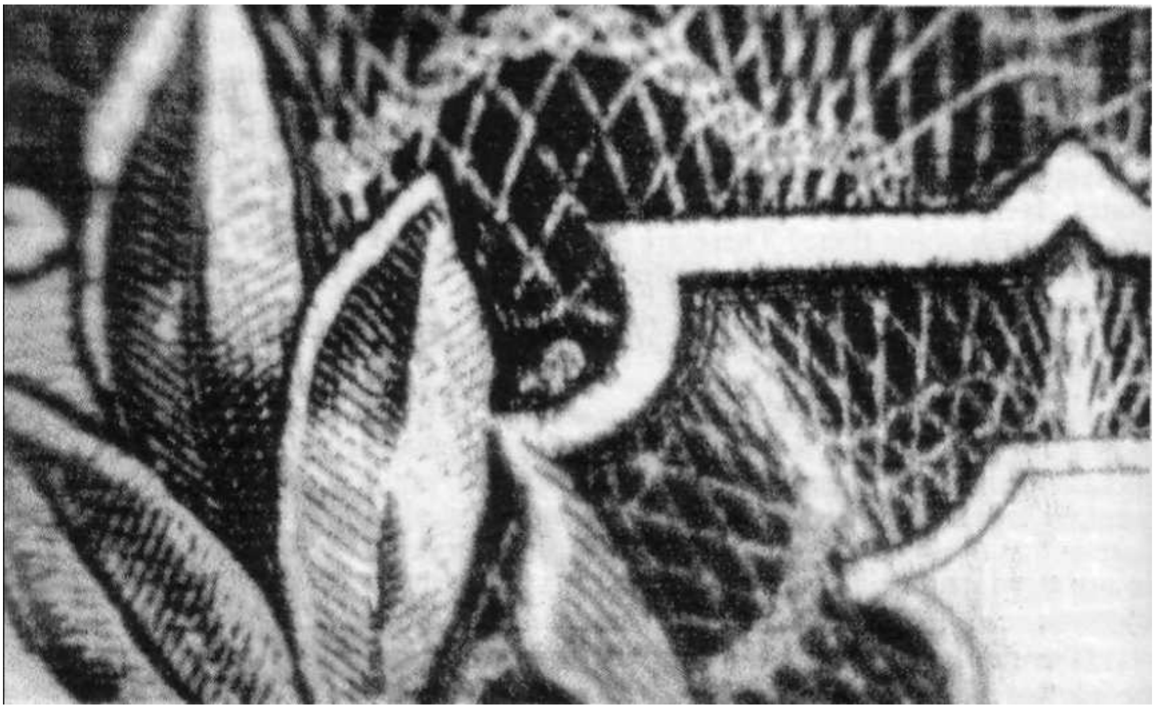


أمريكا والعالم. فهنا يكمن مصدر القوة الحقيقي، فالناس هم من يمتلكون السلطة! هذه هي الحقيقة الجوهرية. هل يرغب الناس فعلاً في نظام عالمي جديد؟ انظر إلى ما حدث في سياتل أواخر عام 1999 مع أحداث الشغب المتعلقة بالتجارة العالمية، ربما سيخبرك ذلك.

دعنا نعود أولاً إلى أبريل 1994، ونلقي نظرة على جزء من إعلان كامل الصفحة نشرته حكومة المغرب في صحيفة نيويورك تايمز. في الإعلان، تم الإعلان عن تأسيس منظمة التجارة العالمية من خلال النص التالي:

"إن الصيغة النهائية لجولة أوروجواي، التي تمثل ختام أكثر مفاوضات التجارة طموحاً في قرننا، ستفضي إلى تأسيس منظمة التجارة العالمية في المغرب، التي ستكون الركيزة الثالثة للنظام العالمي الجديد، إلى جانب الأمم المتحدة وصندوق النقد الدولي."

معظم الذين شاركوا في أحداث الشغب في سياتل كانوا ببساطة يرغبون في الحصول على وظائف مستقرة وإطعام عائلاتهم.



ومع ذلك، قد يكون القليل فقط من الناس على علم بسبب تأسيس منظمة التجارة العالمية. تُظهر هذه الصورة موقع البومة الحارسة، الموجودة في وسط الصورة، والتي تظهر على وجه ورقة الدولار الأمريكي.

في المقام الأول، كجزء من هذا النظام العالمي الجديد، وكان هناك من لم يوافق عليه. لقد أغلق الناس الاجتماعات وألغوها (رغم أنها كانت مؤقتة). يمكن للناس أن يحدثوا فرقاً، ولكن فقط إذا كانوا متعلمين، واتحدوا في العمل، وامتنعوا عن العنف. فالعنف يشوه سمعة أي حركة، مهما ارتفعت مبادئها، لذا فأنا لا أدعو إلى الفوضى. إذا تجمع ثلاثة ملايين ونصف من الناس في وسط مدينة لوس أنجلوس، وأغلقوا جميع الطرق السريعة – بغض النظر عن ألوانهم: السود، البيض، الحمر، الصفر – وطلبوا من العمدة أن يخرج من مكتبه ويوقع أمام الجمهور اليوم، الآن، على مطلب الشعب، فبإمكانك أن تراهن أنه سيفعل ذلك، لأن الناس يطالبون به. وإذا طالب الناس بشيء، يعرف السياسيون أنه إذا غضب الشعب، عليهم أن يعطوه ما يريد. كما قال قيصر: «أعطهم الخبز والسيرك». تأكد من أنهم مشتتون بالكثير من الكحول، ومطمئنون بمباريات كرة القدم وكرة السلة، حيث يوجد مايكل جوردان، وتأكد من وجود متاجر الخمور في كل زاوية. اجعلهم يحصلون على المخدرات بسهولة، حتى لا يضطروا للخروج لجلبها. عندما تريد اغتصاب شيء ما، من الأفضل أن تذهبهم بالمخدرات أولاً. تخدرهم. لذلك نحن مخدرون، يتأكدون من وجود الكثير من الكحول والترفيه، لأن هناك من يستعد لارتكاب مكيدة بحقنا. لقد أدخلونا في هذا وهم عيوننا مفتوحة، مخدرين عاطفياً وعقلياً بقدر ما يستطيعون تنظيمه.

والآن هذه نقطة مهمة جداً أود أن أوضحها مجدداً. حتى وقت كتابة هذه السطور، بعض الأشخاص الذين وضعوا المال والعقول والسلطة وراء أدولف هتلر ما زالوا على قيد الحياة. والذين لم يعودوا أحياء نقلوا هذه المهمة إلى أقاربهم. يحتفظون بها في العائلة. لا زالوا على قيد الحياة ويعملون، ويجهزون شيئاً يُدعى النظام العالمي الجديد. النظام العالمي الجديد اليوم هو نفسه الذي كان يتحدث عنه أدولف هتلر في «نظامه الجديد». النظام العالمي الجديد في طريقه إلى التحقق. لم يذهب رونالد ريغان إلى بيتسبرغ لتكريم قتلى الحرب – فقد كان في الواقع موقع دفن نازي، مما أثار استياء اليهود قليلاً. لو كنت يهودياً لكنت فقدت صوابي عندما علمت أن رئيس الولايات المتحدة يذهب إلى ألمانيا إلى موقع دفن نازي، وفق كلماته، «لتكريم قتلى الحرب». هناك رسالة في ذلك، ويجب أن تعرف ما كان مرتبطاً به. يجب أن تعرف.

تجاهل الفاتيكان الأمر خلال الحرب العالمية الثانية، عندما كان اليهود يُحشرون في معسكرات الاعتقال النازية، وكان هناك روابط بين موسوليني والفاتيكان واليابان. هناك جمعيات سرية في العالم تمتلك سلطة عميقة علينا، والسياسيون يعرفون ذلك. يفهمونه، ولا يقولون شيئاً لأنه أمر مخيف وخطير للغاية للتعامل معه علناً. مات أكثر من سياسي بطريقة غامضة لأنه فضح أمر لا يخصه.

يجب أن يكون جميع أعضاء مجلس الشيوخ والنواب على علم بهذه الروابط. كان على أحدهم أن يفضح الأمر، وفعل ذلك أخيراً. آدم كلايتون باول، أول نائب أسود من نيويورك، رجل بارع، فضح الأمر في برنامج ديفيد فروست منذ سنوات عديدة. مات بعد ذلك مباشرة، وكان يعلم أنه سيموت. حتى إنه قال في ذلك البرنامج إنه سيُقتل. وهناك كثيرون غيره، ويمكنني أن أعطيك أسماء أعضاء مجلس شيوخ أو نواب تحدثوا عن هذه الأجندة الخفية.

الدافع لدى عائلة روكفلر وحلفائهم هو إنشاء حكومة عالمية واحدة تجمع بين الرأسمالية المتطرفة والشيوعية تحت نفس الخيمة، كلها تحت سيطرتهم... هل أعني مؤامرة؟ نعم، أعني ذلك. أنا مقتنع بوجود مثل هذا المخطط، دولي النطاق، عمره أجيال في التخطيط، وشرير للغاية في هدفه.

— النائب لاري بي. ماكدونالد، 1976، قتل في حادث إسقاط طائرة الخطوط الجوية الكورية 747 من قبل السوفييت

لدينا مشاكل هائلة في بلدنا، ولن تُحل أبدًا، لأن المشكلة الحقيقية تكمن خلف الكواليس. إعلامنا لا يخبرنا بأي شيء — الفكرة الكلاسيكية التي أتحدث عنها بشأن الإعلام موجودة على ظهر ورقة الدولار الواحد. العين الموجودة في أعلى ورقة الدولار هي نفسها العين التي تظهر في شعار تلفزيون CBS. CBS تمثل العين الكليّة الرؤية، وهذا يعود إلى مجموعة من الماسونيين الذين جاؤوا إلى هذا البلد قبل تأسيس دستورنا، وكانوا يُعرفون بالكولومبيين، أو فصيل الكولومبيين. هم من أسسوا ما نعرفه الآن بجامعة كولومبيا. ومن هنا جاء اسم مكوك الفضاء كولومبيا، وأفلام كولومبيا، والبثّ الكولومبي CBS، الذين يستخدمون العين الكلية الرؤية على الهرم كشعار لهم

في الواقع، حكومتنا، ما يُسمى حكومتنا، ليست حتى جزءًا من بلادنا. هي تقع في منطقة تُدعى منطقة كولومبيا، وهي منطقة منفصلة، وليست جزءًا من أمريكا إطلاقًا. الحقيقة البسيطة وراء هذا الأمر هي أن هناك قطعة من الجغرافيا في هذا البلد خصصها مجموعة قوية جدًا من الماسونيين، تسمى فصيل الكولومبيين، يعملون خلف الكواليس أثناء تأسيس هذا البلد.

من هم الماسونيون؟ هذه الجمعية ترتبط بمستويات تتصاعد إلى الأعلى والأعلى (معظم الأعضاء لا يعلمون هذا). كلما ارتفع المستوى، تزداد الأمور تعقيدًا وتسلسلًا. هناك مبنى دولي ضخم في سويسرا مقسم إلى ثلاثة أجزاء، يشبه شعار مرسيدس — مثلث داخل دائرة. هذا هو شكل المبنى، مبنى مكوّن من ثلاثة أجزاء. ثلث هذا المبنى هو مقر الأمم المتحدة العالمي، ويعمل في سويسرا. يظن الكثيرون أن مقر الأمم المتحدة في نيويورك، وهذا غير صحيح، فمقرهم الميداني هو في نيويورك فقط. المقر الرئيسي للأمم المتحدة موجود في سويسرا، حيث توجد البنوك. ثم هناك صندوق النقد الدولي، أو البنوك العالمية، الذي يحتل ثلثًا آخر من المبنى، والثلث الأخير يخص الماسونيين. هذا هو الترتيب منذ سنوات طويلة، لكن حسب ما أفهم الآن، فقد غادر أحد هذه المجموعات المكان. لكن الهدف هو أن تفهم من يدير الأمور على أعلى المستويات في الشؤون العالمية، ولماذا كان من المهم جدًا أن تكون هذه المنظمات الثلاث كلها في نفس المبنى لسنوات طويلة. الأمر يعود إلى راحة أولئك الذين يمتلكون السلطة الحقيقية.

هل تذكر برنامج التلفزيون المعروف باسم "المهمة المستحيلة"؟ إذا شاهدت إعادة عرض، راقب بداية الحلقة بدقة. ستظهر على الشاشة شعار IMF — الذي يفترض أنه اختصار لـ"قوة المهمة المستحيلة". القوة المستحيلة، IMF، صندوق النقد الدولي. ماذا كانوا يفعلون دائمًا في البرنامج؟ كانوا دائمًا يخدعون القادة ويسقطونهم من مراكز السلطة، يقتلون أشخاصًا، يساعدون على الهروب، أو يقومون بصفقات قذرة، كل ذلك في صراع من أجل السلطة. سلطة من؟ بالطبع، كانوا دائمًا يعملون لصالح حكومات، لكن العملاء لا يُفترض أن يعرفوا لمن يعملون تحديدًا. فقط ينفذون مهامهم دون معرفة من الذي وظّفهم فعليًا. صندوق النقد الدولي يرسلهم في مهام يجب أن يؤدوها بأي ثمن. وإذا اكتشف أحد من يقود اللعبة الحقيقية، يُقال لهؤلاء العملاء "سننكر أي علاقة بك."

هذا هو صندوق النقد الدولي، القوة الحقيقية وراء النظام الاحتياطي الفيدرالي، الذي يغتصب بلدنا ويدمر اقتصادنا. وهؤلاء الرجال يفعلون ذلك أمام أعيننا، يخبروننا بما يفعلون، لكننا فقط لا نرى ذلك، حتى بعد أن يوضحوه لنا على التلفاز. يصنعون حتى كوميديات عن هذا، مثل مسلسل "احذر يا ذكي". على جانب هناك الفوضى، وعلى الجانب الآخر هناك السيطرة. وإذا تابعت البرنامج بتركيز وتجاهلت السخافات، ستجد أن نفس العملية تدير الجانبين: تخلق الفوضى، ثم تهرع للسيطرة عليها، لتحقيق أجندة معينة. هذه هي الطريقة التي كانت تتم بها الأمور دائمًا. فكن ذكيًا! هم يخبرونك بشيء.

شعار الماسونية هو "Ordo Ab Chao"، أي "النظام ينبثق من الفوضى." هذا موجود في أي كتاب مرجعي. لذلك أقول إن هناك حركة عالمية تمول وتنظم وتدير الفوضى العالمية.

حروب، عنصرية، مشاكل في أيرلندا الشمالية، قد تكون ناتجة عن صراع بين أوامر ماسونية متعارضة، بين إنجلترا والعصابات الأيرلندية والمنظمات السرية. المافيا نفسها هي أمر ماسوني. هل يبدو هذا جنونياً؟ المافيا كانت مرتبطة بالجماعات السرية التي أسسها جوزيبي ميسيني وجاريبالدي، وألبرت بايك من الطقس الاسكتلندي — هي ببساطة أمر ماسوني يُدار كعائلة من العائلات الماسونية.

هذا هو ما يحدث في العالم اليوم. عائلات ماسونية في أوروبا، مثل عائلات هابسبورغ القديمة، عائلة روتشيلد، والعثمانيون. هي عائلات عريقة تمثل مجموعات سلطوية، وتحكم السلطة العالمية لآلاف السنين. هم في صراع مستمر على السلطة، رغم أن الشيء الجديد في هذه المرحلة هو النظام العالمي الجديد، الذي نشأ قبل مئتي عام في جنوب ألمانيا. لذا، أقول إن كل هذه الأحداث التي نشاهدها على المسرح العالمي تم تنظيمها وتوجيهها بعناية من وراء الكواليس. ونحن، الشعب الأمريكي، لا نملك أدنى فكرة عمّا يحدث لنا كمواطنين أحرار.

هناك ثلاثة أنواع من المواطنة في أمريكا. ومع ذلك، لقد أخبر الناس في أمريكا عن نوع واحد فقط. لقد أبقونا عمداً جاهلين بالنوعين الآخرين. أول نوع من المواطنة التي يمكن أن يحملها الشخص في هذا البلد هو مواطن الولايات المتحدة. وهذا ما قيل لنا جميعاً إنه يجب أن نكون عليه. هناك نوع ثاني، وهو أن تكون مواطناً في الولايات المتحدة الأمريكية، وهذا مختلف تماماً. فرق قانوني ودستوري معترف به في المحكمة. إذا كنت مواطناً في الولايات المتحدة فقط، فأنت لست مواطناً في الولايات المتحدة الأمريكية. عندما تفهم أن تأسيس هذا البلد وكتابة الدستور كان مبنياً على ما يسمى بقانون البحرية الدولية البحري. نحن نسمي هذا القانون اليوم "القانون العالمي". محكمة العدل الدولية هي التي تعمل تحت مظلة الأمم المتحدة، وهي في الأساس قانون البحرية الدولية البحري اليوم. حكومتنا تأسست كشركة تجارية، كشركة. وكل قانون الشركات ينص على ضرورة وجود رئيس ونائب رئيس. ولهذا لدينا رئيس ونائب رئيس. يقولون لنا أن لدينا الحق في الانتخاب، وهذا صحيح، لكننا لا نملك حق الاختيار، لأن الشركات هي التي تحدد من سيدير العمل. نحن نعيش هذه المعضلة الآن، فنحن نستطيع الانتخاب، لكن لا نستطيع الاختيار. هناك فرق حقيقي أين تكمن السلطة، وبين اعتقادنا أننا نعرف ما يحدث في انتخاباتنا الوطنية. لقد قدموا لنا المرشحين الذين اختارتهم الشركات، الذين يريدون منا انتخابهم.

المؤسسة كلها في أمريكا هي عمل تجاري، ولا يمكنك تخيل رؤساء شركات مثل جنرال موتورز أو فورد وهم يستيقظون صباحاً، يشربون فنجان قهوة، ويتساءلون ماذا سنفعل اليوم وكيف سندير العمل. هؤلاء الرجال الأقوياء يجب أن يعرفوا ما الذي سيفعلونه بعد عشرين سنة، كم النفط المتوفر، كم كمية الزجاج، كم عدد الأشخاص الذين سيشترون السيارات. عليهم أن يتوقعوا كيف سيكون الاقتصاد بعد عشرين سنة، لأن لديهم مئات الآلاف من الموظفين، لذا يجب أن يكونوا مستعدين. هم يسيطرون على كل شيء، وحكومتنا تعمل بنفس الطريقة. هم يعرفون مسبقاً من سيكون الرئيس، ويعرفون مسبقاً إلى أين سنتجه. في الواقع، شخص ذكي جداً اكتشف هذا الأمر. يمكنك أن تعود إلى كل أربع سنوات إلى العديد من الموسوعات التي طُبعت قبل الانتخابات الرئاسية بسنة، وتجد في تلك الطبعة أن اسم الرئيس مذكور مسبقاً، رغم أن الانتخابات لم تحدث بعد. كيف يفعلون ذلك؟ في أواخر الربيع، عند طباعة الموسوعات، تكون هناك إشارة إلى الرئيس الذي سيتم انتخابه في ذلك العام، مع أن الانتخابات ستجري في خريف ذلك العام. هو موجود هناك بالفعل. ولم يلتقط أحد هذا الأمر. الكثير من الموسوعات والقواميس لدينا تأتي من جمعية سرية للماسونيين في جنوب فرنسا. منذ 300 سنة كانوا يُسمون الموسوعة أو الفرسان التمبلر القدامى في فرنسا، وكانوا أعداء الكنيسة الرومانية. كانوا السباقين لما نسميه عصر التنوير، الموسوعة.

معظم الماسونيين يعلمون ذلك، فهم الذين قدموا لنا الموسوعات والقواميس، ولهذا يمكنهم أن يخبرونا من سيكون الرئيس قبل سنة من انتخابه، إذ يظهر ذلك مطبوعاً في الربيع.

نحن نتصور أن قادتنا عظماء جداً، لكن عليك أن تلقي نظرة أعمق على بقية القصة. وهذا يشمل جميع قادة العالم أيضاً. جميع قادة الحكومات في العالم يعلمون أن هناك لعبة تجري، نظاماً أبوياً للسلطة، ويُطلق عليه بشكل عام اسم "النظام العالمي الجديد"، في مقابل "النظام العالمي القديم". إنها اللعبة الجديدة في الساحة، وهي في طريقها للسيطرة. الأفضل أن تصطف في الطابور.

كانت أوروبا تهيمن على العالم، لذا سُمّيت "العالم القديم"، وبالطبع كانت وراءها القوى الخفية، العائلات الأوروبية القديمة، الجمعيات السرية الماسونية التي تقف خلف هذه العائلات القوية، مثل الرومانوف وعائلة كروب. كانوا مجموعات قوة تعمل بانسجام، ككتلة سلطوية تُسمّى "أوروبا"، وكانت تهيمن على العالم. الفاتيكان كان يسيطر على أوروبا بالتعاون مع هذه العائلات، لكن اليوم بدأ النظام العالمي الجديد يضعف تلك السلطة شيئاً فشيئاً. إنها معركة هائلة ومعقدة لا نراها على السطح.

فأين يتمركز هذا النظام العالمي الجديد؟ مقره في بريطانيا وأمريكا، لكنه بالأساس بريطاني. وهناك فرق كبير بين أن تكون "إنجليزياً" وأن تكون "بريطانياً" — فرق شاسع كاختلاف الليل والنهار. فالإنجليزي هو سليل الدماء السلتية القديمة من العرق النوردي، بينما كلمة "بريطاني" تعني "رجل العهد" أو "الرجل المقدس"، كما أوضحت سابقاً.

الأمير تشارلز لن يصبح ملكاً أبداً، لأنه لم يوافق على مخطط الأمور هناك، لذا قاموا بتدمير زواجه وجعله يبدو كالأبله، وهذه النتيجة. ويبدو واضحاً أن ابنه البكر هو الذي سيصبح ملكاً. أصحاب النفوذ لا يريدون تشارلز ملكاً. الأمير أندرو هو دوق يورك، وهو منصب يقود الطقس اليوركي في إنجلترا، الذي يعمل بالتوازي مع نيويورك، ولاية الإمبراطورية. ويبدو أن الأمير أندرو أيضاً لم يسر بالطريقة التي يريدونها، لذا تم تدمير زواجه وجعله يظهر بمظهر الأحمق. يقف خلف هذين الرجلين جمعيات سرية بالغة القوة.

"على الحكومات في الوقت الحاضر أن تتعامل ليس فقط مع حكومات أخرى، مع أباطرة وملوك ووزراء، بل أيضاً مع الجمعيات السرية التي لديها في كل مكان عملاؤها عديمو الضمير، ويمكنهم في اللحظة الأخيرة أن يُفشلوا جميع خطط الحكومات."
— رئيس الوزراء البريطاني بنيامين دزرائيلي، 1876

وحتى اليوم، لم يتغير الكثير. فماذا نفعل الآن؟ إلى أين نذهب بكل هذه المعلومات، وهذا المخطط الخفي الذي يدمج في طياته أسراراً عالمية تكفي لأن تربك عقل أي إنسان عادي؟ ضع في اعتبارك أننا نتحدث عن "النظام العالمي القديم" في أوروبا.

أدولف هتلر تم تمويله سراً، وتنظيمه، وتوجيهه من أمريكا بواسطة كبار رجال الأعمال، بهدف تدمير النظام العالمي القديم في أوروبا — لإحداث الفوضى في حديقة الخصم الخلفية. وهذا أصبح اليوم حقيقة مثبتة. وعندما أنهى هتلر ما كان مطلوباً منه، أوقفت الصناعة الأمريكية تزويده بالنفط والموارد، فسقط. والآن يجب أن تفهم أن أمريكا أصبحت في يد ما نسميه نحن في أمريكا "النظام العالمي الجديد". هتلر بالطبع لم يكن يعلم شيئاً عن هذا المخطط الخفي، فقد كان مجرد أداة في اللعبة. لقد استغله أباطرة القوة الصناعية حتى تحقق هدفهم النهائي آنذاك.

فما هو هدفهم النهائي اليوم؟ هدفهم النهائي هو إقامة "مملكة الله". أياً يكن الشخص الذي سيتوج ملكاً — سواء كان الأمير تشارلز أو غيره — سيتم تتويجه على يد رئيس أساقفة كانتربري، وسيجعله يردد خلفه هذه الكلمات:

"حين تقبل هذا المنصب كملك لإنجلترا من أجل يهوه، إله العهد القديم، فأنت تجلس على عرش داود من أجل يسوع المسيح، وإلى أن يعود المسيح، أنت ملك مملكة الله."

وهنا يقول البابا في روما: "مهلاً، هناك خطأ ما هنا، أنا من المفترض أن أكون نائب المسيح!"

لهذا السبب نشهد الصراع العظيم على السلطة بين العالم القديم في روما، تحت سلطة البابا، والعالم الجديد تحت حكم إنجلترا وأمريكا. من سيكون ملك ملكوت الله؟ في الواقع، لا يوجد ملكوت الله — على الأقل على الأرض — فهذه السياسة بأعلى مستوياتها. ما نتحدث عنه هنا هو الكنائس والحكومات في هذا الجانب من الأطلسي المرتبطة بالكنائس والحكومات في إنجلترا. والنتيجة هي مؤامرة كبرى هنا. هناك أمر ضخم يحدث، واقتصادنا متورط، ومن الأفضل أن نستفيق.

في القرن القادم، ستصبح الدول كما نعرفها عتيقة؛ فكل الدول ستعترف بسلطة واحدة عالمية. السيادة الوطنية لم تكن فكرة عظيمة بعد كل شيء.
— ستروب تالبوت، نائب وزير الخارجية في إدارة كلينتون، كما ورد في مجلة تايم، 20 يوليو 1992.

سوف يكون لدينا حكومة عالمية سواء أعجبكم ذلك أم لا، إما عن طريق الغزو أو بالرضا.
— تصريح لجيمس واربورغ، عضو مجلس العلاقات الخارجية، أمام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ بتاريخ 17 فبراير 1950.

على شعب هذا البلد أن يستفيق ويتوقف عن الاعتماد على الكنائس لقيادتهم، أو على المؤسسات العلمية الكبرى لتعليمهم الحقيقة. فجميعها أنشأها سادة التسلط في عالمنا. إذا كان هذا البلد، أو حتى العالم، سيُنقذ، فلا بد أن يبدأ الناس من القاعدة الشعبية، على مستوى الأفراد. فالأفراد، من خلال تعليم أنفسهم وأسرهم وأصدقائهم المقربين وزملائهم، بدأوا يستيقظون ليكتشفوا أن الحكومة ليست دائماً ستعتني بهم. علينا أن نقف على أقدامنا، وأن نكون على وعي تام، وبكل قوة، نستعيد البلاد وحريتنا من القوى الحاكمة.

الجزء الثاني
المقابلات

«الحكام الحقيقيون في واشنطن غير مرئيين، ويمارسون السلطة من وراء الكواليس.»
– القاضي في المحكمة العليا فيليكس فرانكفورتر، 1952

جوردان ماكسويل هو مؤلف ومعلم ومحاضر في الأديان القديمة. ظهر في ثلاث برامج خاصة على قناة CBS التلفزيونية، وهي:
«الأسرار القديمة للكتاب المقدس» الجزآن الأول والثاني، و«الأسرار القديمة للعالم».
في هذا الجزء، يُجري بول تايس، كاتب وقس غنوصي من منطقة سان دييغو، مقابلة مع السيد ماكسويل.
وقد نُشرت هذه المقابلة لأول مرة تحت عنوان «عن الدين والسياسة».

حول الدين والسياسة – مقابلات الجزء الأول

جوردان ماكسويل: أشعر وكأنني رجل عادي تمسك بفكرة استثنائية؛ إنسان عادي يسعى وراء معرفة استثنائية. المعرفة التي اكتسبتها بدأت منذ أن كنت صغيرًا جدًا. كان عم والدتي يعمل في الفاتيكان، في مكتب وزير الخارجية، وعندما كان يعود إلى هذا البلد في زيارة، كان يجلس لساعات ويتحدث إلى عائلتي عن الجمعيات السرية، والحركات التخريبية، والمكائد السياسية التي تدور خلف الحركات الدينية، وكان يدهشني بتفسيراته حول الرموز والشعارات الخاصة بالجماعات الباطنية. لذا نشأت محاطًا بهذا النوع من المعرفة. وكان جدي عضوًا في الكونغرس عن ولاية فلوريدا، وكان هناك قضاة فيدراليون في العائلة، لذا كبرت وأنا أسمع ما يتحدث عنه كبار المسؤولين الحكوميين خلف الكواليس مع عائلاتهم، وهو عالم مختلف تمامًا عما يقولونه علنًا. ومع تقدمي في العمر، واصلت البحث في هذه المجالات الخفية. لقد كنت أنتظر لسنوات أن يتناول أحد هذه المواضيع الخاصة التي لا يتم تناولها عادة. ونظرًا لعدم تقدم أي شخص آخر للقيام بذلك، أشعر بمسؤولية للتحدث عنها.

باول تايس: معظم عملك مرتبط بالدين، رغم أن بعض أفراد عائلتك كانوا منخرطين في السياسة. ما العلاقة بين الدين والسياسة؟
جوردان ماكسويل: إذا عدت إلى أعمق جزء من التاريخ، بقدر ما تستطيع الرجوع، كان الدين والسياسة شيئًا واحدًا. في العالم القديم لم يكن هناك فرق بينهما أبدًا. كان الملك أو رئيس القبيلة دائمًا الوسيط بين الله وشعبه. لم يكن هناك أي حركة سياسية في العالم لم تكن متأثرة بالدين إلى حد ما، ولم تكن هناك حركة دينية في أي مكان إلا وكان لها جانب سياسي بسيط. فهم هذا يساعدنا على إدراك الروابط التي يمكن إجراؤها اليوم في مجتمعنا.

باول تايس: إذن في مجتمعنا، تقول إن الفصل بين الدين والدولة موجود على مستوى عام أو واسع، لكن خلف الكواليس قد لا يكون هناك هذا الفصل بنفس الدرجة؟
جوردان ماكسويل: بالتأكيد. لا يوجد فصل حقيقي بين الدين والدولة - لأنه، على سبيل المثال، لا يمكنك الزواج إلا إذا حصلت على رخصة زواج. يمكنك الزواج أمام الله طالما لديك رخصة من الدولة. ولا يمكنك تأسيس كنيسة بدون الحصول أولًا على وثائق حكومية، أو تراخيص، أو تصاريح. في الغرب، وبشكل عام، المؤسسات السياسية أسسها نفس الكيانات السياسية التي أسست الحركات الدينية. لذلك، الدين والسياسة هما في الواقع أمر واحد.

باول تايس: لكن يبدو أن التركيز الرئيسي في عملك مرتبط بالدين أكثر من السياسة. لماذا؟

جوردان ماكسويل: أفضل أن أركز أكثر على الدين، لكن السياسة لها نفس الأهمية. لننظر إلى الصورة الكبيرة. ما أعمل على تحقيقه هو جعل الناس يدركون أن المؤسسات التي صنعها الإنسان، سواء كانت حكومية أو دينية، ليست أكثر من وسيلة للتحكم بك. للتحكم في طريقة تفكيرك، للتحكم في مكان ذهابك، كيف ترى الأمور، وما تؤمن به. الكنائس والحكومات التي صنعها الإنسان وُجدت لتتحكم بك. لذا لديك مسؤولية، ليس فقط تجاه ذاتك الروحية (أن تثقف نفسك روحياً، وتستعيد حياتك من يد أسيادك)، بل لديك أيضاً مسؤولية تجاه خالقك. الكيان الإلهي الذي خلقك ومنحك الحياة، ومنح كل الخلق الحرية. في الطبيعة، الطيور والحيوانات تتمتع بحرية كاملة. هناك حرية في الكون كله. المكان الوحيد الذي نفتقد فيه الحرية هو في العالم البشري. نحن الذين في السجن، و90 بالمئة من ذلك هو بسببنا نحن أنفسنا. لقد سمحنا للآخرين - كنائسنا، حكوماتنا، مؤسساتنا - بأن يفكروا نيابة عنا. وأقول إننا ندخل زمنًا جديدًا، سواء أحببنا ذلك أم لا، حيث سيتعين على الناس في كل أنحاء الأرض أن يتحرروا من كل المؤسسات ويدركوا أننا جميعاً مخلوقات الله ولدينا جميعاً حقوق الحرية. يجب أن نمتلك نفس الحريات التي تمتلكها كل المخلوقات الأخرى. حتى يحين ذلك الوقت الذي ننهض فيه من على ركبنا ونقف على أقدامنا، ونفكر بأنفسنا، فلن نحظى بالحرية التي ولدنا لنمتلكها.

باول تايس: أنت تركز كثيراً على المسيحية كنقطة مركزية لهذا التغيير المطلوب. في أي الجوانب تشعر أن المسيحية تعاني من نقص؟

جوردان ماكسويل: سواء كانت تعاني من نقص أم لا، فإن عصر المسيحية في طريقه إلى النهاية. المسيحية خلال الـ 1600 سنة الماضية (منذ أن تم تأسيسها بشكل رسمي) كانت ترمز إليها رموز سمكتين الحوت (برج الحوت). في علم التنجيم، ستجد أن كل سلطة حكم كانت في الأصل تُدعى "الرب" على الكوكبة التي تمثلها. يسوع، "الرب"، مثل رمزي السمكتين، لكننا الآن ندخل في زمن جديد يسمى "عصر الدلو". في إنجيل لوقا 22:10 حيث يسأل الرسل الاثني عشر، أو الأبراج الاثني عشر، شمس الله، نور العالم، أين سيذهب بعد أن يغادر كوكبة الحوت، تقول شمس الله: ستذهب إلى المدينة وسترى رجلاً يحمل جرة ماء، وادخل إلى بيت الرجل الذي يحمل جرة الماء. هذا هو بيت الدلو. هناك رسالة مشفرة في العهد الجديد، فقد كُتب معظمها بطريقة تمثيلية. لهذا قال يسوع: "الكثيرون سينظرون بأعينهم ولكن لا يرون، وسيستمعون بآذانهم ولكن لا يسمعون." كثيرون قرأوا الكتاب المقدس واستمعوا للعظات في الكنائس لآلاف السنين، نظروا بأعينهم ولكن لم يروا، واستمعوا بآذانهم ولكن لم يسمعوا.

باول تايس: إذن المسيحيون المتشددون هم أبعد ما يكونون عن الحقيقة عندما يعتقدون أنهم يمتلكون الحقيقة كاملة. هل هذا ما تقول؟

جوردان ماكسويل: هناك آية قال فيها يسوع: "إذا قلت إنك في النور، ولكنك في الحقيقة في الظلام، فكم يكون ظلام نورك." النقطة هنا أنه إذا ظننت أنك تمتلك الحقيقة الكاملة والفهم الصحيح، فعليك أن تتأكد من ذلك جيدًا، لأنه إن لم تفعل، فأنت في الظلام حقاً. ونقطتي في هذا الأمر أن التواضع ضروري لفهم الأمور الروحية. نحتاج لأن نكون متواضعين بما يكفي للاعتراف بأننا قد لا نكون قد قرأنا النصوص المقدسة بشكل صحيح.

باول تايس: مسيرتك المهنية بدأت تنطلق وتلفت الأنظار في كل مكان. كيف تعتقد أن الكنيسة ستراك؟ والجمهور عموماً؟

جوردان ماكسويل: لا شك أن الكثيرين في الكنيسة، بغض النظر عن الطائفة، سيرونني كمناهض للمسيح أو على الأقل كطرف يعمل لصالح مناهض المسيح. لكن أيضاً من خلال تجربتي في التحدث مع آلاف الناس، والمحاضرات في القاعات وأمام مجموعات مختلفة حيث كان كثير منهم من المسيحيين المنتظمين في حضور الكنيسة، وجدت أن الأغلبية كانوا يميلون إلى قبولي وإلى ما أقول. لم يظهروا عدائية على الإطلاق، ويبدو أنهم متأثرون بما يتعلمونه. الناس الذين سيرونني في صف مناهض المسيح هم أولئك الذين لديهم ما يخسرونه. أولئك الذين لهم مصالح خاصة، يعملون وقد يخسرون عملهم والناس الذين يبحثون بصدق عن المعرفة والحقيقة لا يتهربون أبداً من التحديات من أجل التعلم. وشيء تعلمته هو أن الحقيقة تستطيع أن تقف بمفردها، ولا تحتاج أبداً لأن تُثبت من خلال الجهل والتعصب.

كما كتب جيرالد ماسي: "لابد أن يكون من الصعب على أولئك الذين قبلوا السلطة كحقيقة، بدلاً من قبول الحقيقة كسلطة." أولئك الذين قبلوا أن حكومتنا وكنيستنا هما السلطة الصحيحة سيكتشفون أن الحقيقة الروحية التي تواجههم لا تشترك بأي شيء مع تلك السلطات.

باول تايس: هل يعني هذا أنك تعرف ما هي تلك الحقيقة الروحية؟ هل توحي بأن لديك احتكاراً للحقيقة، كما تزعم العديد من الأديان؟

جوردان ماكسويل: أعتقد أنني في طريقي الخاص إلى الحقيقة، ومع فهم مشابه، قد يجد الكثيرون طرقهم الخاصة أسهل. في فيلم إنديانا جونز "الحملة الصليبية الأخيرة"، يقول إنديانا جونز لطلابه إنه إذا كنتم تبحثون عن الحقيقة، فأنتم في الفصل الخطأ. الحقيقة توجد في قسم الفلسفة والدين، هناك تُوجد الحقيقة. قال: "كعالم آثار، أنا مهتم بالحقائق، لا الحقيقة." والسبب في ذلك أن كل المتعلمين يعرفون أن الحقيقة نسبية. الأشياء التي تكون صحيحة لك قد لا تكون صحيحة لي.
باول تايس: هذا صحيح.

جوردان ماكسويل: لهذا السبب في محكمة القانون، نحن لا نبحث عن أن يخبرنا أحد بـ"الحقيقة"، نحن نبحث عن ما يمكن إثباته بالحقائق. سواء قلت الحقيقة أم لا. إذا كان لديك أفكار مسبقة، فهذه نقطة بداية سيئة جداً. هل تحب أن تكون محاكماً على حياتك والاثنا عشر محلفاً قد قرروا قضيتك مسبقاً؟

باول تايس: إذن تريد من الناس أن يتعاملوا معك بنفس الطريقة – بعقل متفتح.

جوردان ماكسويل: صحيح. على الأقل استمع لما سأقوله قبل أن تحكم. قد أكون مخطئاً. وهذا ما قلته دائماً. قد أكون مخطئاً.

باول تايس: لكن لو كنت على حق...

جوردان ماكسويل: لكن إذا كنت على حق، فهذا يعني أن النظام السلطوي بأكمله الذي نراه حولنا خاطئ، وقد اغتصب مكانة خالقنا. الحكومات والكنائس كلاهما اغتصب القوة الروحية العظيمة التي توجد والتي لنا الحق فيها. الهنود الأمريكيون أطلقوا عليها اسم "الروح العظيمة"، ومعظم الشعوب القديمة في العالم اعترفت بها. هذا ما يدين له الإنسان بالولاء الأول والوحيد – تلك القوة الإبداعية العظيمة في الكون التي منحتنا الحياة وتعطيك الحرية.

باول تايس: هذا يذكرني بخطاب الزعيم سياتل الذي أعيد طباعته في الكتاب الذي ظهرت فيه أيضاً "الكتاب الذي لا تريد كنيستك أن تقرأه". قال إننا جميعاً نعبد نفس الإله.

جوردان ماكسويل: وهذا صحيح تماماً. لكن اليوم، في العالم الغربي على وجه الخصوص، سلمنا أنفسنا – أجسادنا، عقولنا، وأموالنا – للسياسة، للحكومة، وللكنائس، بدلاً من أن نعطيها لتلك الروح العظيمة. وهذا يخلق صلة كبيرة بين الكنيسة والحكومة. إنهما يشتركان في نفس "الأرض". والآن، نرى أخيراً نتائج كل هذه الخدع. أمريكا، واحدة من أعظم الدول على وجه الأرض، هي الآن على ركبتيها لأن كثيراً من شعبها مفلسون ويخدمون "أسياداً آخرين."

باول تايس: ونحن أيضاً غارقون في الديون كدولة.

جوردان ماكسويل: صحيح. وبغض النظر عن أي جانب من الطيف السياسي كان، الجميع يدرك أن أمريكا في ورطة جدية جداً. لم يعد الأمر مجرد موضوع للنقاش، بل أصبح شيئاً يجب أن تقلق بشأنه. لأن إذا انهارت هذه الدولة وجاء "النظام العالمي الجديد"، فحينها ستذهب الحرية، والحرية الفكرية والروحية، والاستنارة الفكرية للعالم كله، على ما أعتقد. حان الوقت لكل من يحب الحقيقة أن يقف ويعترف بأن الدين المنظم والحكومة قد فشلا. إنهما ليسا قادة، بل مضللون. لقد ضللونا عمداً. وأعتقد أن هناك قوة روحية أعلى في هذا الكون ستتعامل مع هذه الدولة، وهذه الحكومة، وهذا الدين، ومعنا إذا استمررنا في أن نكون جزءاً منه.

باول تايس: لقد قلت إن الدين والحكومة قد فشلا. هذا يذكرني باقتباسين من كتاب "الكتاب الذي لا تريد كنيستك ان تقرأه" حول الدين، حيث قال روبرت إنجرسول: "الدين لا يستطيع أبداً إصلاح البشرية لأن الدين هو العبودية." وعن السياسة قال جيمس ماديسون: "أعتقد أن هناك حالات أكثر لتقييد حرية الناس عبر التعديات التدريجية والصامتة من قبل أصحاب السلطة، منها عبر الاستيلاءات العنيفة والمفاجئة."

جوردان ماكسويل: هذا بالضبط ما يفعله من هم في القمة، يأخذون حرياتنا. إنها القصة القديمة للضفدع الموضوع في قدر من الماء البارد، ثم يوقد تحته النار ببطء. يصبح الماء ساخناً تدريجياً، بحيث لا يلاحظ الضفدع أنه يُطبخ حتى يصبح الوقت متأخراً جداً - ثم يدرك أنه قد تم خداعه.

باول تايس: وإلا، لو رفعت الحرارة على الفور...

جوردان ماكسويل: ...لشعر بها على الفور، ولم يكن ليقبل الأمر أبداً. الأمريكيون اليوم لم يكونوا ليقبلوا ما يحدث في هذا البلد قبل 50 سنة. الناس قبل 50 سنة سيدورون في قبورهم لو استطاعوا رؤية ما حدث لوطنهم الحبيب.

باول تايس: فماذا سيحدث، نظرياً، إذا انهار هذا البلد، إذا خرجت ديوننا عن السيطرة تماماً واضطر أحدهم للحكم علينا بقبضة من حديد؟

جوردان ماكسويل: هذا بالضبط ما سيحدث، إذا لم نكن حذرين جداً جداً. شخص آخر مثل أدولف هتلر على وشك أن يولد.

باول تايس: ماذا يمكننا أن نفعل لتجنب ذلك، إذا كنت ترى أن ذلك قادم على الأفق؟ نريد بعض الأمل هنا.

جوردان ماكسويل: أعتقد أنه من المحتمل جداً أن نوع الاستبداد الذي شهدناه في ألمانيا النازية قادم لأمريكا. أول شيء علينا فعله هو أن نوقظ أنفسنا روحياً بما يكفي لنفهم أننا ندين بأفكارنا وقراراتنا وحياتنا لأنفسنا العليا الروحية وللقوة الروحية في الكون التي خلقتنا - وليس لكنائسنا، أو القساوسة، أو الوعاظ، ولا للحكومة، ولا للبيروقراطيين، ولا لأي إنسان على وجه الأرض يرتدي ملابسه بنفس الطريقة التي ترتديها أنت. هؤلاء ليسوا في موقع سلطة روحية أكثر من أي شخص آخر. هذا هو أول شيء علينا فعله، لأننا حالياً لا نصبح فقط أفقر مالياً، بل نحن فقراء جداً فكرياً وروحياً.

باول تايس: إذن تقول إن هذا الجهل الروحي، هذا الجفاف الذي نعيشه الآن - هو سبب أعمق مشاكلنا.

جوردان ماكسويل: هذا بالضبط ما أقوله. المشاكل التي نواجهها في العالم كلها مشاكل روحية، وليست سياسية. لو كنا مستيقظين روحياً ومتيقظين وحيويين روحياً، لما سمحنا أبداً، أبداً، بأن تحدث الأمور التي تحدث في هذا البلد وفي العالم. لكن شيء واحد يعرفه "أسيادنا" في هذا البلد، كما عرفه كل الطغاة دوماً، هو أنه إذا استطاعوا أن يجعلوك تبيع أخلاقك، ومبادئك، وضميرك مقابل المال، والمتعة، والمال، فلن تكون تهديداً بعد الآن ولن تستطيع الدفاع عن حريتك. لأنك ستصبح معتمداً على خمورهم، وأموالهم، ومخدراتهم، وأفلامهم، وتسليتهم، وملهياتهم المختلفة. ستصبح متبلداً تماماً في شهوة المادة لكل ما ذُكر، وستكون هادئاً طالما حصلت على ما يسعدك. عندما تحصل على أفلامك الإباحية، والخمر، أو أي شيء يجعلك صامتاً، فلن تقوم أبداً ضد من يوفرون لك ذلك ما لم تكن مستعداً أخلاقياً، وقيمياً، وفي كل الطرق الأخرى لتقف على قدميك بنفسك، ولا تكون عبدًا لأحد.

باول تايس: لماذا تقول إن الكنيسة ليست في موقع يسمح لها بتمثيل أعلى سلطة روحية؟ أتساءل، هل لأنهم لا يستطيعون جعلك تدرك إمكاناتك الروحية، لكن عليك أن تفعل ذلك بنفسك؟

جوردان ماكسويل: نعم، هذا أحد الأسباب. هم لا يستطيعون أن يجعلوك شخصاً روحياً.

جوردان ماكسويل: لكني أذهب أبعد من ذلك بالقول إن الكنيسة المنظمة اليوم، في العالم الغربي، بدءاً من الكنيسة الكاثوليكية الرومانية في عام 325، تحتاج إلى دراسة دقيقة جداً. الأساس الكتابي وضعه يسوع بكلماته، حين قال: "هل تستطيع شجرة خبيثة أن تثمر ثمرًا جيدًا؟" أقول هذا مستحيل. فإذا كان هذا صحيحًا، فإن البروتستانت الذين احتجوا على روما وأنشأوا كنيستهم التنظيمية الخاصة بهم، أصبحوا، كما يُقال، فرعًا منها. وإذا كانت الكاثوليكية هي الشجرة الخبيثة، فوفقًا لاقتباس من لاهوتهم، فإن البروتستانت سيئون بنفس القدر، لأن الشجرة الخبيثة لا تعطي ثمراً جيداً. ما أقوله هو أن الدين في العالم الغربي، كما نعرفه، ليس أكثر من حركة سياسية. شجرة خبيثة بالكامل استغرقت أكثر من 300 سنة لتنظيمها بسبب المكائد والصراعات الداخلية. تم تنظيمها وتوجيهها لاحقاً "من وراء الكواليس"، كما هو الحال حتى اليوم. على سبيل المثال، تأثر مارتن لوثر بأشخاص شريرين، بعضهم كان من الماسونيين، لأسباب سياسية بحتة - لتقسيم سلطة الكنيسة. وعندما ترى الكنيسة في هذا السياق، كحركة سياسية تلعب دورًا مستمرًا في الصورة الأكبر، عندها يمكنك أن تفهم لماذا الدين والحكومة هما نفس الشيء.

باول تايس: أنت كثيرًا ما تقتبس من الكتاب المقدس. كيف ترى الكتاب المقدس؟

جوردان ماكسويل: القصة الكاملة في العهد الجديد هي قصة فلكية. هذا مثير للاهتمام، لأننا قيل لنا ألا يكون لنا علاقة بالتنجيم أو قراءة الطالع. ومع ذلك، في سفر التكوين، وآموس 5:8، وسفر أيوب 37:18، وأيوب 9:9، يتحدث الكتاب المقدس بوضوح عن كيف خلق الله السماوات أو الأبراج الفلكية. وفي أيوب 38:32 يسأل الله: "هل تستطيع أن توجه علامات الأبراج، أو ترشد كوكبة الدب؟" وهذا يشمل الترجمة الصحيحة لكلمة "مازاروث" إلى "الأبراج" أو "الدائرة الفلكية"، كما هو مستخدم في ترجمة موفات الإنجليزية والكتاب الإنجليزي الجديد، على سبيل المثال. ومع ذلك، لا تكلف العديد من النسخ الأخرى نفسها ترجمة الكلمة، بل تتركها كما هي "مازاروث"، مما يربك القراء (كما في نسخة الملك جيمس). والكتب المقدسة كلها مليئة بفكرة أن الله خلق الاثني عشر برجاً فلكياً. لهذا يُطلق على يسوع "الابن"، شمس الله، التي لها 12 مساعداً، أو الاثني عشر برجاً. وفي البداية، في سفر التكوين 1:14، تقول الآية إن الله خلق منيرات الليل — النجوم — كعلامات. نحن نتحدث هنا عن علامات الأبراج الفلكية. هناك سوء فهم لما تقوله النصوص المقدسة بشكل عام، ويجب أن نتجاوز سوء الفهم الذي قادتنا إليه الكنائس.

باول تايس: من الذي كان في الكتاب المقدس، هل هو شاول، الذي أدان السحرة؟ يقول الكتاب المقدس إنه طردهم من الأرض. ثم بعد أربع آيات يقول: "أحضر لي ساحرة!"

جوردان ماكسويل: نعم، الملك شاول. وما هو مثير للاهتمام أن المسيحية كلها تقول إنه عندما ذهب شاول إلى ساحرة إندور ليستدعي صموئيل، ذهب إلى هذه الساحرة وطلب منها التواصل مع النبي صموئيل الذي كان ميتًا، وقد فعلت الساحرة ذلك. قالت المسيحية: "حسنًا، لم يكن هذا صموئيل الحقيقي، بل كان شيطانًا تظاهر بأنه صموئيل." لكن الحقيقة هي، إذا قرأت الرواية في سفر صموئيل الأول، تقول: "وجلبت الساحرة صموئيل وتحدث صموئيل إلى..."، ولا تقول إنه كان شيطاناً أو روحاً تتصرف كصموئيل، بل كان صموئيل بالفعل.

باول تايس: إذن هناك تناقض. لقد سمعت أن هناك العديد من التناقضات موجودة أيضًا في الأناجيل الأربعة الرئيسية للعهد الجديد.

جوردان ماكسويل: نعم، هي موجودة إذا نظرت بتمعن. وهناك معلومات إضافية تُخفي عنا أو تُغطى. هذا اقتباس مباشر إذا أردت أن تنقل كلامي: أقول إن أخطر المجرمين الذين عرفهم هذا العالم، من خلال دراستي للتاريخ، موجودون اليوم هنا في أمريكا. يقودون هذا البلد كسياسيين على مستوى الولايات، وخاصة على المستوى الفيدرالي، وهم أخطر المجرمين الذين عرفهم العالم على الإطلاق. هؤلاء الرجال ليسوا سياسيين أو قادة، بل مضللون ومجرمون. تسببوا في بيع هذا البلد لأعدائه، استنزفونا مالياً، سرقونا، ونحن الآن على نفس خطى الإمبراطورية الرومانية في أوائل القرن الرابع، قبل الانهيار الكامل للإمبراطورية. أمريكا في تدهور منذ 30 إلى 40 سنة بالتأكيد.

جوردان ماكسويل: نحن في طريقنا نحو تدهور كامل وانهيار نهائي. في مرحلة ما، سيستيقظ الناس ويكتشفون أن كنائسهم لم تخبرهم بهذا. الكنائس عمدت عمداً إلى إبقاء الناس نائمين، معتمدين على "الرب الذي سيأتي"، وينتظرون الغد، ولا يقلقون بشأن اليوم، ولا يقاومون، فقط يفعلون ما تقوله الحكومة، ويؤمنون بالله.

باول تايس: ألا تعتبر هذه عقلية الكنيسة نمطاً متكرراً في التاريخ؟

جوردان ماكسويل: مراراً وتكراراً. عندما خرجنا من العصور المظلمة إلى عصر التنوير، تم إعدام قادة عصر التنوير في النهاية من قبل الكنيسة. والكنيسة دائماً كانت تقتل أي شخص يعارضها أو يعارض الحكومة. أعتقد أن أعظم عدوين لجميع الشعوب الحرة في العالم هما الحكومة والدين معاً. إنهما شريكان متساويان في الطغيان وقد خبثانا. الحكومة تستنزفنا، والكنيسة تستنزفنا. ولهذا يُطلق على المسيحيين اسم "القطيع". لأنك مع القطيع، تحلبهم ثم تأكلهم. والقطيع، بالطبع، هو أغبى الحيوانات في العالم، وأي مزارع سيخبرك بذلك. هذا صحيح. أي شخص يعرف شيئًا عن الحيوانات وتربية الحيوانات سيخبرك أن أغبى حيوان عرفه العالم على الإطلاق هو الخروف. لا يستطيع الخروف أن يجد طريقه للخروج من كيس ورقي، وسوف يتبع أي أحد.

باول تايس: إذن ما تقوله هو "استيقظ ولا تدعهم يأكلونك."

جوردان ماكسويل: صحيح. في مرحلة ما، علينا أن نستعيد ليس فقط بلدنا، بل روحانيتنا أيضاً.

باول تايس: إذن تقول إننا بحاجة لاستعادة روحانيتنا وبلدنا من حركة قوية غامضة تقترب منا ببطء. كيف يمكننا فعل ذلك؟

جوردان ماكسويل: كما قلت، علينا أن نستيقظ أولاً، لأن الناس لا يعلمون حتى أننا فقدنا هذه الأشياء. للبقاء نائمًا، كل ما عليك فعله كأمريكي هو أن تفعل ما كنت تفعله دائماً — لا شيء. كل ما على أسيادك فعله هو أن يفعلوا ما كانوا يفعلونه دائماً، عاجلاً أم آجلاً، ستأتي ساعة السيطرة عليهم، وتدمير حريتك، وبلدك، وروحانيتك بالكامل، وسيكون هدفهم قد تحقق.

باول تايس: إذن علينا أن نستيقظ أولاً. في كتاب "الكتاب الذي لا تريد كنيستك أن تقرأه"، يذكر جوان دارك، ويقول إنه بعد أن شوهت كنيستها وبلدها سمعتها بالكامل، وأحرقتها حية، عادت الكنيسة بعد 500 عام وراحت تقدسها. لم يعترفوا بمساهمتها إلا لاحقاً.

جوردان ماكسويل: هذه الكنيسة والحكومة والقوى التي تقف وراءها تتصرف بنفس الطريقة اليوم ولن تدرك أخطاءها إلا لاحقاً. إنهم أعداء ليس فقط للبشر، بل لله أيضاً. أظن أننا محكوم علينا أن نكرر التاريخ حتى نصححه.

باول تايس: تحدثت عن قوى "خلف الكواليس." ما الذي يحدث خلف الكواليس والذي نواجهه جميعاً الآن؟

جوردان ماكسويل: نحن في قبضة جمعيات سرية وأوامر أخوية قوية للغاية تسعى للسيطرة الكاملة علينا وعلى العالم بأسره. هذا الهدف يشمل تدمير أسلوب الحياة الأمريكي، وطريقة تفكيرنا، وحريتنا. حكومتنا تُدار من قوة أعلى — ولهذا قلت إننا "بِيعنا." تم تأسيس الحكومة في هذا البلد لتقوم بشيء واحد فقط — وهو خدمة الشعب عمومًا فيما لا يستطيعون القيام به بأنفسهم. وهذا يعني بشكل أدق، توفير الحماية لنا كأمة، وتنظيم توزيع السلع، والحفاظ على القانون والنظام. هذا كل شيء. ليس التدخل في غرف نومكم، أو إخباركم بما يمكنكم التفكير فيه، أو قراءته، أو قوله على الراديو، أو تحديد أماكن ذهابكم، أو ما هي الأطعمة الصحية أو الفيتامينات التي يمكنكم شراؤها، أو أين يذهب أطفالكم إلى المدرسة، أو الأدوية التي يمكنكم الحصول عليها، كل هذه الأمور جزء من نظام سيطرة استبدادي يتسلل إلى حياتنا. حكومتنا وأمريكا بشكل عام، بالتأكيد — ويمكن إثبات ذلك في محكمة قانون — هي بالتأكيد في أيدي جمعيات سرية وأوامر أخوية تعود جذورها إلى فرسان العصور الوسطى.

جوردان ماكسويل: على سبيل المثال، فرسان الهيكل. وهنا يأتي دور البنوك والمال. عندما تذهب إلى البنك اليوم وتقوم بأي عملية مالية، مثل اقتراض المال أو استخدام حساب جاري أو أي شيء، فإن كل ذلك بدأ تقريبًا حوالي عام 900 عندما بدأت البنوك تعمل على مستوى دولي. وقد بدأ هذا بواسطة منظمة تُدعى "رتبة فرسان الهيكل"، أو "فرسان الهيكل". واليوم، كل البنوك بيد فرسان الهيكل، وأوامر ماسونية، والماسونيين. إحدى الرتب المتجانسة في الماسونية كانت تُدعى "فرسان رتبة المستشفى"، وكانوا يُعرفون بـ"فرسان المستشفى". كانوا الرتبة الماسونية التي أسست ونظمت وأدارت وموّلت المستشفيات والرعاية الصحية في أنحاء العالم. ولهذا سترى المستشفيات تستخدم رموزًا أو شعارات ماسونية إذا نظرت عن كثب. إذًا هؤلاء الأشخاص أنفسهم، بشكل عام، يسيطرون على البنوك والمستشفيات وحتى وسائل الترفيه التي نراها. إنهم يمولون وينظمون إعلامك، حتى تعرف فقط ما يريدونك أن تعرفه.

باول تايس: هذا أكثر بكثير مما يدركه الناس.

جوردان ماكسويل: بالتأكيد. وتعرف، كان ميرلين والسحرة القدماء في إنجلترا السلتية يستخدمون عصيهم السحرية، وكانت هذه العصي دائماً مصنوعة من خشب الغار المقدس. ولهذا السبب لدينا اليوم هوليوود، التي تمارس "سحرها" علينا — تعرض لنا في الأفلام كيف ننظر إلى الأشياء، وما الذي يجب أن نفكر فيه، أو تقدم لنا مجرد ترفيه كبير يلهينا. هوليوود تقع في كاليفورنيا، لكن المال والعقول موجودة على الساحل الشرقي، بين ربما أربع أو خمس عائلات، تتحكم في معظم هوليوود من نيويورك. إذن نحن نتحدث عن بعض العائلات القوية جداً، التي لم تُذكر أسماؤها، والتي تملك وتدير معظم هوليوود. كل شركات الترفيه الإعلامي الكبرى لديها مكاتبها الرئيسية في نيويورك، وهذا ليس مجرد صدفة.

باول تايس: هل تشعر أن بلدنا قد تم بيعه عمدًا لأن هناك مؤامرة تحدث من أجل حكومة عالمية واحدة؟

جوردان ماكسويل: أوه، ليس لدي أدنى شك في ذلك. أعتقد أن حتى أكثر الناس جهلاً اليوم، وأكثرهم سوءاً في الإعلام، قد أدركوا ذلك إلى حد كبير. أعتقد أن الأمر واضح جداً.

باول تايس: إذن للبنوك والمال دور قوي في ذلك؟

جوردان ماكسويل: هم ليس لديهم دور فقط، بل هم الجناة الرئيسيون. النظام النقدي الدولي، الذي أنشأه فرسان الهيكل سابقاً، يهدف إلى القضاء التام على الحرية والحرية في العالم كله. وإذا سقطت أمريكا، فسيسقط معها كل الحرية والكرامة في العالم. أمريكا هي الحصن الأخير على الأرض لفرصة أن نكون أحراراً. هذه الجمعيات السرية (بما في ذلك فرسان الهيكل وفرسان المستشفى) تعمل بحماسة خلف الكواليس لتدمير أخلاقنا، وقيمنا، وبلدنا، ولتحقيق ما يسمى بـ"النظام العالمي الجديد" — "نوفوس أوردو سيكلوروم"، وهو بالطبع موجود على ظهر ورقة الدولار. وما هو مثير للاهتمام في هذا السياق هو الهرم الموجود على ظهر الدولار. يُشار إلى يسوع في العهد الجديد مرتين بأنه "الحجر الأساس الرئيسي الذي رفضه البناؤون." الأعضاء الرسوليون أُشير إليهم كأحجار أساس، لكن "الحجر الأساس الرئيسي" باليونانية يختلف عن "حجر الأساس"، وهذا هو ما تم الإشارة إليه ليسوع. الحجر الأساس الرئيسي هو المثلث الذي يجلس على قمة الهرم. وفي سفر إشعياء 19:19 يقول الله: "سوف يكون لي هيكل ومذبح في وسط أرض مصر" (في نسخة الملك جيمس يترجم إلى "هيكل وعمود"). ذلك "الهيكل والمذبح" هو شيء واحد، وليس شيئين، لأن النص يستمر قائلاً: "وسيكون علامة ورمزًا للرب في أرض مصر." ما نتحدث عنه، هذا "الشيء"، هو الهرم العظيم في مصر لأن الهرم يقع فعلاً في وسط مصر، على الحدود بين مصر العليا ومصر السفلى. إذن الهرم، حسب الكتاب المقدس، في إشعياء 19:19، وُضع هناك بإرادة الله. ثانيًا، يُشار إلى يسوع بأنه "الحجر الأساس الرئيسي"، والذي يعني باليونانية "قمة الهرم". ما أقوله هو أن هناك عمقًا كبيرًا في الرمزية على ورقة الدولار، وفي الكلمات المكتوبة عليها. هناك عبارة إضافية فوق الهرم تقول "Annuit Coeptis"، والتي تعني "لقد تكللت مساعينا بالنجاح."

هذا المشروع أو المؤسسة هو النظام العالمي الجديد - "نوڤوس أوردو سيكلوروم" - مكتوب مباشرة تحته. هذا مثال على الكمية الهائلة من المعرفة الباطنية التي تم إخفاؤها عنا. حان الوقت لأن نغلق التلفاز، وكرة السلة، وكرة القدم، وكرة الطائرة، وكرة البينغ بونغ، وكل ألعاب الكرة الأخرى، وأن نبتعد عن الكحول وكل وسائل الترفيه، ونتأمل بجدية في من نحن وإلى أين نتجه، لأن المكان الذي نتجه إليه (ولا يبدو جيدًا) سنصل إليه بسرعة كبيرة. هذا البلد في مشكلة خطيرة، لكن الناس يُخبرون أن كل شيء على ما يرام.

باول تايس: حسنًا، عندما يُحرم الناس فجأة من كل وسائل الترفيه هذه، حينها سيصلهم الرسالة أخيرًا - لقد خُدعنا. لكن هل الناس فعلاً بهذا العمى، بحيث لا يرون ذلك من قبل؟

جوردان ماكسويل: ليسوا عميان، بل متعصبين. كان هناك قول قديم: "عندما جاءوا لقتل الكاثوليك، لم أكن أهتم لأنني لم أكن كاثوليكيًا. وعندما جاءوا لأخذ اليهود، لم أقل شيئًا لأنني لم أكن يهوديًا. وعندما جاءوا لأخذ البروتستانت، لم أكن بروتستانتيًا، فحين جاءوا لي، لم يكن هناك أحد آخر ليساعدني أو يحميني." الفكرة هي أنه يجب أن نضع جانبًا كل التعصب، والأحكام المسبقة، والغباء. في هذا البلد، نحن جميعًا شعب واحد، ويجب أن نتصرف على هذا الأساس. علينا أن ندرك أننا جميعًا نواجه نفس الخطر. انظر إلى القادة في أمريكا، الذين يفترض أنهم متحدثون باسم الشعب. في كل حالة، ستجد أن هؤلاء المسؤولين لا يتحدثون من أجل مصلحة الشعب الذي يمثلونه، إنما هم يعملون لمصلحتهم فقط.

باول تايس: رجال الضغط فقط يدفعون لهم، وهم يفعلون ما يُطلب منهم.

جوردان ماكسويل: هذا صحيح تمامًا. لذلك، في مرحلة ما، علينا أن نتوحد كشعب واحد، بدون "مساعدة" السياسيين الفاسدين، أو الكنيسة. أولئك الذين يرون ما يحدث ومستعدون للتحرك، أعتقد أن لديهم رفقة كونية. قال مارتن لوثر كينغ أفضل تعبير: "في هذه النضال، سننجح لأن لدينا رفقة كونية." أنا مقتنع تمامًا أن هذا هو الحال بالضبط هنا. الناس الذين يقفون الآن، في هذا الوقت، من أجل الحرية والكرامة الإنسانية، لديهم رفقة كونية مع الخالق الذي أعطانا الحياة. وأعتقد أنه في مرحلة ما، سيتم كشف الأعداء. لا يمكن للكذب أن يعيش إلى الأبد. قال أفلاطون ذات مرة: "ثمن عدم تدخل الناس الصالحين في الشؤون العامة هو أن يحكمهم رجال شريرون." لم يكن هناك وقت أكثر مما هو عليه اليوم نُحكم فيه من قبل رجال شريرين. وهم يعملون ليس فقط على العلن ومعترف بهم، بل أيضاً خلف الكواليس، في السر. ومع ذلك، هذه الحكومة لديها عدو قوي جدًا تخاف منه حتى الموت. ليس روسيا، ولا عودة النازية، ولا المتطرفين في الشرق الأوسط. أخطر عدو تواجهه حكومة الولايات المتحدة اليوم، وهي تعرف ذلك، هو أنت. أنت كفرد روحي تملك حقوقك وحرياتك لتكون نفسك وتفكر بنفسك. لأن هذه الأشياء تُنهب ببطء، على أمل ألا نلاحظ.

باول تايس: نظامنا التعليمي يتعرض أيضاً للتآكل. انخفاض كبير في نتائج اختبار SAT، الأطفال لا يعرفون الكثير من الحقائق الجغرافية البسيطة، والقائمة تطول. هل تعتقد أن هناك "تخلفًا" متعمداً في مجتمعنا؟

جوردان ماكسويل: بالتأكيد أعتقد ذلك. القوى الحاكمة تبقينا هادئين بملهيات لا تنتهي — الأفلام، والتلفاز، والترفيه مثل ألعاب نينتندو وألعاب الكمبيوتر العقيمة، والمخدرات، والكحول، ويوزعون الواقيات الذكرية في بعض المدارس. وعندما تبدأ مع الأطفال وهم صغار، يتطور لديهم عادات تعلم سيئة ومدة انتباه قصيرة. لقد ظهرت كمية كبيرة من المعلومات التي تربط بعض وكالات الاستخبارات بتجارة المخدرات في أمريكا. ومن يستخدم المخدرات؟ معظمهم من الشباب. لا شك في أن هناك تخلفاً متعمداً، ولا يمكن تجاهل ذلك. وعندما يكبر هؤلاء الأشخاص، كجيل، لن يكون أحد ذكيًا بما يكفي ليعرف ما الذي يجب أن يقف من أجله. فقط فكر في أيام "البيت الصغير في البراري"، في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، عندما كانت الفصول الدراسية عبارة عن غرفة واحدة صغيرة في وسط البراري، حيث يجلس كل الطلاب من مختلف الصفوف معًا.

جوردان ماكسويل:
ومن هذه البدايات المتواضعة، من هذه المدارس الصغيرة، خرج قادة الصناعة العظام والملوك، الشعراء العظماء، وعظماء علماء الرياضيات، وأعظم العقول التي بنت أمريكا وجعلتها أقوى وأهم دولة في العالم. واليوم، لدينا أعظم المدارس، مزودة بالتكييف وكل أجهزة الكمبيوتر، ولكن مجتمعة، لا يعرفون كيف يجدون طريقهم إلى المنزل. إنهم أكثر جيل جاهل وسطحياً أنتجته هذه البلاد على الإطلاق. قيل إن 50% من خريجي المدارس الثانوية لا يستطيعون تحديد موقع أمريكا على خريطة العالم غير الموسومة. وهذا أمر مخيف.

باول تايس:
جمعية التعليم الوطنية (NEA) يمكن تحميلها جزءًا كبيرًا من المسؤولية. إنها من بين أقوى أربع جمعيات في البلاد. تمول التعليم في أمريكا، تتحكم في العمال، ويقال إنها أكثر من كونها اتحادًا، هي مجموعة سياسية تهتم فقط بالسلطة والمال، وليس بالتعليم. الدكتور ويليام كولسون شارك في تأسيسها قبل حوالي 30 سنة، لكنه الآن ينكرها تمامًا بسبب أجندتها لـ "تعديل القيم". هذه الأجندة الجديدة ترتبط مباشرة بزيادة تعاطي المخدرات والسلوكيات الجنسية الخاطئة لدى الشباب. إن إنفاق NEA قد زاد أكثر من 300% منذ عام 1960، لكن أداء الطلاب تراجع بشكل حاد. الجمعية تسيطر تقريبًا على كل التعليم العام في أمريكا اليوم، لكنها لا تبدو مهتمة بالأطفال. الناس يقولون إن ما يريدونه هو السلطة والمال. أليس هذا رابطًا واضحًا لمؤامرة ضد أمريكا؟

جوردان ماكسويل:
بالتأكيد. أطفالنا يُعاد تدريبهم بشكل منهجي على الغباء. وهذا ينفذ. الأطفال لا يبدو أنهم يريدون التعلم.

باول تايس:
يفضلون الذهاب للمنزل ومشاهدة قناة MTV.

جوردان ماكسويل:
نعم، أو Big Top Pee-Wee أو Hulk Hogan. لذلك ما نواجهه هو انهيار خطير جدًا للحضارة الغربية. ولا أحد يريد الاعتراف بذلك. ونتيجة لذلك، كما وجدت كل الإمبراطوريات القديمة، يأتي وقت الحساب. بلدنا يسير على نفس الطريق الذي سقطت فيه روما، وإذا حدث ذلك، فإن العالم قد يُلقى في عصر ظلام جديد.

باول تايس:
ولكن أليس هناك قوى داخل حكومتنا تقف فعلاً إلى جانبنا؟ أتذكر مصدرًا موثوقًا جدًا من داخل الحكومة كان يُدعى "السيد مايك". لقد قضيت يومًا معه مرة. شرح كيف أن هناك فصيلين وراء الكواليس في حكومتنا، أحدهما يعمل للحفاظ على حرياتنا، والآخر يعمل لتحقيق نوع من الهيمنة العالمية التي تحدثت عنها.

جوردان ماكسويل:
نعم، أعلم أن هناك آخرين مستيقظين وواعين، ويتحالفون مع بعضهم البعض لفعل شيء. لا أعرف من هم هذه المنظمات، لكنني أعلم من خلال رحلاتي حول البلاد أن الكثير من الناس العاديين الذين ألقي عليهم المحاضرات يعلمون أن ما أقوله صحيح على مستوى شعبي شبه بدائي، ويفهمون جدية المشاكل التي نواجهها. وأنا متأكد أن هذه الحكومة خائفة جدًا من أن هؤلاء الناس سيغلقون التلفاز وينظمون أنفسهم. وهذا هو الشيء الوحيد الذي لا يستطيعون السماح بحدوثه.

باول تايس:
ليس فقط أن ينظموا أنفسهم، بل أن يتعلموا.

جوردان ماكسويل:
نعم، هذا هو أخطر شيء يمكن أن تفعله - تعليم الناس. لأن عندما يصبح الناس متعلمين، لا يمكنك التحكم بهم، ولا يمكنك تخويفهم. الناس المتعلمون يعرفون قوتهم الخاصة، ولا يستسلمون لها للآخرين. أنا أفضل أن أموت يومًا واقفًا، وليس راكعًا. فكرة حان وقتها هي الفردية والحرية، وفهم أن كل من الدين والحكومة في أمريكا هما أعداء كل الناس الطيبين. كل الناس الصادقين والأخلاقيين يعتبرون هذه الحكومة والناس خلفها الذين يتحكمون بها، والكنائس، أعدائهم الأكبر.

باول تايس:
ماذا تقول للناس الذين هم من الوطنيين الحقيقيين والذين قد يقولون لك: "أمريكا، حبها أو ارحل. لماذا لا تخرج من هنا إذا كنت تعتقد أن الحكومة والكنائس هما العدو؟"

جوردان ماكسويل:
لا بد أنهم قالوا الشيء نفسه في روما، حوالي القرن الرابع، عندما كان كل شيء ينهار. أنا متأكد أن هناك الكثير من الناس الذين قالوا، "حسنًا، إنها لا تزال روما، لا تزال أعظم وأقوى مكان في العالم"، وأنا أسمع الناس يقولون هذا اليوم عن أمريكا.

باول تايس:
ألم يكن نيرو يعزف على الكمان بينما كانت روما تحترق؟

جوردان ماكسويل:
نعم، حسنًا، ربما كان عليه أن يعزف على الكمان. وإذا لم يفعل، كان يجب عليه ذلك. نحن نعزف الكمان الآن — أعتقد أن تلك قصة رمزية. لا أظن أن نيرو كان يعزف على الكمان أساسًا. المعنى هو أنه بينما كانت الإمبراطورية الرومانية تنهار تحت وطأة فسادها وقذارتها، لم يفعل الإمبراطور شيئًا. رئيس بلادنا لا يفعل شيئًا؛ لا يفعل شيئًا لأنه لا يستطيع أن يفعل شيئًا. هو ليس أكثر من عبد لدولة عبد، القوى الحقيقية وراء "عرشه" هم أسياد هذا البلد. هو مجرد رمز وشخصية شكلية له نفس السلطة التي لديك. في الواقع، لديه سلطة أقل. وما يجب أن تتذكره هو أن رئيس أمريكا ليس رئيسك قانونيًا. الحكومة الفدرالية الأمريكية هي شركة أجنبية. وفقًا لقانون البحرية الدولي، الحكومة الفدرالية لأمريكا هي شركة أجنبية بالنسبة للولايات. إنها وحدة سلطة منفصلة تمامًا في هذا البلد، وليس لها علاقة على الإطلاق بالولايات المنفصلة. هي شركة تأسست بموجب قانون الشركات الدولي. وقانون الشركات يقول إن كل الشركات يجب أن يكون لها رئيس ونائب رئيس. الحكومة الفدرالية في واشنطن ليست أكثر من عمل تجاري. كل الحروب التي خضناها لم تكن أكثر من استحواذ عدائي (أو محاولات لذلك) من قبل شخصيات مالية قوية تعمل خلف الكواليس، مستخدمة هذه الشركة المسماة الحكومة الفدرالية للولايات المتحدة. هي ليست أكثر من شركة، والحرب ليست أكثر من استحواذ عدائي.

باول تايس:
هل يمكننا إذن أن ننظر إلى الأمر كأننا فقط تعاقدنا مع هذه الشركة لتشغيل بلدنا؟

جوردان ماكسويل:
بالضبط. فعندما تقبل بطاقة الضمان الاجتماعي أو أي هوية فدرالية أخرى، فأنت بذلك صنعت نفسك فرعًا من فروع الشركة. أنت عضو في الشركة الفدرالية، تعيش في ولاية منفصلة، وأنت قانونيًا فرنشايزي للنظام الفدرالي في واشنطن. دي سي. لهذا السبب عندما تدفع الضرائب لولاية كاليفورنيا تدفع إلى مجلس ضرائب الفرنشايز. وعندما تتلقى فاتورة الضرائب الفدرالية في نهاية السنة، تكتب شيكًا وترسله إلى "وزارة الخزانة الأمريكية". وهم سيرسلون لك ردًا مع رسالة استمارة تخبرك أنك لا تدين للخزانة الأمريكية بأي شيء. أنت مدين بهذا المال لشركة الاحتياطي الفدرالي. إنها شركة خاصة. ضرائبك الفدرالية لا تذهب لدفع الحكومة في هذا البلد، بل تذهب إلى الشركة التي ذكرتها. نظام الضرائب الفدرالية بدأ في 1934-1935. أصبحت أمريكا أقوى دولة مالية في العالم من 1776 إلى 1935 بدون ضريبة دخل فدرالية، بدون ضريبة دخل للولايات، بدون أي ضريبة دخل.

باول تايس:
هل هذا هو الوقت الذي تم فيه التخلي عن معيار الذهب؟

جوردان ماكسويل:
نعم، بالضبط. وعلى فكرة، هذا هو بالضبط العام الذي وُضعت فيه تلك الرموز والشعارات على ظهر ورقة الدولار. لأنه بمجرد أن وضعوا الاحتياطي الفدرالي في مكانه، رغم أنه كان بطريقة غير قانونية، لكنه أصبح في موقع قوة، حينها استطاعوا أن يضعوا على الدولار عبارة "Annuit Coeptis" والتي تعني "مشروعنا الآن ناجح"، مما يعني "لقد استولينا الآن على أمريكا، وأمريكا كانت نائمة ولم تكن تعلم". لذا ما أريد قوله هو أننا جميعًا تعرضنا للخداع. تم خداعنا سياسيًا ودينيًا. وحتى نستيقظ، نحن في طريقنا إلى كارثة كاملة وشاملة. أكره أن أختم بملاحظة محبطة كهذه، لكن هذه هي الحقائق ويجب أن نستيقظ.

باول تايس:
جوردان، أود أن أختم بإعطائك اقتباسًا من توماس ميرتون، الذي كان راهبًا كاثوليكيًا رومانيًا. قال: "أخطر رجل في العالم هو المتأمل الذي لا يسترشد بأحد. يثق برؤاه الخاصة. يطيع نداءات صوت داخلي، لكنه لا يستمع للآخرين. يحدد إرادة الله بقلبه الخاص." جوردان ماكسويل، أنت رجل خطير.

جوردان ماكسويل:
شكرًا لك.

حول الدين والسياسة – مقابلات الجزء الثاني

مرحبًا، أنا جوردان ماكسويل. هذا نص من مقابلتين منفصلتين أجريتا مؤخرًا. المرأة التي أجرت المقابلة معي كانت ريتا دايسون، والرجل كان رالف والكر. كانت ردود الفعل على هاتين المقابلتين عند بثهما الأولى قوية جدًا لدرجة أننا أردنا تضمينهما في هذا الكتاب.

من بين جميع أنواع الطغيان التي تؤثر على البشرية، يعتبر الطغيان في الدين هو الأسوأ. كل أنواع الطغيان الأخرى محدودة بالعالم الذي نعيش فيه، لكن الدين يحاول أن يمتد لما بعد القبر ويسعى لملاحقتنا إلى الأبدية.
— توماس باين

ريتا دايسون: جوردان، عليك أن تخبرني عن نفسك.
جوردان ماكسويل: حسنًا، جدي كان سيناتورًا، وجدي الأكبر كان عضوًا في الكونغرس، ولدي عمّان على قيد الحياة يعملان قاضيين فيدراليين، لذا نشأت وأنا أسمع هذا النوع من الحديث في العائلة، عن المؤامرات والسياسة، والأمور الخفية التي تدور في خلفيات الأديان العالمية. في سن السابعة عشرة قررت أنني أريد أن أكتشف هل هناك حقيقة أساسية وراء هذه المسألة، وبدأت بحثي ودراستي في علم اللاهوت وكل ما هو غامض وسري فيه. كنت مفتونًا ببعض أقوى الحركات في العالم. لكن المشكلة التي تواجهها مع الدين واللاهوت هي أن هناك نوعين من الحقائق في اللاهوت، النوع الذي تبحث عنه والنوع الذي تختلقه. والكثير مما قيل لنا وقُدم لنا في اللاهوت والدين، خاصة في العالم الغربي، ليس أكثر من دعاية سياسية.
بعيدًا عن الجانب السياسي للدين الغربي، أنا أيضًا مهتم بالتجميع العام للأديان. وبالتجميع أعني الأشياء التي معظم الناس لا يعرفونها عن الدين، أشياء تفضل الكنيسة ألا تعرفها. على سبيل المثال، أحد المواضيع المفضلة لدي يُسمى اللاهوت الفلكي، وهو أقدم ديانة في العالم ويعود تاريخها إلى ما بين 5,000 إلى 7,000 سنة قبل المسيح. في ذلك الوقت، كان عبادة السماوات تهيمن على العالم. لا أعتقد أن هناك الكثير من الناس اليوم في حضارتنا الغربية قد نظروا فعلاً إلى أصل ديانتهم، أفكارهم، ومفاهيمهم. نحن جميعًا نعلم كيف يمكن للناس الآخرين أن يكونوا مخطئين فيما يؤمنون به. لدينا لاهوت والآخرون لديهم أساطير. ووفقًا لوجهات نظرنا الشخصية الضيقة، نعتقد أن الآخرين مخطئون لأنهم لا يشاركوننا مفاهيمنا ومعتقداتنا،

وذلك لأنهم لا يفهمون. هم مخطئون، لكنهم لا يفهمون.
أنا أقول إننا جميعًا قد نكون مخطئين. لا يوجد أي كائن بشري على الأرض على درجة من العلم تجعله معصومًا من الخطأ في أمر ما.
كل ما أطلبه من جمهوري هو أن ينظروا إلى الحقائق حول أصل الدين الغربي، وأن يتأملوا الروابط الخفية بين الحكومة والدين.



يجلس القاضي على منصة مكوّنة من ثلاث درجات، ويرتدي رداءً أسود، في إشارة إلى الدرجات الثلاث الأولى في الماسونية، وإلى لون الكوكب-الإله زحل.

دعيني أعطيك مثالاً سريعاً عن ربط الحكومة بالدين معاً.
عندما تدخلين معظم الكنائس اليوم، سترين أن المذبح مرتفع بثلاثة مستويات، أي أنه مكوّن من ثلاث درجات.
في معظم الكنائس، يوجد سياج وبوابة، ولا يمكن دخول البوابة والوصول إلى المذبح إلا للكاهن فقط.
وعندما يخرج الكاهن، يكون مرتدياً رداءً طويلاً، وتقفين جميعاً احتراماً له.
وهذا يشبه تماماً ما يحدث في أي قاعة محكمة، حين يقولون "الوقوف جميعاً" عندما يخرج القاضي.
لديكِ الناس في صلاة الجماعة مثل الحضور في قاعة المحكمة، والسياج والبوابة، ولا يستطيع الدخول سوى المحامون للتحدث نيابة عنكِ.
ومقعد القاضي مرتفع بثلاثة مستويات أيضاً، والمستويات الثلاثة هذه في الكنيسة وفي المحكمة تمثل الدرجات الثلاث الأولى للماسونية.
وعندما يخرج القاضي، يكون مرتدياً رداءً أسود طويلاً، تماماً كما يرتدي الكاهن رداءً أسود طويلاً، وكذلك سترتدين رداءً طويلاً عندما تتخرجين من الجامعة أو الكلية.
الاتصالات والرموز مستمرة.
يمكن للقاضي الجلوس والنظر إليكِ من الأعلى، ويمثل القانون، مكتوباً L-A-W.
عليكِ أن تنظري إلى أصل "القانون".
وبالطبع، يمكن للكاهن أن ينظر إلى الجمهور من الأعلى، وللناس في الكنيسة هو يمثل الله، وهو القانون.


الخريج الجامعي يرتدي الرداء الأسود الذي يرمز للإله زحل وقبعة المربع والمطرقة الخاصة بالماسونية. كلا الرمزين عريقان جداً ولهما جذور تاريخية قديمة.

ريتا دايسون: إذاً أنت تقول إن الناس يجب أن يبدأوا في النظر إلى الأمور بعين مختلفة عما اعتادوا عليه. الناس ببساطة يعتبرون أن الأمور كانت دائماً هكذا، وهذا هو الوضع الطبيعي.

جوردان ماكسويل: بالتأكيد.

ريتا دايسون: لكن هناك أصل لكل واحد من هذه الأمور.

جوردان ماكسويل: جيرالد ماسي، أحد أعظم علماء المصريات الذين عاشوا، كتب: "سيجدون صعوبة، أولئك الذين قبلوا السلطة كحقيقة، بدلاً من الحقيقة كسلطة." لذلك، أنا أقول إن هذا ما حدث لنا كحضارة في الغرب. لست مهتماً كثيراً بالشرق هذه الليلة. أنا مهتم بأسلوب حياتنا الغربي؛ الدين، الفلسفات التي توجه حياتنا، والحقيقة البسيطة أنه في هذا البلد، أمريكا، عندما تخالف القانون، فقد خرقت القانون، تماماً كما فعل موسى. الأمر يعود إلى اليهودية.
وبالطبع، الشريف يحمل شارة ذات ستة نقاط، والتي تمثل نجمة داود، أو السداسي ذي الستة أضلاع.
جميع إجراءاتنا القضائية في المحكمة تستند إلى القانون العام القديم لإنجلترا، أو بريتانيا. إنها قصة شيقة عندما يفهم الناس أن حكومتنا مبنية على الدين ولم نكن نعلم ذلك.

ريتا دايسون: حسناً. لديك كمية هائلة من المعلومات تجعلني أحاول أن أوقفك قليلاً، لأنني أريد أن أنتقل إلى معلومات أخرى.

جوردان ماكسويل: حسناً.

ريتا دايسون: دعني أسألك هذا. كيف تصنف نفسك؟ هل أنت متدين، هل أنت روحاني، هل أنت ملحد، ما أنت؟

جوردان ماكسويل: أنا رجل عادي، رجل بسيط؛ في سعي وراء موضوع غير عادي. أعتبر نفسي شخصاً يقدر الحقيقة وسيقاتل من أجلها.

ريتا دايسون: هل أنت باحث عن الحقيقة؟

جوردان ماكسويل: أعتقد أن هذا هو أفضل وصف لي. أنا شخص روحي للغاية وأتمسك بمبادئ أخلاقية وروحية عالية جداً. أؤمن بقوة روحية عظيمة تهيمن وتغطي هذا العالم. المسيحيون يسمونها الله، وقد يسميها آخرون بأسماء مختلفة. لدي احترام كبير للروحانية. أما الدين، فلا أجد له مكاناً عندي كما هو منظّم من قبل الإنسان. أي شيء ينظمه الإنسان بالتأكيد لا يصل إلى الله. أعتقد أن لدينا اتصالاً مباشراً بخالقنا، تلك القوة الروحية العظيمة، ولا نحتاج إلى أن يتدخل إنسان آخر نيابة عنا.

ريتا دايسون: حسناً، لنفترض أن أحدهم قال لك: "كيف تجرؤ على التشكيك في الكتاب المقدس؟ كيف تجرؤ على الكلام بهذه الطريقة، أنت لابد أن تكون شيطاناً أو شيئاً من هذا القبيل." كيف سترد؟

جوردان ماكسويل: سأقول إن الشيء نفسه قيل عن سلمان رشدي: "كيف تجرؤ على التشكيك في القرآن؟ كيف تجرؤ على التشكيك في كارل ماركس وبيان الحزب الشيوعي؟ أو ماو وكتاب ماو الأحمر الصغير؟ كيف تجرؤ على التشكيك في السلطة؟" أنا أقول إن الرجل الذي نقرأ عنه في العهد الجديد، الذي يُدعى يسوع، إن كان قد علمنا شيئاً فهو أن نشكك في السلطة. في أي وقت تتخلى فيه عن روحانيتك وسلطتك، وتفعل ذلك بنفسك، كما تعلم، لا أحد يأتي ويضع يديك خلف ظهرك ويجبرك على التخلي عن روحانيتك وحرّيتك الفردية وحقك في أن تكون إنساناً وتقرر بنفسك؛ أنت تفعل ذلك بنفسك. وعندما تفعل ذلك، وتعطي سيادتك للحكومة أو الكنيسة أو الدين أو كتاب أو مفهوم أو أي شيء، فأنت تستعبد نفسك. كل ما أطلبه من الجمهور هو أن يقوموا ببعض البحث، ليروا إن كنت مخطئاً، وليحكموا بأنفسهم. أنا لا أدعو لشيء محدد، ولا أترشح لأي منصب سياسي، ولا أحاول تأسيس كنيستي الخاصة. ما أود رؤيته هو ثورة روحية في هذا البلد، حيث يقول الناس "قل لا فقط"، قل لا للدين المنظم، قل لا للحكومة المنظمة، قل لا للاستبداد. لا يهمني أين هو، أو ما لونه، فقط قل لا للتمييز، والجهل، والغباء غير المستنير، قل لا من الآن فصاعداً.

ريتا دايسون: لكن إذا...

جوردان ماكسويل: النقطة التي أريد توضيحها هي أنك تحتاج أن تقوم بواجبك. تحتاج إلى الدراسة واكتشاف من أين جاءت الأشياء.

ريتا دايسون: ولكن ماذا يحدث عندما يكتشفون؟ ماذا يحدث لأولئك الذين كانت حياتهم كلها هي الكتاب المقدس؟ هناك الكثير من الناس الذين يستمدون قوتهم كل يوم من الكتاب المقدس. ماذا سيحل مكانه؟

جوردان ماكسويل: اسأل الروس، في روسيا اليوم، كيف يكون شعورك عندما تكتشف أنك كنت مخدوعاً، وأن حكومتك لم تكن الأقوى أو الأفضل على وجه الأرض والآن قد انهارت تماماً؟ ماذا تفعل الآن؟ لقد وثقت، وربّيت أطفالك، وأهدرت حياتك كلها، وكنت تمشي مع التيار. والآن ماذا يحدث؟ عالمك كله ينهار من حولك، ولماذا؟ لأنك لم تقم بواجبك، ولم تقف من أجل الحق عندما كان بإمكانك ذلك. كنت تمشي مع التيار لأن ذلك كان مريحاً في حينه، والآن أصبح غير مريح جداً. وأنا أقول إن ما علينا جميعاً هو أن نواجه الحقيقة المزعجة أن لا شيء يدوم أبداً على هذه الأرض.

ريتا دايسون: أن لا شيء يدوم أبداً على هذه الأرض.

جوردان ماكسويل: صحيح. الأمور تتغير باستمرار. كان ينبغي على الروس أن يتوقعوا ذلك، ومن كان يسيطر عليهم فعلاً. ربما يمكننا أن نتعلم شيئاً من تجربة روسيا. في عام 1922 تحدث وينستون تشرشل إلى الصحافة اللندنية وقال: "منذ أيام سبارتاكوس، وفيسكهوف، وكارل ماركس، وتروتسكي، وروزا لوكسمبورغ، وإيما غولدمان، تنمو هذه المؤامرة العالمية بشكل مستمر. لقد لعبت هذه المؤامرة دوراً معترفاً به في مأساة الثورة الفرنسية. وكانت المحرك الأساسي لكل حركة تخريبية خلال القرن التاسع عشر."

جوردان ماكسويل: والآن أخيراً، هذه المجموعة من الشخصيات الاستثنائية من عالم الجريمة في المدن الكبرى في أوروبا وأمريكا قد أمسكت بالشعب الروسي من شعر رأسه وأصبحت السادة الذين لا منازع لهم على ذلك الإمبراطورية الهائلة." وانظر إلى أين أوصل هؤلاء "السادة" الشعب الروسي - إلى الفوضى، والآن يقودونهم نحو ما يأملون أن يكون النظام العالمي الجديد. لهذا السبب انهار الاتحاد السوفيتي. في صحيفة الواشنطن بوست (مايو 1991) أعلن برنت سكوكروفت قائلاً: "نعتقد أننا نخلق بداية نظام عالمي جديد نابع من انهيار العداء بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي." ما أقوله هو أن ذلك كان مخططاً له، وأن حكومة عالمية واحدة لم يكن من الممكن أن تعمل قبل ذلك.

ريتا دايسون: هذا مدهش. بموضوع آخر، في الكتاب الذي كنت جزءاً منه، كتاب "الكتاب الذي لا تريد كنيستك أن تقرأه"، لديهم هنا نماذج من الكتاب المقدس، وأخلاق الكتاب المقدس. وكتب هذا توماس جيفرسون. من هو يهوه؟ كائن ذو شخصية رهيبة، قاسي، انتقامي، متقلب، وغير عادل. ومن هو إبراهيم؟ أب بدائي مجنون، تزوج من أخته وأنكر زوجته. ومن هو يعقوب؟ أب آخر نال رضا الله بخداع أبيه، وخداع عمه، وسرقة أخيه. هذه هي أخلاق الكتاب المقدس.

جوردان ماكسويل: الآن افهم، أنا لم أكتب هذا. مؤلفون آخرون ساهموا في الكتاب. لكن النقطة التي أود أن أوضحها هي أن المرء لا يحتاج حتى إلى قراءة هذا الكتاب.

ريتا دايسون: حسناً.

جوردان ماكسويل: يمكن فقط قراءة الكتاب المقدس وتطبيق الأمور التي حدثت فيه. فكر في ذلك.

ريتا دايسون: ما ذكرته موجود في الكتاب المقدس؟

جوردان ماكسويل: بالطبع موجود. الآن اسمحي لي أن أسألك شيئاً. هل تعلمين أن هناك خمسة عشر ديانة كبرى أخرى، هذه حقيقة تاريخية الآن...

ريتا دايسون: حسناً.

السياسة، والمال.

ريتا دايسون: عندما يحدث ذلك، سيكون للناس نهضة حقيقية لأنفسهم.

جوردان ماكسويل: لنأمل ذلك.

ريتا دايسون: ويمكن أن يظهر نوع جديد تماماً من الأشخاص.

جوردان ماكسويل: أعتقد أنك ستتفقين أن هذا ما نحتاجه. بلدنا في ورطة، عائلاتنا في ورطة، الجنس البشري كله في ورطة. يمكننا تلخيص ذلك في ثلاث مشكلات نشاركها جميعاً على هذه الأرض؛ الدين، السياسة، والمال. وأقول لك إن هذه الثلاثة ليست منفصلة، بل هي واحدة، لأن في العصور القديمة كان الملك يمثل ليس فقط سلطة المعبد، بل أيضاً السلطة السماوية، وكان هو الرابط بين الناس والله. لهذا السبب لا يمكنك الزواج اليوم بدون بركة الحكومة، وفي كثير من الحالات الكنيسة. يقولون لنا إن هناك فصل بين الكنيسة والدولة. لا يوجد مثل هذا الفصل. إذا أردت أن تؤسس كنيسة يجب أن تحصل على تصريح 501c3 (تصنيف قانوني في أمريكا للإعفاء من الضرائب) من الحكومة، يجب أن تحصل على تصاريح، تدفع الرسوم، تقوم بكل هذه الأمور القانونية، وتتجاوز البيروقراطية الحكومية قبل أن تستطيع إقامة كنيسة. الآن، في هذه الكنيسة، مع كل تصاريح الحكومة لا يمكنك الزواج في هذا البلد إلا إذا حصلت أولاً على ترخيص من الدولة. بعدها يمكنك الذهاب إلى القس أو الوزير الديني لتُقام مراسم الزواج. ثم، إذا لم تنجح هذه الزيجة، لا تذهب إلى الله بل تذهب إلى قاضٍ في المحكمة. أنا أخبرك أن هناك شيئًا يحدث هنا بين الدين والسياسة، وهو المال، وهو السلطة. علينا أن نكون مستعدين للنظر فيما حدث في هذا البلد على مدى أكثر من 200 عام، وأن نكون منفتحين على ذلك. تذكري، عقلك مثل المظلة، لن تعمل إذا لم تكن مفتوحة. يمكن أن نستغل إذا لم نكن مستعدين لفتح عقولنا وقلوبنا ونقول: "لننظر إلى الحقائق." الحقيقة هي أن الناس في جميع أنحاء العالم يُقادون من قِبل قادة دينيين. آية الله الخميني وصدام حسين هما فقط اثنان من بين العديد من القادة الدينيين الذين كانوا متعصبين وخطرين. وفي هذا البلد وضعنا أشياء على سياراتنا وربطنا أشرطة صفراء على أشجارنا دعمًا متعصبًا لقواتنا في الشرق الأوسط، بينما لم نكن نعرف حتى ماذا يفعلون هناك حقًا.

ريتا دايسون: هل تعتقد أن الدين والسياسة لهما علاقة بهذا النظام العالمي الجديد، هذا التوحيد العالمي الذي سمعنا عنه كثيرًا؟

جوردان ماكسويل: يمكنكِ أن تراهنِ على ذلك.

ريتا دايسون: هل أنت متأكد؟

جوردان ماكسويل: أعتقد أنني أستطيع أن أقدم قضية قوية جدًا حول هذا في محكمة القانون إذا أتيحت لي الفرصة. دعينا ننظر إلى الرموز الموجودة هنا. مثل نصب واشنطن في واشنطن العاصمة. نصب واشنطن هو مسلة مصرية، ترمز إلى الانتصاب الذكري. هذا هو رمزه الأصلي. وهو مرتبط مباشرةً بـ"مياه الحياة" التي تراها عند قاعدته، وبالانتقال إلى المكتب البيضاوي. الشكل البيضاوي يرمز إلى الأنثى، ونصب واشنطن يرمز إلى الذكر. هذا يتعلق بالدين، والجنس، والسلطة السياسية. ونحن نأخذ هذه الأدوات وهذه الرموز، ونظن أنها رائعة للغاية. قم بواجبك المنزلي وستكتشف أن الكثير مما نعتبره مقدسًا وصحيحًا ليس أكثر من جنس ودين ومال. ومعظم الناس يعرفون ذلك إلى حد ما، لكن لا أحد تجرأ على مواجهة المؤسسة. أنا آمل أن أفعل ذلك. أريد أن أواجه المؤسسة لأنني أعتقد أن الحقيقة هي فكرة قد حان وقتها. أعتقد أننا جميعًا تم التلاعب بنا واستغلالنا، وحان الوقت لننظر إلى الحقيقة الحقيقية.

ريتا دايسون: أعتقد أن الكثير من الناس يمشون وكأنهم في غيبوبة. هناك الكثير من الأشياء تحدث وهم لا يعرفون إلى أين يتجهون.

جوردان ماكسويل: بالتأكيد.

ريتا دايسون: وأعتقد أن كثيرين منهم لا يشعرون بسعادة حقيقية مما يتلقونه في الكنيسة عندما يذهبون إليها.

جوردان ماكسويل: بالتأكيد.

ريتا دايسون: يشعرون أن هناك شيئًا خاطئًا.

جوردان ماكسويل: لأن هناك شيئًا خاطئًا بالفعل. الأشياء التي قيل لنا عنها ليست صحيحة. يمكنك إثبات هذا في أي مكتبة جيدة. كل ما عليك هو الذهاب إلى المكتبة وقضاء يوم كامل هناك تقرأ اللاهوت، وستجد أن العالم كان يعلم منذ آلاف السنين أن هذه القصص ليست سوى قصص. في الواقع، ريتا، يُطلق على الكتاب المقدس أعظم قصة رويت على الإطلاق. أعظم قصة، وليس أعظم مجموعة من الحقائق، ولا أسمى وثيقة على الأرض، بل أعظم قصة رويت على الإطلاق. إنها قصة. يجب أن تعرف كيف تقرأ الرموز والشعارات والمصطلحات.

ريتا دايسون: هل الرموز موجودة أيضًا في الكتاب المقدس؟

جوردان ماكسويل: الرموز موجودة في الكتاب المقدس في كل مكان. هل كنت تعلمين، على سبيل المثال، أن سفر الرؤيا لم يُكتب بواسطة المسيحيين؟ سفر الرؤيا كان موجودًا لمدة لا تقل عن 500 عام قبل ظهور المسيحية. سفر الرؤيا كان متداولًا بالفعل، لذلك لا يمكن أن يكون يوحنا قد كتب سفر الرؤيا. اسمه كان "إيون"، من بحر الأيونيين، ولكن عند الترجمة من اللاتينية، عندما تُغير الحرف "I" إلى "J" يصبح الاسم "جون" أو "يون".

جوردان ماكسويل: ولكن عندما تُترجم إلى الإنجليزية، يصبح "J-o-n" هو "J-o-h-n"، أو جون. لذلك اليوم يُقال لنا إن يوحنا هو الذي كتب سفر الرؤيا. لا يوجد يوحنا كتب سفر الرؤيا أبداً. لقد كُتب قبل ميلاد المسيح بوقت طويل.

ريتا دايسون: هذا حقًا يُزلزل الأرض.

جوردان ماكسويل: انتظري حتى تظهر الحقيقة الحقيقية عن الدين والسياسة في أمريكا، وستشهدين الأرض تهتز.

ريتا دايسون: هل أنت مستعد لتلقي الانتقادات؟ هل أنت جاهز لذلك؟

جوردان ماكسويل: لقد تلقيتها مرات عديدة بالفعل.

ريتا دايسون: حسناً. الآن في كتاب "الكتاب الذي لا تريد كنيستك أن تقرأه"، لديك مقال بعنوان "اللاهوت الفلكي".

جوردان ماكسويل: نعم. شاركت في تحرير الكتاب مع تيم ليدوم، وكتبت أيضاً فصلًا عن اللاهوت الفلكي.

ريتا دايسون: وأردت أن أذكر ستيف ألين، الفنان المشهور ومقدم برنامج "تونايت شو" السابق، الذي كتب أيضًا في هذا الكتاب.

جوردان ماكسويل: نعم، ستيف ألين كاتب لامع وهو جزء من كتابنا. وأصبحنا أصدقاء منذ صدور الكتاب.

ريتا دايسون: بدأنا بالاقتباس من توماس باين. يبدو أنك تحب توماس باين لأنك تقتبس منه أيضًا في كتاباتك.

جوردان ماكسويل: نعم، أعتقد أنه كان رجلاً رائعًا حقًا.

ريتا دايسون: كتب: "الدين المسيحي هو محاكاة ساخرة لعبادة الشمس، حيث وضعوا رجلاً يسمونه المسيح مكان الشمس وقدموا له نفس العبادة التي كانت تُقدم للشمس في الأصل." لماذا اخترت توماس باين؟ وأخبرني أكثر عن اللاهوت الفلكي.

جوردان ماكسويل: لأن هذه تعليق كلاسيكي عن اللاهوت الفلكي. اللاهوت الفلكي هو أساس كل الأديان في العالم، نقطة على السطر.

ريتا دايسون: ماذا يعني "آسترو"؟

جوردان ماكسويل: اللاهوت هو عبادة الدين، و"آسترو" تعني عبادة السماوات. منذ أقدم العصور التي نستطيع الوصول إليها، كان الإنسان دائمًا يعبد السماوات. ولهذا نُقال في الحضارة الغربية إنك عندما تموت ستذهب إلى السماء. والنقطة المثيرة التي كان توماس باين يطرحها هي نفسها التي أواصل طرحها - أن مفهوم الابن، S-O-N، ابن الله، يعود مباشرةً إلى مفهوم شمس الله، S-U-N، باعتبارها المنقذ القائم. لأن الشمس هي المنقذ القائم. إنها تشرق فعلاً. وبحسب المصريين، كان لشمس الله، S-U-N، أخ شرير، كان أمير الظلام. يخرج ليلاً ليحكم العالم عندما تموت شمس الله وتغيب، ويصبح العالم تحت سيطرة أمير الظلام. اسمه ست، وكان يظهر عند غروب الشمس. قال المصريون إن الشمس المولودة حديثًا التي تشرق كل صباح هي حورس، وكانوا يخرجون في معابد الكرنك، والطيبة، وهيليوبوليس في الصباح (كما يفعلون في الدين الإسلامي حتى اليوم) لتحية شروق الشمس الجديدة. نحن نفعل ذلك في عيد الفصح، حيث لدينا خدمات شروق شمس عيد الفصح.

ريتا دايسون: حورس يقوم بالظهور؟

جوردان ماكسويل: نعم، حورس قام بالظهور. ومن هنا جاء لفظ "الأفق" (Horizon). هناك خمسة عشر ديانة كبرى في العالم قبل المسيحية علمت نفس الشيء. إنها قصة قديمة جدًا، تأتي من أعظم قصة رويت على الإطلاق. لا أقول إنه لا يوجد روحانية جيدة في الكتاب المقدس، لكن أقول إنه تم تحريفه واستخدامه من قبل القوى السياسية لأجندة سياسية للحفاظ على جهلنا، وعدم اطلاعنا، وعدم قراءتنا. هم يجعلون معظم الناس يعتمدون على الرب ليعود وينقذنا، بينما في الحقيقة لا يوجد رب قادم على الإطلاق. المفاتيح هي التعليم، والمعرفة، وروحانيتك الشخصية؛ والتحقيق في حقيقة القصة. هذه هي الخلاص الحقيقي الوحيد المتبقي لنا.

ريتا دايسون: حسنًا، ماذا عن آدم وحواء؟ هل لا وجود لآدم وحواء؟ ماذا عن المسيح؟

جوردان ماكسويل: لا، لهذا السبب لا يشارك اليهود في المسيحية. اليهود لا يقبلون يسوع كمسيح. كثير من المسيحيين يقفزون إلى الاستنتاج بأن اليهود لا يقبلون يسوع لأنهم يكرهون المسيح. لا، هذا غير صحيح على الإطلاق. السبب في أن اليهود لا يقبلون المسيحية بسيط جدًا. هم يعرفون القصة. وهم يعلمون أنها مجرد قصة. الأمر المختلف هو أن غير اليهود لا يعرفون هذا. ما نحتاج إليه هو أن نستيقظ وندرك أن هذه قصة، وأن نفهم ماذا تخبرنا هذه القصة.

ريتا دايسون: في مناقشتنا السابقة كنت تقول إن الحكومة تتحدث عن فصل الكنيسة عن الدولة، لكن هذا غير صحيح.

جوردان ماكسويل: أنا لا أؤمن بوجود فصل بينهما.

ريتا دايسون: الحكومة متورطة جدًا في...؟

جوردان ماكسويل: الدين. نعم. في الواقع، إذا عدنا إلى بدايات البشرية، كان هناك دائمًا تعايش بين الحكومة والدين، بين الكنيسة والدولة. وبالطبع في كل الإمبراطوريات القديمة كان الملك أيضًا الوسيط بين الله والناس. لذلك لم يكن فقط ملك الدولة، بل كان الرابط بين شعبه والله. حتى وقت الثورة الفرنسية، كان هذا هو الحال دائمًا، حتى في أوروبا مع البابوية. اليوم، بالطبع، نحن في أمريكا نحب أن نعتقد أن هناك فصلًا بين الدولة والكنيسة، لكن اقتراحي وفكرتي هي أنه لا يوجد مثل هذا الفصل. الكنيسة كما نعرفها اليوم في الحضارة الغربية ليست أكثر من أداة ونظير للحكومة. هي مثل يدين، الحكومة والدين، كلاهما يساعدان العقل الواحد على أداء عمله. هذا ما أنوي فعله — أن أنير الناس حول أصول الحكومة، والأفكار، والمفاهيم، وأنظمة الإيمان، ومن أين يأتي اللاهوت والدين. أود أن أُظهر الروابط خلف الكواليس لكيف أننا، لأننا غير مطلعين في هذا المجال، يتم التلاعب بنا واستغلالنا من قبل الحكومة والدين. سألتني سابقًا عن نوع الاستقبال الذي أحصل عليه. أحصل على ردود فعل إيجابية وقوية جدًا. عندما كنت في نيويورك، على ABC نيويورك مع بوب غرانت، كان من المقرر أن أقدم برنامجًا نصف ساعة، لكن انتهى بي الأمر بمقابلة استمرت ساعتين. كان الرد إيجابيًا بشكل ساحق. الكثير من الناس في بلادنا يعرفون بشكل حدسي أن هناك شيئًا يحدث في الحكومة الكبرى، والأعمال الكبرى، والمال الكبير، والدين الكبير. ويبدو أن الجميع يعلم ذلك، لكن لم يدخل أحد حتى الآن ليكشف الحقائق المتعلقة بالدين والحكومة في بلادنا، والصلات المالية.

ريتا دايسون: حسنًا، جوردان. ماذا لو بدأ الناس يرون ما تقوله، أن المبادئ الأخلاقية لحكومتنا مبنية على الدين؟ إذا أزلت الدين، ماذا سيحدث للمبادئ الأخلاقية؟ هل سنفقدها؟

جوردان ماكسويل: دعينا نفرق هنا بين الدين والروحانية. أنا لا أتحدث عن الروحانية. هذا شيء نحتاج للحفاظ عليه. أنا شخص ذو روحانية عالية. أؤمن بالله الإلهي أو الخالق، وأنا مقتنع تمامًا بوجود جوهر إلهي فينا، لذلك لا أجد مشكلة مع الروحانية.

ريتا دايسون: ما الذي يجعلك مقتنعًا بأن لدينا روحانية إلهية؟

جوردان ماكسويل: حسنًا، أعتقد أن هناك الكثير جدًا من الأمور التي تحدث لكل البشر، تجعلنا نعلم أن هناك أكثر من مجرد وجودنا نحن فقط. أعتقد أن كل منا مر بتجارب كثيرة، كل واحد منا، تجارب تثبت وجود نوع ما من الديناميكية الروحية في حياتنا. لقد مررت أنا شخصيًا بتجارب كثيرة على المستوى الروحي أقنعتني بأنني لست هنا على الأرض وحدي، وأن هناك أرواحًا هنا. أنا أؤمن بالله، أو الخالق. ليس لدي مشكلة مع الروحانية، لكن لدي مشكلة كبيرة مع الحكومة، والمال، والدين.

ريتا دايسون: نعم، هذا يلوث إلى حد ما جمال الجوهر الإلهي الموجود.

جوردان ماكسويل: بالتأكيد. لا شك في ذلك. لدينا أفضل السياسيين والقادة الدينيين الذين يمكن للمال أن يشتريهم، وقد سئمت من ذلك.

ريتا دايسون: هل لي أن أسألك شيئًا؟ هل تؤمن بالتناسخ؟ وماذا يقول الكتاب المقدس عن ذلك؟

جوردان ماكسويل: أعتقد أنه يمكن تقديم حجة جيدة بأن هناك الكثير في العهدين القديم والجديد يدعم فكرة التناسخ، لكن تم حذفه خلال العصور الوسطى. نعلم أن ذلك حدث، نعلم أن العديد من النصوص قد حُذفت، وأن بعض الأمور أضيفت ولم تكن في النص الأصلي. لذلك أظن أن النصوص التي تتحدث عن التناسخ أزيلت عمدًا لأن الكنيسة شعرت بأنها ستكون ضارة للناس، بأن يعتقدوا أنهم سيعودون مرة أخرى، وأنهم يعودون مرارًا. لأنه إذا استمررت في العودة في حيوات أخرى، فلماذا تحتاج إلى الإسهام في الكنيسة اليوم؟ ولماذا تحتاج حتى إلى الذهاب إلى الكنيسة اليوم أو الاستماع إلى القس، إذا كنت ستعود في المرة القادمة وتعيد نفس الشيء؟ لذا أظن أن الكنيسة قالت لا مزيد من هذا، علينا إزالة ذلك ودع الجميع يؤمنون بأن لديهم حياة واحدة فقط وهذا كل شيء، لذا يجب أن تكون خاضعًا للدين.

ريتا دايسون: هذا وحده يوضح تورط الحكومة في تاريخ الكنيسة.

جوردان ماكسويل: تاريخ أوروبا مليء بالبابوية وبابا روما وتورطهم مع ملوك وأمراء أوروبا. وبالطبع هذا يُشار إليه بـ"النظام القديم للعالم"، النظام العالمي القديم. وفي أمريكا لدينا أسس دينية سياسية خاصة بنا، ونسمي أنفسنا "النظام العالمي الجديد"، وهذا موجود حتى على ورقة الدولار. هناك الكثير من الروابط خلف الكواليس بين الدين الكبير، المال الكبير، والحكومة. وهذا ما يدور حوله الكتاب "الكتاب الذي لا تريد كنيستك أن تقرأه". إنه مجموعة عامة من المواضيع في الدين التي لا تريد الكنيسة أن تعرفها.

ريتا دايسون: الآن، بينما نستكشف هذا، ماذا يحدث للناس عندما يصبحون أكثر وعيًا؟ لا أستطيع تخيل الناس بدون وجود كنيسة في حياتهم. يبدو أن الكنيسة تعني الكثير وتقدم الكثير للناس. أعني، كيف ستتغير الكنيسة؟ هل سيكون لدينا كنيسة مرة أخرى؟

جوردان ماكسويل: هل كانت هناك كنائس في زمن آدم وحواء؟ أعني، عندما بدأ الخلق، مع الشعوب القديمة في العالم القديم، هل كانت هناك كنائس؟ ما أقصده هو أن هناك فرقًا كبيرًا بين الدين، الذي يتطلب كنيسة ورجال دين ومال وتنظيم، وبين الروحانية داخل ذاتك الفردية، شيء روحي بينك وبين خالقك الإلهي. لا أعتقد أن هناك ضرورة لكنيسة أو معبد أو ما شابه. أعتقد أن الروحانية هي بينك وبين خالقك. لذلك، لا أرى حاجة للكنيسة.

ريتا دايسون: أظن أنني بدأت أفهم ما تقول. هل هذا ما تريده — أن تعيد جوهر وبراءة الناس؟

جوردان ماكسويل: نعم، بالتأكيد.

ريتا دايسون: وألا يكون هناك كل هذا الدين المنظم؟

جوردان ماكسويل: وألا يعمل الدين كنوع من الترفيه، مثل برنامج "إنترتينمنت تونايت" (الترفيه الليلي). لا أرى شيئًا روحيًا في تلفزيون الكنيسة وإذاعة الكنيسة، أرى فقط ترويج ماديسون أفينيو للدين الذي يدعم الحكومة بكل الطرق وبكل الأساليب.

ريتا دايسون: هذا سيكون تحولًا كبيرًا للناس.

جوردان ماكسويل: نعم.

ريتا دايسون: لو حدث ذلك يومًا.

جوردان ماكسويل: أعتقد أن هذا سيحدث. أعتقد أننا مجبرون، بسبب الأحداث في العالم، على الاستيقاظ وبدء التساؤل عن أسسنا وأنظمة معتقداتنا.

جوردان ماكسويل: نتوقع من العرب أن يفعلوا ذلك، ونتوقع من الهندوس أن يفحصوا أسس معتقداتهم ويروا أنهم بحاجة لاستكشاف ما يؤمنون به. ومن الجيد جدًا أن يفحص الجميع في العالم ما يؤمنون به. فلماذا لا يكون من الجيد لنا أن نفعل الشيء نفسه؟

ريتا دايسون: هل بدأت الرمزية مع الماسونية؟

جوردان ماكسويل: نعم، دعيني أشرح لماذا تعمقت في الرموز. كما ذكرت سابقًا، كان لدى والدتي عم يعمل في مكتب وزارة الخارجية للفاتيكان. كل عدة سنوات كان يعود ويجلس لأيام يتحدث عن كل المؤامرات التي تحدث خلف كواليس الدين والسياسة. كانت محادثة شيقة جدًا. وكنت أسمع هذا النوع من الحديث حيث كان يتحدث عن الرموز والشعارات والجمعيات السرية والروابط الأخوية والحروب والثورات. وبالنسبة للرموز، كل هذه الشعارات والرموز تعني شيئًا، لكن الكثير من الناس لا يعلمون ذلك. أعني، في الكتاب المقدس، يقول يسوع إن كثيرين سينظرون بأعينهم لكنهم لن يروا، وهذا بالتأكيد صحيح. الناس ينظرون إلى الرموز طوال اليوم وليس لديهم أدنى فكرة عما تعنيه. الرموز مهمة جدًا، وإذا كنت لا تصدق ذلك، شاهد شخصًا يرتدي الصليب المعقوف (السوستيكا) يدخل معبدًا يهوديًا ولاحظ رد فعل اليهود حين يرون السوستيكا. هذا لأن الرموز تعني شيئًا. لها معانٍ قوية جدًا، لكن معظمنا يجهل ما هي أغلب هذه الرموز.

ريتا دايسون: لطالما تساءلت عن الصليب المعقوف، أليس يشبه الصليب؟

جوردان ماكسويل: في الأصل هو هندي. الصليب المعقوف الذي استخدمه الألمان كان رمزًا هندوسيًا، ثم انتشر حتى استخدمه النازيون، كما فعلت كثير من الأمم والشعوب الأخرى. الهنود الأمريكيون والبوذيون أيضًا يستخدمون الصليب المعقوف كرمز مقدس. كما أردت أن أشير إلى أسس الدين الغربي. نعلم أن الدين الغربي قائم على كتاب أقدم بكثير، وهو العهد القديم. وإذا عدت أبعد إلى التاريخ القديم للعالم، خاصة في الشرق الأوسط، ستجد أن البركان كان واحدًا من الأشياء العديدة التي كانت تُعبد. البركان كان مهمًا جدًا لأنه يمثل الحياة والخلق، وله دلالة جنسية.

ريتا دايسون: واو!

جوردان ماكسويل: لهذا السبب تجد اليوم في معظم دورات المياه للرجال، والفنادق، والمطاعم مثلثًا على الباب. المثلث هو الهرم، أو "بيراميد" بالإنجليزية، مشتق من "بيرا" وتعني نار، و"ميد" وتعني وسط. نار التوليد الجنسي تقع في وسط جسم الإنسان، ولهذا كان البركان دائمًا يرمز إلى الجنس، أو إلى مجيء الحياة ونار الحياة التي تجلب حياة جديدة إلى العالم. لذا كان البركان رمزًا مهمًا جدًا للشعوب القديمة في العالم. البركان، مثل أي جانب مهيب أو مخيف من الطبيعة، أصبح موضوع عبادة للبشر منذ أقدم العصور الحجرية. ومع ذلك، فإن الإله يهوه الأصلي، الذي كان أحد آلهة العهد القديم، يبدو أنه بدأ كإله بركان. جبل سيناء، حيث التقى به موسى، كان مقر إله المديانيين، وفي وطن المديانيين الأصلي تم تحديده مع إله القمر المحلي "سين"، الذي أخذ منه اسم الجبل في الشرق الأوسط، سيناء. الاسم يأتي من إله القمر القديم سين، الذي سُمّي الجبل باسمه. يصف الكتاب المقدس ظهور يهوه كعمود من السحاب نهارًا وعمود من النار ليلًا، كما في خروج 13: 21-22. كلمة "بركان" تأتي من الإله اللاتيني "فولكان"، أو "فولكانوس"، المشتقة من إله كريت القديم "فيلكانوس". هنا لدينا عمود السحاب نهارًا وعمود النار ليلًا، والإسرائيليون في الصحراء مع تمثيلهم لله.

في سفر أيوب 38، نجد أن الرعد، في العبرية، يُعتبر صوت الله. الرعد في العبرية يُسمى أصواتًا، أو صوت الله. في إشارات أخرى في سفر أيوب 38 يتحدث عن العاصفة. يقول إن العاصفة والسحب في خيمة الله، التي تتجمع كالرعد، كصوت يهوه. صوت يهوه يزأر، ينزلون والله يطلق سهامه من البرق، إذاً نحن نتحدث عن إله العهد القديم مع رعده وسهامه من البرق. في اللغة العبرية، تشير هذه العبارة إلى أن "الله يرعد بعظمة بصوته." لذا نرى الآن أن الرعد والبرق مرتبطان بإله البركان القديم، إله البركان.

يُقال إنه في جبل سيناء قام يهوه بأداء علامات، فالدخان كان يتصاعد من الجبل وكان يرتعش بالكامل، وكثيرون سمعوا آنذاك الدليل على أن ما أعلن عنه موسى باسم الله كان بالفعل كلمة الله. كان الإسرائيليون عند جبل سيناء، والذي يُصوّر مرارًا وتكرارًا في العديد من النصوص التوراتية على أنه بركان. قاد يهوه أبناء إسرائيل إلى الجبل الذي يسمى سيناء، وهناك أعطاهم شريعته. الجبل في سيناء حيث واجه الإسرائيليون يهوه كان فعليًا بركانًا.

على غلاف التوراة اليهودية نرى كثيرًا رمز البركة. هذا هو رمز البركة الحاخامية، وهو رمز البركة التي يبارك بها الحاخامات الجماعة. كان الكاهن الأعظم لإسرائيل يرفع يديه غالبًا في بركة الكهنة ليهوه، إله البركان، أو فولكان. لذا نرى أن هذه بركة كهنوتية في العبرية. واليوم يعطي الحاخام دائمًا بركة الكهنة ليهوه في الكنيس. وهذا يفسر أيضًا لماذا السيد سبوك من "ستار تريك" يعطي نفس "بركة الكهنة" بالضبط، ولهذا السبب يُطلق على السيد سبوك اسم فولكان. كانت هذه هي الفكرة الكاملة عن الفولكان، المأخوذ من فولكانوس، أو الإله الكريتي القديم الذي وجد لاحقًا في العهد القديم تحت اسم يهوه.

النقطة التي أريد توضيحها هي أنه عندما نجد أسس حركاتنا الدينية في أمريكا وأوروبا، نجد من تلك الأسس الدينية تنبع حركاتنا السياسية. ولذلك، ما نحتاج إلى فهمه هو أن ديننا وسياساتنا هما واحد. إذا كنا تحت القانون، وعلينا أن نكون أمة تحت القانون، فالقانون هو بالطبع قانون إله البركان في العهد القديم. وكما قلت، هناك نوعان من الحقائق في اللاهوت: النوع الذي تبحث عنه، والنوع الذي تختلقه. كل ما أريد قوله هو أن هناك الكثير من اللاهوت الذي قُدم لنا، ونحن نقبله بعمياء، لكن الناس لا زالوا بحاجة لأن يقوموا بواجبهم، لأن الكثير مما قيل لنا إنه مقدس، يتبين عند البحث أنه ليس كذلك.

ريتا دايسون: هل يمكنني أن أسألك شيئًا آخر؟ ماذا عن نوح ولعنة كنعان؟

جوردان ماكسويل: لعنة كنعان (في التكوين 9:25) يُفترض أنها تشرح أصل الإنسان الأسود، لأنه كان ملعونًا من الله. هذا استخدام مروع للنصوص وأعتقد أن هذا موضوع كبير جدًا لنتحدث عنه الآن. يكفي أن أقول إنه استُخدم عمدًا من قبل أشخاص كانوا يعرفون الحقيقة عند استخدامهم له، وهي أنه ليست لعنة على الإنسان الأسود. الأمر يتعلق بلعنة على كنعان والكنعانيين، الذين لم يكونوا من السود. يمكننا تجاوز هذا، فهو سوء استخدام للنصوص. وعندما تدخل في كنعان وبابل، تجد كيف أن إمبراطورية بابل لا تزال تؤثر على عالمنا حتى اليوم. العديد من رموزنا وشعاراتنا تأتي مباشرة من كنعان وبابل، فإذا كانت هناك "لعنة على كنعان"، فنحن نستمتع بها الآن.

ريتا دايسون: إذًا، أنت لا تشعر أن هذا سيأخذ شيئًا من الناس؟

جوردان ماكسويل: لا، أعتقد أنه من امتيازاتي أن أُعلّم وأساعد الناس على فهم مصدر الأشياء.

ريتا دايسون: لفهم ما يجري؟ حسنًا، أنا مستمتعة جدًا وأشعر أنها من الرائع أنك جئت لتشاركنا هذه المعلومات.

حول الدين والسياسة - مقابلات الجزء الثالث

أجريت المقابلة التالية مع جوردان ماكسويل بواسطة رالف ووكر.

رالف ووكر: دعوني أقدم لكم جوردان ماكسويل.
جوردان ماكسويل: الجمعيات السرية موضوع عميق جدًا، وهو موضوع لم ينتبه له معظم الناس عن كثب. بالنسبة لشيء قوي ومهم جدًا في عصرنا، أي الجمعيات التي تسيطر على بلادنا من وراء الكواليس، من المهم حقًا أن نفهم كيف وصلوا إلى هنا والرموز التي يستخدمونها. الرموز الخفية تشبه حروف الأبجدية، عندما تجمعها معًا تحكي قصة. ولكن إذا لم تستطع قراءة الرموز، فلن تفهم القصة. مثال كلاسيكي أحب أن ألفت انتباه جمهوركم إليه موجود على ورقة الدولار. الجميع يحمل ورقة دولار واحدة في جيبه، لكن قلة قليلة من الناس نظروا إلى الرموز على ظهر الورقة. هناك الكثير من الحديث في واشنطن اليوم عن نظام عالمي جديد. إذا نظرنا إلى ظهر ورقة الدولار، على الجانب الأيسر، نرى الدائرة السحرية. داخل تلك الدائرة السحرية توجد الهرم، وفوق قمة الهرم مفصولة العين الكلية الرؤية. وفوق العين تجد العبارة "Annuit Coeptis" والتي تعني باللاتينية "مشروعنا (أو مبادرتنا) الآن ناجح".
رالف ووكر: ما هو ذلك المشروع؟
جوردان ماكسويل: المشروع نفسه مذكور تحت الهرم، "Novus Ordo Seclorum"، وهي باللاتينية، "Novus" تعني جديد، و"Ordo" تعني نظام، و"Seclorum" تعني العلماني، مثل عملك العلماني أو تعليمك العلماني، أي العالم المادي أو العالم الدنيوي. إذن المصطلح يعني "النظام الجديد للعالم"، أو "النظام العالمي الجديد".
رالف ووكر: مصطلح نسمعه كثيرًا اليوم.
جوردان ماكسويل: بالضبط. الآن الشيء المثير للاهتمام في هذا الرمز للنظام العالمي الجديد هو لماذا يُصوَّر تحت هرم مصري. الأهرامات في مصر، إذًا هناك سبب يجعل لمصر دورًا كبيرًا في أمريكا. بالنسبة للجمعيات السرية في العالم، تُعرف أمريكا بـ "مصر الجديدة"، ولذلك رموزنا مأخوذة من مصر. مثلما في واشنطن العاصمة، حيث يوجد المسلة والبيت الأبيض. المسلة هي إبرة كليوباترا.
رالف ووكر: والمعروفة باسم نصب واشنطن التذكاري.
جوردان ماكسويل: نصب واشنطن التذكاري ليس سوى إبرة كليوباترا المصرية. في الحقيقة، إذا حلقت فوق واشنطن العاصمة ونظرت إلى الأسفل، أو من الصور الجوية في مكتبة واشنطن، سترى أنها مرتبة على شكل هرم هائل، مع مبنى الكابيتول في مثلث القمة.



الوجه الخلفي لورقة الدولار الأمريكية الذي يعرض الجانبين الخلفي والأمامي (على الترتيب: اليسار واليمين) للختم الكبير للولايات المتحدة

جوردان ماكسويل: هناك الممر المائي الطويل، وهو نهر ستوكس، الذي يقع أمام إبرة كليوباترا، وبالطبع، في نهايته توجد الدائرة السحرية، الدائرة الماسونية. إذًا كل هذا مرتبط بالجماعات السرية الغامضة القديمة، والهيئات الأخوية، ورموزها.
رالف ووكر: سؤال قد يتساءل عنه بعض المشاهدين هو لماذا تُكتب هذه العبارات باللاتينية وليس بلغة أفريقية؟
جوردان ماكسويل: هذه ملاحظة جيدة جدًا، لأنه رمز أفريقي، لكن بلغة لاتينية. النظام الجديد كان من المفترض أن يتكون من مجتمع نخبة، ولكنه يستند إلى الصوفية القديمة، والدين، والفلسفة الأفريقية، لكنه سيكون أفريقيًا جديدًا، أو "مصر الجديدة".
رالف ووكر: إذًا تقول إن المجتمع الحديث يعود جذوره إلى الهرم الأكبر؟
جوردان ماكسويل: نعم بالتأكيد، يعود إلى أزمنة بعيدة جدًا. في الواقع، إذا تذكر، الأهرامات مصنوعة من الطوب، وأولئك الذين كانوا يعملون بالطوب في العالم القديم كانوا يُعرفون بالحجرانيين، واليوم نُسميهم الماسونيين، الذين يعملون بالطوب. معظم الماسونيين يدركون أن أخوتهم تعود جذورها إلى العالم القديم، إلى الأسر المصرية الأولى. الكثير من رموزهم مأخوذة من مصر. من المهم أن نفهم اليوم، عندما يتحدث الرئيس عن النظام العالمي الجديد، وتسمع هذا المصطلح كثيرًا الآن، أن تفهم ما يعنيه حقًا. تُعرف أمريكا بالعالم الجديد، وبالطبع، اكتشف كريستوفر كولومبوس العالم الجديد. العالم القديم هو أوروبا، ولأكثر من ألفي سنة كانت أوروبا تسيطر على العالم. أوروبا هي التي هيمنت على العالم. وروما هي التي هيمنت على أوروبا. لذا، لأكثر من ألفي سنة، روما، أو الكنيسة الرومانية، السلطة الرومانية في أوروبا، من خلال بيوتها القديمة والأخوية، كانت تتحكم بأوروبا وأوروبا كانت تهيمن على العالم.
رالف ووكر: هل كانت الحروب الصليبية لها علاقة بهذا؟
جوردان ماكسويل: بالتأكيد، هذا صحيح تمامًا. لهذا السبب يجب أن تثير أفلام ستيفن سبيلبرغ وجورج لوكاس، مثل إنديانا جونز والحملة الصليبية الأخيرة، اهتمام الباحثين. بالطبع، لا يمكنك فهم الحملة الصليبية الأخيرة إذا لم تعرف شيئًا عن الأولى. الأمر يتعلق بالتابوت المفقود، ولهذا لدينا فيلم "غزاة التابوت المفقود"، حيث كانوا يبحثون عن تابوت العهد. كان رمزًا أفريقيًا بحتًا، تم إدخاله لاحقًا في الاستخدام الحديث في الكتاب المقدس، حيث أُشير إليه كـ "تابوت العهد". في الحقيقة، هذا الرمز يأتي من مصر، وهو أقدم بكثير. لكن هذه قصة مختلفة تمامًا. إذا فكرت في مركز القوة في أوروبا باعتباره العالم القديم، مع تلك القوى التي تقف وراء عرش أوروبا وهي تهيمن على العالم، كان ذلك نظامًا، مثل النظام الماسوني، أو نظام الكهنوت – كما تعلم، الأنظمة الأخوية.
رالف ووكر: هل يعكس ذلك التاريخ، إذا كان عدد من رؤساء الولايات المتحدة أعضاء في النظام الماسوني؟
جوردان ماكسويل: العديد من الرؤساء كانوا كذلك. في الحقيقة، كثير من مؤسسي الولايات المتحدة، الموقعين على الدستور، كانوا ماسونيين باستثناء القليل منهم الذين كانوا روزكروشيين، وكان هناك بعضهم من نظم أخوية أخرى. وفي هذا الصدد، من المثير للاهتمام أن تجري بحثًا في كتب التاريخ عن نظام يُدعى "بريور دي سيون"، البيت المقدس لسيون. هو S-I-O-N، وليس Z-I-O-N. إنه جمعية سرية قوية جدًا ما زالت موجودة حتى اليوم في جنوب فرنسا. جنوب فرنسا كان دائمًا مكانًا غامضًا للجمعيات السرية؛ مثل الكاثاريين، الألبجنسيس، والحملات الصليبية.
دعني أعود إلى هذه النقطة حول هيمنة روما على أوروبا، وأوروبا على العالم. روما، أو الكنيسة الرومانية اليوم، كانت قوة أوروبا، وكان ذلك هو النظام القديم للعالم، نظام العالم القديم. ولكن مع قدوم أمريكا، لدينا نظام عالمي جديد، ولذلك فإن مركز القوة النخبوية الذي هو أمريكا هو "النظام الجديد".

جوردان ماكسويل: هل تقول إن السلطة انتقلت إلى امريكا؟
رالف ووكر: نعم، السلطة انتقلت إلى أمريكا.
جوردان ماكسويل: أم أنهم استولوا عليها وأخذوها؟
رالف ووكر: هم في الواقع استولوا عليها وأخذوها، ونقلوا قاعدة القوة من أوروبا إلى أمريكا. وبالتالي، فإن النظام الذي يدير الأمور الآن من وراء الكواليس في أمريكا يُشار إليه بين المطلعين عليه باسم "النظام الجديد"، أو "النظام العالمي الجديد"، لأن أمريكا هي "العالم الجديد". وعندما نفهم الرموز الموجودة على ورقة الدولار، فإننا نلمح فقط جزءًا صغيرًا من الصورة الكاملة. الموضوع ضخم للغاية، لكن يمكن رؤية جوانب كثيرة منه في الأفلام السينمائية وفي هوليوود.

رالف ووكر: نحن نستخدم هذا المصطلح "الجمعيات السرية"، لكن هل هي حقًا سرية؟
جوردان ماكسويل: كما ترى، ليست كلها سرية، بل العديد منها جمعيات شبه سرية. خلال الخمس والثلاثين سنة التي اهتممت فيها بهذا الموضوع، وجدت أن هناك دائمًا أشخاصًا يخرجون من هذه الجمعيات، لأي سبب كان، ويبدؤون في كشف بعض ما يجري خلف الكواليس. أحيانًا نسمع عن هذا بعد خمسين أو ستين أو حتى مئة سنة، عندما نكتشف أن شخصًا ما كتب كتابًا، ثم ننظر إلى الوراء ونرى سبب حدوث الأمور بالطريقة التي حدثت بها. واليوم، نتيجة لما جرى، فإن عالمنا واقع بالكامل تحت قبضة الجمعيات السرية. الشرق الأوسط تهيمن عليه بعض الجمعيات السرية القوية جدًا والهيئات الأخوية النشطة هناك. ولهذا السبب أرسل جورج بوش القوات إلى الشرق الأوسط – كان ذلك لإظهار القوة لجمعيات سرية أخرى، ليعرفوا من هو المسيطر الفعلي على الشرق الأوسط.

رالف ووكر: أريد أن أطرح سؤالًا قد يخطر ببال أحدهم: ماذا عن الحزبين الجمهوري والديمقراطي؟
جوردان ماكسويل: لم أكتب هذا، بل أنقله إليك – لكن جورج واشنطن ذكر في إحدى رسائله، في الواقع في رسالتين إلى قسيس عام 1794، أن هناك جمعية سرية كانت تعمل في واشنطن آنذاك. أشار إليها باسم "الجمعية الديمقراطية"، والتي أصبحت تُعرف لاحقًا باسم "الحزب الديمقراطي". قال إن هذه الجمعية، الجمعية الديمقراطية أو الحزب الديمقراطي، كانت – بكلماته هو – حركة تخريبية داخل الجمهورية. كان هدفها، وما يزال، فصل الشعب عن حكومته. حتى اليوم، ترسل قادتك المنتخبين ديمقراطيًا إلى واشنطن، دون أن تدرك أن هؤلاء القادة المنتخبين سيكونون أعضاء في جمعيات سرية وهيئات أخوية تعمل بالتنسيق مع الجمعيات السرية في واشنطن. يجب أن تفهم أن واشنطن العاصمة هي موقع شديد القوة في العالم من حيث الأنشطة السرية.

رالف ووكر: سأذكر اسمًا مثل روس بيرو.
جوردان ماكسويل: حسنًا، روس بيرو وافد جديد؛ أما أنا فأعود إلى أيام وودرو ويلسون وعلاقاته بالهيئات الغامضة. لقد قال ويلسون يومًا شيئًا بالغ الأهمية: "منذ أن دخلت عالم السياسة، أوكل إليّ الرجال آرائهم في السر. بعض كبار رجال الولايات المتحدة، في مجال التجارة والصناعة، يخشون شيئًا ما. إنهم يعلمون بوجود قوة ما، منظمة بشكل بالغ، دقيقة الملاحظة، مترابطة، كاملة، وشاملة لدرجة أنهم يفضلون ألّا يتحدثوا بصوت عالٍ عند انتقادها". هذا اقتباس حرفي من كتاب بعنوان "الحرية الجديدة" عام 1913.

رالف ووكر: ما نوع الرموز التي يمكن العثور عليها اليوم من هذه الهيئات الغامضة؟
جوردان ماكسويل: أول ما يتبادر إلى ذهني هو الرموز الغامضة على ورقة الدولار. هناك نقطة مثيرة على ظهر ورقة الدولار، على الجهة اليمنى، حيث يوجد النسر. وبالطبع، النسر هو رمز العنقاء القديم، الطائر الذي ينهض من رماد الدمار. يعود أصله إلى الرموز الرومانية القديمة، والتي ترجع حتى إلى ما قبل ذلك. فوق النسر سترى ثلاثة عشر نجمًا، مباشرة فوق رأسه. هناك ثلاثة عشر شعاعًا من الغيوم تحيط بالنجوم الثلاثة عشر، وهناك ثلاثة عشر ريشة على الأجنحة، وهناك ثلاثة عشر خطًا في الدرع

هناك ثلاثة عشر سهمًا على أحد الجانبين، وعلى الجانب الآخر هناك ثلاثة عشر ورقة، وهناك ثلاثة عشر ثمرة على غصن الزيتون. الهرم على الجانب الأيسر من ورقة الدولار يحتوي على ثلاث عشرة طبقة.

رالف ووكر: وماذا عن هذه الثمرات؟

جوردان ماكسويل: الأمر الأهم هو الرقم ثلاثة عشر. لماذا يهيمن الرقم ثلاثة عشر على ورقة الدولار؟ السبب هو أن الرقم ثلاثة عشر رقم ذو قوة صوفية كبيرة بالنسبة للجمعيات السرية. وبالمناسبة، لماذا كان لدينا ثلاث عشرة مستعمرة؟ لماذا لم يكن لدينا اثنتان وأربعون، أو عشر، أو مئة وسبع وعشرون مستعمرة؟ لماذا كان لدينا ثلاث عشرة؟

رالف ووكر: الآن، قد يقول بعض الناس إن الرقم ثلاثة عشر رقم نحس.

جوردان ماكسويل: صحيح، الرقم ثلاثة عشر رقم نحس... بالنسبة لك أنت! هذه هي الفكرة. الرقم ثلاثة عشر يجلب لك النحس لأنه رقم مقدس. الرقم ثلاثة عشر مستند إلى يسوع وتلاميذه الاثني عشر، ليكون المجموع ثلاثة عشر. وقد دُعي أتباع يسوع الاثنا عشر في الكتاب المقدس "حجارة الزاوية" للعالم الجديد. كما أُشير إلى يسوع مرتين في العهد الجديد على أنه "حجر الزاوية الذي رفضه البناؤون". حجر الزاوية الأساسي! وكلمة "حجر الزاوية" في الكتاب المقدس هي كلمة يونانية تعني قمة الهرم. هذا هو معناها، وبالتالي فإن قمة الهرم هي حجر الزاوية الأساسي. ووفقًا للفهم القبالي القديم للكتاب المقدس، فإن قمة الهرم (حجر التاج) هي عين يسوع. عين يسوع. دعنا ننظر إلى ذلك. العين تعود أصلًا إلى "حوروس" الذي كان يمثل الشمس في مصر القديمة. واليوم لدينا تلك العين على ظهر ورقة الدولار، تمثل يسوع أو "ابن" الله. هناك رسالة في ذلك.

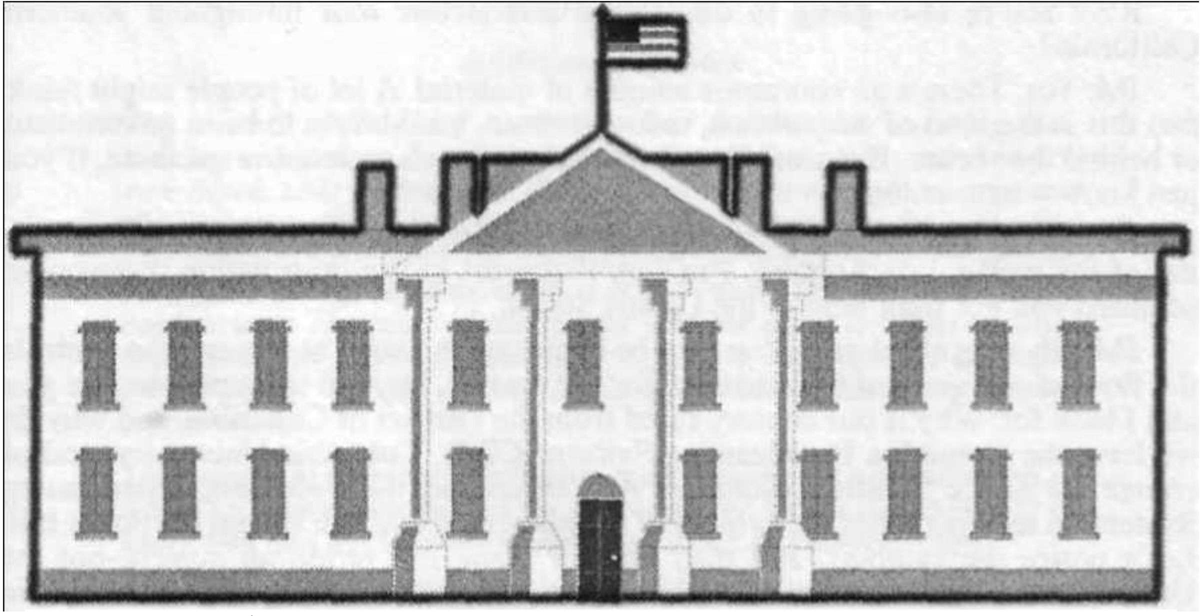
رالف ووكر: هل تعرف الشخص الذي صمّم هذا الرمز (على ظهر ورقة الدولار)؟

جوردان ماكسويل: لست متأكدًا من هو المصمم الأصلي، لكن هذا الرمز، على الجانب الأيسر من ظهر ورقة الدولار، كان موجودًا، كما هو اليوم، في بافاريا، جنوب ألمانيا، عام 1774. كان هناك تنظيم، جمعية سرية، نظام أخوي يُدعى "النورانيون" (Illuminati) وكان يستخدم هذا الرمز نفسه كعلامة تجارية لهم. ولا يزال بالإمكان رؤيته في المكتبات والمتاحف الأوروبية. والسؤال هو: كيف انتهى به الأمر على ورقة الدولار الأمريكية؟ خاصة وأنه يعود إلى جمعية سرية ألمانية قديمة؟ هذا هو السؤال. ومن هنا نبدأ الدخول في بعض الجمعيات الأخوية التي تقف خلف العرش في أمريكا. وهذا موضوع واسع جدًا.

رالف ووكر: وهذا يقودني إلى السؤال التالي. ما هو تأثير الجمعيات السرية على السياسة الأمريكية اليوم؟

جوردان ماكسويل: الجمعيات السرية هي بحق القلب، والدم، والعقل المدبر وراء أمريكا اليوم. الناس ببساطة لا يرون ذلك. الحزب الجمهوري هو يد، والحزب الديمقراطي هو اليد الأخرى، أما العقل فهو الجمعيات السرية التي تعمل خلف الكواليس. هناك أشخاص أقوياء وذوو ذكاء كبير يعملون خلف الكواليس لإدارة كل من الحزبين الديمقراطي والجمهوري. والحقيقة هي أنه لا يهم من يُنتخب رئيسًا، فالسلطة ستظل دائمًا في أيدي أولئك الذين يقفون خلف المشهد. ولهذا في أمريكا لدينا حق الانتخاب، ونحب التفاخر بحقنا في الانتخاب، لكن ليس لدينا الحق في الاختيار، فهذا يقرره من هم في السلطة. على سبيل المثال اليوم: الديمقراطي بيل كلينتون رجل متعلم جدًا، وهو "عالم رودس" (Rhodes Scholar). وإذا فهمت من أين تأتي منحة رودس الدراسية، فهي من سيسيل رودس في جنوب أفريقيا. وقد قال سيسيل رودس، قبل وفاته، إنه سيترك ملايينه ليؤسس جمعية سرية تُعلّم الشبان البيض كيفية الوصول إلى السلطة والتحكم في مقاليد حكومة عالمية واسعة. كان حلم سيسيل رودس هو إنشاء جمعية سرية يمكنها السيطرة على العالم من وراء الكواليس – وأن تفعل ذلك ببراعة بحيث لا يدرك أحد وجودها.

رالف ووكر: الآن، يبدو أن هذا قد يكون جارياً. هل للجمعيات السرية أي تأثير على الوضع الجاري في أوروبا؟


البيت الأبيض، المشابه لقاعة "وايت هول" في إنجلترا، وكلاهما رمزان ذو أصل ماسوني.

جوردان ماكسويل: بالتأكيد. للجمعيات السرية علاقة بكل ما يحدث في العالم بأسره. عليك أن تعلم أنه حيثما وُجدت السياسة، وُجد المال. وحيثما وُجد المال والسياسة، وُجد الدين. هناك قوى قوية تعمل الآن في يوغوسلافيا. لقد كُتبت كتب قبل عشرين عامًا تتحدث عن كيف أن الجمعيات السرية في أوائل تسعينيات القرن الماضي كانت ستقوم بتفكيك يوغوسلافيا (والبلقان)، وكانوا قد خططوا بالفعل لكيفية تنفيذ ذلك، ولمن سيبدؤون الحرب معه. هذه الكتب عن يوغوسلافيا كُتبت قبل عشرين عامًا. هذا مجرد مثال، وإذا كنت مهتمًا بهذا النوع من البحث، يمكنك أن تتنبأ إلى حد كبير بما سيحدث لاحقًا. يمكنك أن تعرف مسبقًا من سيفعل ماذا إذا فهمت القصة، وكما قلت، إذا كنت تستطيع قراءة الرموز.

رالف ووكر: أعلم أنك لا تكتفي فقط بالتنبؤ بالكوارث هناك. ما الذي يمكن للشعب الأمريكي فعله؟ أو الأشخاص الذين يريدون تغيير الوضع، ماذا يمكنهم أن يفعلوا لكشف هذه الجمعيات؟

جوردان ماكسويل: دعني أقول هذا. أنا أوجه عملي، وما أفعله، فقط لقلة مختارة — لأولئك الذين يهتمون حقًا بحياتهم، وأولئك الذين يهتمون حقًا بالبلد الذي يعيشون فيه، وأولئك الذين يهتمون حقًا بالحرية والحقوق. أعتقد أن أهم ما يمكن لأي شخص فعله هو أن يثقف عقله أولًا، لأن هناك تكمن الحرية الحقيقية. الحرية في الفكر — إنها حرية روحية وفكرية. وبدون هذا النوع من الحرية، ومع وجود أشياء لا تفهمها، وأشياء لا تعرفها، وعدم قدرتك على قراءة الرموز — هنا تكون سيطرتهم عليك، لأنك لا تفهم اللعبة التي تُلعب.

رالف ووكر: نحن في عالم محاط بالرموز والصور المتحركة بسرعة، ولا أحد يأخذ الوقت الكافي لاستكشاف تاريخ هذه الرموز ومعرفة ما تعنيه.

جوردان ماكسويل: بالضبط.

رالف ووكر: الآن سؤال. أنت محاضر مشهور جدًا — هل ستقيم فعاليات مستقبلية في وقت ما لاحقًا؟

جوردان ماكسويل: نعم، في الواقع سأقوم بعمل بعض البرامج الإذاعية والتلفزيونية. لقد قدمت عرضًا مدته ساعتان على محطة ABC في نيويورك وكان مثيرًا للغاية. وقد أنجزنا للتو برنامجًا تلفزيونيًا لشبكة CBS، حيث ظهرت في البرنامج الخاص على CBS بعنوان "الأسرار القديمة للكتاب المقدس". وربما أقدم برنامجًا لشبكة NBC، وهو ما نأمل أن يتم. وكذلك أنجزت عددًا من البرامج الإذاعية هنا في لوس أنجلوس.

رالف ووكر: أنت أيضًا ستقوم بجولة لإلقاء المحاضرات وإصدار كتاب في جميع أنحاء جنوب كاليفورنيا؟

جوردان ماكسويل: نعم. هناك كمية هائلة من المواد. قد يظن الكثير من الناس أن هذا النوع من المواضيع، لكي تعرف عنه، عليك أن تكون في الحكومة أو خلف الكواليس. لكن ستتفاجأ بكمية المواد المتوفرة، إذا كنت تعرف فقط أين تبحث.

رالف ووكر: حسنًا، نحن في عصر المعلومات ونعيش في عاصمة المعلومات في العالم، لوس أنجلوس. وأنا متأكد أن معظم المعلومات التي حصلت عليها، حصلت عليها من هنا في الولايات المتحدة.

جوردان ماكسويل: أوه، بالتأكيد، بالتأكيد. لكن قد يهمك أن تعرف مَن يسيطر على تدفق المعلومات العامة لدينا، الموجهة للجماهير، بخلاف ما يبحث عنه أشخاص مثلك وأنا. لماذا يُحكم بلدنا من مقاطعة كولومبيا؟ ولماذا لدينا نظام البث الكولومبي (CBS)، وجامعة كولومبيا، وبالطبع مكوك الفضاء "كولومبيا"؟ وبالطبع، نظام البث الكولومبي على التلفاز يحمل شعار "العين التي ترى كل شيء"، وهي العين الموجودة على ورقة الدولار. لنتنبه إلى الرموز ونقرأها. أعلم أنني أكرر نفسي، لكن الولايات المتحدة تُحكم من البيت الأبيض، وليس من البيت الأسود، أو البيت البني، بل من البيت الأبيض. وإنجلترا تُحكم من "وايت هول" — وهي مثل القاعة الماسونية أو قاعة المحفل. حكومة إنجلترا تأتي من "وايت هول"، وأمريكا من البيت الأبيض. إذًا هناك رموز وشعارات متورطة في الأمر ولها معنى.

أريد أن أشير إلى أمر أراه في غاية الأهمية: عندما يُتوَّج ملك إنجلترا الجديد، وعندما يُنصَّب ملكًا، استمع إلى الكلمات التي سيقولها رئيس أساقفة كانتربري للملك الجديد في مراسم التنصيب. يقول إن ملك إنجلترا يتولى هذا المنصب كملك من أجل يسوع المسيح، ويحكم نيابة عن يهوه على عرش الله. ولهذا فإن مملكة الله تمثلها المملكة المتحدة. المملكة المتحدة هي مملكة الله. وبالطبع، لدى روما نزاع كبير مع ذلك. كان — وما زال — لدى روما نزاع مع كون إنجلترا هي مركز مملكة الله، أو المملكة المتحدة. البابا كان دائمًا يرى أنه نائب المسيح، وهذا كان أساسًا لاندلاع حربين عالميتين شاركنا فيهما. النزاع ما زال قائمًا حول مَن وأي جمعية سرية ستسيطر على العالم — عالم روما القديم، أم العالم الجديد الأنجلوسكسوني الأمريكي. وهذا الأمر لا يزال يُحسم حتى اليوم، وعلى هذه الملاحظة سأختتم.

رالف ووكر: شكرًا لك، جوردان، على مشاركتك كل هذه المعرفة المهمة والمثيرة للاهتمام.

جوردان ماكسويل: على الرحب والسعة.

خاتمة الشريط: كما رأيت، فإن السياسة العالمية تقوم فعليًا على الدين. مكان جيد لبدء بحثك سيكون كتاب تاريخ الديانة المسيحية حتى السنة المئتين للمؤلف تشارلز وايت، وواحد من كتبي المفضلة بعنوان الرموز والجنس والنجوم للمؤلف إرنست بوسنبَرك. كلا هذين الكتابين متاحان من مكتبة "ذا بوك تري"، وأنا أوصي بهما بشدة. كما أشجع الأشخاص المهتمين الذين يرغبون في المزيد من المعلومات على التواصل معي مباشرة، عبر العناوين أو أرقام الهواتف أو الموقع الإلكتروني المذكورة في مقدمة هذا الكتاب.

الملحق
اقتباسات إضافية

لقد كان للقوى الرأسمالية المالية هدف آخر بعيد المدى، لا يقل عن إنشاء نظام عالمي للسيطرة المالية في أيدٍ خاصة، قادر على الهيمنة على النظام السياسي لكل بلد، وعلى اقتصاد العالم ككل. كان من المقرر أن يُدار هذا النظام على طريقة إقطاعية بواسطة البنوك المركزية في العالم التي تعمل بالتنسيق من خلال اتفاقات سرية يتم التوصل إليها في اجتماعات ومؤتمرات خاصة متكررة. وكان رأس هذا النظام هو بنك التسويات الدولية في بازل، سويسرا، وهو بنك خاص مملوك ومدار من قبل البنوك المركزية في العالم، والتي كانت هي نفسها شركات خاصة.
إن نمو الرأسمالية المالية جعل من الممكن تركيز السيطرة الاقتصادية العالمية، واستخدام هذه القوة لفائدة الممولين بشكل مباشر، ولإلحاق الضرر بشكل غير مباشر بجميع الفئات الاقتصادية الأخرى.
— البروفيسور كارول كويغلي من جامعة جورجتاون، المأساة والأمل: تاريخ العالم في عصرنا (دار ماكميلان، 1966)

مجلس العلاقات الخارجية هو "المؤسسة الحاكمة". فهو لا يملك فقط النفوذ والسلطة في مواقع اتخاذ القرار الرئيسية على أعلى مستويات الحكومة لممارسة الضغط من الأعلى، بل يوجّه ويستخدم الأفراد والجماعات لممارسة الضغط من الأسفل، لتبرير القرارات العليا التي تهدف إلى تحويل الولايات المتحدة من جمهورية دستورية ذات سيادة إلى دولة تابعة وخاضعة في ظل ديكتاتورية عالمية موحدة.
— عضو الكونغرس السابق جون راريك، 1971

نحن نعمل حاليًا وبكل قوتنا، ولكن بسرية، لانتزاع هذه القوة الغامضة المسماة السيادة من قبضة الدول القومية المحورية في العالم.
— البروفيسور أرنولد توينبي، من خطاب ألقاه في يونيو 1931 أمام معهد دراسة الشؤون الدولية في كوبنهاغن.

إذا كان هناك من يظن أننا سنقفز فورًا إلى نظام عالمي جديد قائم على الفهم التام والمحبة الأخوية، فإنه محكوم عليه بخيبة الأمل. إذا كنا سنقترب من ذلك الزمن، فسيكون بعد جهد صبور ومثابر طويل الأمد. إن الوضع الدولي الحالي القائم على انعدام الثقة والخوف لا يمكن تصحيحه إلا من خلال صيغة تقوم على المساواة في الوضع، يتم تطبيقها باستمرار على كل جانب من جوانب العلاقات الدولية، حتى تُزال خيوط العنكبوت الخاصة بالنظام القديم من عقول شعوب جميع البلدان.
— الدكتور أوغسطس أو. توماس، رئيس الاتحاد العالمي لجمعيات التعليم (أغسطس 1927)، مقتبس في كتاب الفهم الدولي: الهيئات التي تثقف من أجل عالم جديد (1931)

... عندما يبدو أن الصراع يتجه بوضوح نحو ديمقراطية اجتماعية عالمية، قد تظل هناك تأخيرات كبيرة وخيبات أمل قبل أن يصبح نظامًا عالميًا فعالًا ومفيدًا. لا حصر لعدد الأشخاص الذين سيكرهون النظام العالمي الجديد... والذين سيموتون وهم يحتجون ضده. وعندما نحاول تقييم وعوده، علينا أن نضع في اعتبارنا معاناة جيل أو نحو ذلك من الساخطين، وكثير منهم أشخاص شجعان وأنيقو المظهر.
— هـ. ج. ويلز، في كتابه النظام العالمي الجديد (1939)

إن تزايد الانسجام في التفكير الإقليمي الآسيوي ينعكس في الميل إلى النظر إلى المشكلات والولاءات من منظور إقليمي، وإيجاد مقاربات إقليمية لاحتياجات التنمية ولتطور نظام عالمي جديد.
— ريتشارد نيكسون، في مجلة الشؤون الخارجية (أكتوبر 1967)

لقد تحدث [الرئيس نيكسون] عن المحادثات باعتبارها بداية، دون أن يضيف شيئًا بشأن آفاق الاتصالات المستقبلية، مكتفيًا بتكرار الاعتقاد الذي جاء به إلى الصين، وهو أن كلا البلدين يشتركان في الاهتمام بالسلام وبناء "نظام عالمي جديد".
— مقتطف من مقال في نيويورك تايمز (فبراير 1972)

إن التقدم العالمي الإضافي أصبح ممكنًا الآن فقط من خلال السعي لتحقيق إجماع عالمي في التحرك نحو نظام عالمي جديد.
— ميخائيل غورباتشوف، في خطاب أمام الأمم المتحدة (ديسمبر 1988)

إذا لم نتبع إملاءات بوصلتنا الأخلاقية الداخلية ونقف دفاعًا عن الحياة الإنسانية، فإن مخالفته للقانون ستهدد السلام والديمقراطية في النظام العالمي الجديد الناشئ الذي نراه الآن، هذا الحلم الذي طالما راودنا وعملنا جميعًا من أجله لوقت طويل.
— الرئيس جورج بوش (يناير 1991)

لكن اتضح مع مرور الوقت أن النظام العالمي الجديد في ذهن السيد بوش كان قائمًا على تقارب الأهداف والمصالح بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، بدرجة من القوة والديمومة تجعلهم يعملون كفريق واحد من خلال مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.
— مقتطف من مقال أ. م. روزنتال، في نيويورك تايمز (يناير 1991)

... إنه مشروع بوش، حتى وإن كان يشارك في نشره مع غورباتشوف. انسَ الجذور المرتبطة بـ"النظام الجديد" لهتلر؛ فقد استخدم فرانكلين د. روزفلت العبارة في وقت أسبق.
— ويليام سافاير، في نيويورك تايمز (فبراير 1991)

إن النظام العالمي الجديد الذي يتم العمل على صياغته يجب أن يركز على إنشاء عالم يسوده الديمقراطية والسلام والازدهار للجميع.
— نيلسون مانديلا، في فيلادلفيا إنكوايرر (أكتوبر 1994)

وُصفت تجديد معاهدة حظر الانتشار النووي بأنه أمر مهم "من أجل رفاهية العالم كله والنظام العالمي الجديد".
— الرئيس المصري حسني مبارك، في نيويورك تايمز (أبريل 1995)

يجب أن يُبنى النظام العالمي الجديد من الأسفل إلى الأعلى، وليس من الأعلى إلى الأسفل. سيبدو كـ"فوضى عارمة طنانة"، على حد وصف وليم جيمس الشهير للواقع، لكن الالتفاف على السيادة الوطنية وتقويضها تدريجيًا، جزءًا بعد جزء، سيحقق أكثر بكثير من الهجوم المباشر التقليدي.
— عضو مجلس العلاقات الخارجية ريتشارد ن. غاردنر، في عدد أبريل 1974 من مجلة الشؤون الخارجية الصادرة عن المجلس.

حول المترجم:
نذير عبد الناصر الزعبي، مترجم متخصص في المواضيع الفلسفية والتاريخ السري والعلوم الخفية. عملت على نقل محتوى هذا الكتاب بدقة واهتمام بالغ، ساعيًا لتقديم المعرفة بأسلوب واضح يصل إلى القارئ العربي ويفتح آفاقًا جديدة للتفكير.

> «الحقيقة التي يهرب منها الجميع ستواجه الجميع، وعندها لن يستطيع أي شخص أن يتقبلها لأنها ستكون حينها أكبر من الجميع.»
— نذير عبد الناصر الزعبي